المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية
مكة المكرمة

سلسلة الرسائل العلمية الموصي بطبعها
رقم (٣٥)

مدى تطبيق العلاقات الإنسانية في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم

[بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات، بمنطقة مكة المكرمة التعليمية ، وقراها]

إعداد
نجوى عبدالرحيم محمد صديق شاهين

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

(ح) جامعة أم القرى ، ١٤٢٣ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

شاهين ، نجوى عبد الرحيم محمد صديق

مدى تطبيق العلاقات الإنسانية في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم / نجوى عبد الرحيم محمد صديق شاهين

٢٠٨ ص ٢٤ × ١٧ سم .

ردمك : ٦ - ٦٢٨ - ٠٣ - ٩٩٦٠

١ - التوجيه الفني التربوي - مكة المكرمة ٢ - العلوم الطبيعية طرق التدريس - السعودية أ - العنوان

ديوي ٣٧٣,١٤٢ ٥٦٤١ / ١٤٢٣

رقم الايداع : ٥٦٤١ / ١٤٢٣

ردمك : ٦ - ٦٢٨ - ٠٣ - ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّٰهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَ نفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ صدق الله العظيم

سورة آل عمران : (١٥٩)

هذا الكتاب أصل لرسالة الماجستير بعنوان « مدى تطبيق العلاقات الإنسانية فى مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم ، كلية التربية بمكة المكرمة - قسم المناهج وطرق التدريس تخصص اشراف تربوي وقد أوصت لجنة المناقشة بالموافقة على طبعها .

وبالله التوفيق

الملخص

عنوان الدراسة : « مدى تطبيق العلاقات الإنسانيه في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية ، من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية ، وقراها » .

أهداف الدراسة :

١ - التعرف على أراء معلمات العلوم الطبيعية على مدى تطبيق مشرفات العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية في تعاملهن معهن في محافظات (مكة المكرمة ، وجدة ، والطائف، وقراها) .

٢ - التعرف على الدلاله الإحصائية للفروق بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على محاور العلاقات الإنسانية ، وبين المتغيرات [المؤهل العلمي ، عدد سنوات الخبرة في التدريس ، بين المحافظات الثلاث وقراها] .

٣ - التعرف على أهم العوامل السلبية التي تؤثر في ضعف العلاقات الإنسانية ، بين مشرفات العلوم الطبيعية ، ومعلماتهن .

أداة الدراسة :

عبارة عن إستفتاء اشتمل على مضمون العلاقات الإنسانية ، مقسمة على ستة محاور تعبر عنها ٤٥ عبارة إلى جانب أحد عشر عاملاً من عوامل الإعاقة لتطبيق العلاقات الإنسانية ، ليتم تحديد أهمها . وبعد التأكد من صدقه من قبل المحكمين ، تم إختياره على عينه إستطلاعية مكونة من (٥٠) معلمة وحساب ثباتة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ الذى بلغ (٠,٩٠) ، ثم تم تطبيقة على عينة مكونة من (٦٠٦) معلمة .

أهم النتائج :

١ - لايوجد أى فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي على استجابات معلمات العلوم ، على جميع محاور العلاقات الإنسانية .

٢ - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الخبرة على استجابات معلمات العلوم ، على جميع محاور العلاقات الإنسانية .

٣ - يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير اختلاف محافظات المدن [مكة المكرمة وجدة والطائف] أو إختلاف قراها [قرى مكة المكرمة ، وقرى جدة ، وقرى الطائف] ، على استجابات معلمات العلوم على جميع محاور العلاقات الإنسانية .

٤ ـ أهم ستة عوامل تعيق تطبيق العلاقات الإنسانية هى: ـ قصور تنظيم سير الإشراف التربوي ـ ضعف تعاون الجهات الأخرى معه ـ قلة الإمكانيات المتاحه له ـ كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مشرفة العلوم ـ عدم ترشيح الكفاءات المميزة للقيام بالعمل الإشرافي ـ النظرة القديمه للإشراف على أنه تفتيش .

أهم التوصيات والمقترحات :

١ ـ تنظيم لقاءات ، وأنشطة تربوية ، خارج نطاق العمل المدرسي ، تجمع بين المشرفات والمعلمات .

٢ ـ تخفيض نصاب مشرفة العلوم الطبيعية ، من المعلمات ، والأعمال الإدارية ، والمهام الإشرافية ، مع توفير وسائل مواصلات مريحة ، لإعطائها فرصة للمتابعة الجيدة ، وبناء علاقات إنسانية طيبة .

٣ ـ التخطيط الجيد ، لسير عملية الإشراف والمتابعة الميدانية ، للمشرفات من قبل لجنة مركزية متخصصة .

٤ ـ تجديد البرامج التربوية ، والعلمية للمعلمات اللاتي خبرتهن أكثر من ٨ سنوات .

٥ ـ عقد اجتماعات دورية ، بين مندوبين من الجهات الحكومية ، ذات العلاقة بالعمل التربوي .

٦ ـ ضرورة فتح قسم خاص بالعلاقات الإنسانية بإدارة الإشراف التربوي لدراسة جميع مايتعلق بالعلاقات فى العمل التربوي .

٧ ـ ضرورة إنشاء مركز تدريبي تربوي ، فى كل محافظة ، مع تجهيزه ، وإدارة الإشراف بجميع مستلزماتهما البشرية ، والمادية .

٨ ـ القيام بدراسة مشابهة بهذه الدراسة ، شاملة جميع التخصصات ، والمراحل ثم المقارنة ، والربط بينهم وبين المتغيرات الخاصة ، بكل تخصص ، وكل مرحلة .

الباحثة

نجوى بنت عبدالرحيم محمد صديق شاهين

« خطـــــة الدراســـــة »

أولاً : المقدمـــــــــــة .

ثانيـــاً: مشكلة الدراســـــة .

ثالثـــاً : أهمية الدراســـــة .

رابعـــاً : فرضيات الدراســـة .

خامساً : أهداف الدراســـــة .

سادســاً: حدود الدراســـــة .

سابعـاً : مصطلحات الدراسة .

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : المقدمة :

الحمد للهّ رب العالمين ، وبه نستعين ، ونصلي ونسلم على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً ، فسهل اللهم علينا العلم وتعلمه ، فأنت الله الكريم ، المرجو الإجابة ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أسألك يا مولاي أن تجعلني ممن إذا أنعمت عليه شكر ، وإذا أذنب استغفر ، وإذا ابتلي صبر .

أما بعد :

فقد مر التعليم في المملكة العربية السعودية، كما أشار عبد الواسع (١٤٠٣هـ، ص ٢٩) بتطور سريع في جميع مجالاتة ، وكان ذلك كرد فعل للوضع الذي كان سائداً فى بداية عهد الدولة من خمول وجمود فى الحركة التعليمية ؛ فأخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها التوسع فى فتح المدارس المختلفة فى كل مكان .

وقد جاء فى دليل العمل فى مكاتب التوجيه التربوي (١٤١٣هـ ، ص ٩) أن تعليم الفتاة بدأ فى عام ١٣٨٠هـ ؛ حيث أنشئت المدارس الحكومية المختلفة ، وأخذت بالزيادة الواضحة حتى عام ١٤١٧هـ تاريخ إجراء البحث ، واستمرت التطورات تتوالى في جميع الجوانب العملية التربوية ، وبذلك زادت أعداد التلميذات ، ومن ثم أعداد المعلمات ، والإداريات، والفنيات ، والمستخدمات ، وشمل التوسع المقررات الدراسية والوسائل التعليمية ، إلى جانب كيفية إعداد المعلمة علمياً ، ومهنياً ، عن طريق المعاهد والكليات .

بناء على ذلك فقد تطورت أساليب العمل فى مكاتب التوجيه ، والأساليب الأساسية التى عُهّد إليها بمهام الهيئات التدريسية والإشراف فى حقل التربية والتعليم ،

حيث أصبحت المهمة الأساسية للإشراف التربوي هو تحقيق فاعلية التدريس التى تحقق له أهدافه .

إن المعلمة تحتاج فى تأدية عملها بشكل فعال إلى كثير من المساعدات التي تعاونها من خلال أجهزة متعددة ، لعل من أهمها الإشراف التربوي الفعال ، وذلك تبعاً للتطور الهائل فى المعارف ، فضلاً عن تلك الفروق الفردية بين المعلمات ؛ من حيث خبراتهن ، وقدراتهن ، واستعدادتهن ، واختلاف المؤسسات التي أشرفت على إعدادهن .

وأوضح الخطيب (١٩٨٤هـ ، ص ٢٢٤) هذه الحاجة للمعلمات للمساعدة والمساندة ؛ وفقاً لحاجات المعلمات التربوية والتعليمية ، على اعتبار أن المشرفة التربوية لديها إلمام بكافة الأساليب والطرق ، التي يمكن أن تساعد المعلمات على التنفيذ والتطوير والسير نحو الأفضل ، وهى قادرة على استعمال الأساليب والوسائل التي تراها مناسبة في ظروف معينة ، ولديها الامكانيات للتبديل والتعديل بالشكل الذي يتطلبة الموقف التربوي ، وذلك من خبراتها المتعددة .

إن مواد العلوم الطبيعية تُعتبر من أهم المواد التي تدرس لهذه المرحلة ، حيث أنها تختص بدراسة ظواهر الطبيعة المادية ، وتحليلها ، وكيفية التوصل إلى مفاهيم واضحة ؛ تفسر نشأة تلك الظواهر . وتعلل المتغيرات والتطورات التي تطرأ عليها إلى جانب دراسة التركيب الفسيولوجي للإنسان ، فهى مادة نظرية وعملية ، تحتاج إلى عدد كبير من الأجهزة والوسائل التعليمية لمساعدة معلمة العلوم الطبيعية في تبسيط المعلومات وتسهيلها وتوضيحها للتلميذات، وبالتالي تحتاج معلمة العلوم الطبيعية إلى من تقف بجانبها لتساعدها، وتوجهها التوجيه السليم ، وتتعاون معها في جو انفعالي سليم ؛ توضح لها عمل تلك الأجهزه ، وطريقة تشغيلها ، وتزودها بالجديد فى مادتها، وترجمة مصطلحاتها ، وفى تذليل الصعوبات ، وحل المشكلات المدرسية والتدريسية المختلفة ،

ونقل خبراتها المناسبة ، والتي اكتسبتها بحكم عملها ، واختلاطها ومتابعتها لكثير من معلمات المواد الطبيعية فى الحقل التربوي . لذلك ؛ كان لابد من وجود جهاز متكامل يقوم بعملية الإشراف التربوي يشرف على تعليم البنات . كما ورد في دليل العمل بالتوجيه (١٤١٣هـ ، ص ١٠) الرئاسة العامة لتعليم البنات التى أُنشئت ١٣٨٠هـ ، وفي العام نفسه أنشيء جهاز التوجيه النسوي ، والذي سُمى آنذاك (بالتفتيش النسوي) وكانت مهمتة العناية بالجوانب التقويميه للمعلمة ، ثم أخذت مكاتب التفتيش تنتشر ، وتتسع ، وتضاعف الجهود والإنجازات ، وأخذ هذا الجهاز مرحلة جديدة فى عام ١٣٩٨ هـ ، وتغير مسماه إلى (التوجيه التربوى) التابع لإدارة التوجيه التربوي ؛ إدراكاً من إدارة تعليم البنات بأن كلمة (مفتشة) تعنى المباغتة ، والبحث عن الأخطاء ، وتسبب توتراً وجفاء في العلاقة بين المعلمات والمفتشات ، لذلك زُود هذا الجهاز بالمتخصصات الفنيات ، والمؤهلات تأهيلاً علمياً وتربوياً ، وآخذ يبتعد عن التركيز الكلي على المعلمات ، واتسعت دائرة الاختصاص ؛ لتصبح عامة لكافة عناصر العملية التعليمية ، من مناهج ، ووسائل ، وطرق تدريس ، فضلاً عن السعى إلى مساعدة المعلمات .

وحتى تواكب الإدارة التعليمية للبنات الأساليب التربوية الحديثة فقد استمرت تخطو خطوات إيجابية نحو ذلك ، وفي عام ١٤١٠هـ تطور هذا الجهاز ، وأصبح يسمى التوجيه والإشراف التربوي ، والذي يعنى بجوانب العملية التعليمية بكافة عناصرها من خلال العلاقات الإنسانية ، والمصلحة العامة .

وبما أن السياسة التعليمية فى المملكة العربية السعودية قد بنيت على أساس التوجيهات الإسلامية ، فقد أوصت الرئاسة العامة لتعليم البنات المشرفات التربويات ـ كما جاء بدليل العمل بمكاتب التوجيه ـ (١٤١٣هـ ، ص ٣٤) بالالتزام

بسلوكيات المجتمع المسلم ، والاحتفاظ بالاتزان الانفعالي . والمرونة ، والمعاملة الحسنة ، وتكوين علاقات إنسانية طيبه مع المعلمات ، وأن يكون الاحترام ، والحكمة ، والحزم ، والشورى أساس التعامل ، حيث قال تعالى فى سورة الشورى ﴿ وَأَمْرُهُم شُورَى بَيْنَهُم ﴾ « ٣٨ »

وقد جاء فى دليل الموجه التربوي (١٤٠٨هـ) إن « التوجيه التربوي الناجح هو الذي يقوم على جسور متينة من العلاقات الإنسانية ، وتبادل الثقة بين الموجه وجميع من يعمل معهم ، وكلما استطاع الموجه كسب ثقة المعلم والمدرسة ؛ استطاع أن يكون له أثر ملموس في المدارس التي يزورها ، والمحيط الذي يعمل فيه » ص ٤٣ .

وقد أكد شربيني (١٤٠٥هـ) هذه العلاقة بالنسبة للمعلم وأهميتها بقوله : « إن كفايه المعلم الناجح تتضح بمدى اكتسابه احترام المشرفين عليه ، واستجابته للتوجيهات التي تسدى إليه ؛ لتنير له الطريق ، بحيث يشعر بالمسئولية ، ويقوم بدوره خير قيام » ص ٢١١ .

وقد أشار عدس وآخرون (د . ت ، ص ٥٣) إلى أن الإدارة التربوية عملية إنسانية ؛ فهي تقوم على عوامل ثلاثة : الجانب المادي ، والجانب المعنوى ، والجانب الإنساني، وهو الأهم لأن الإنسان هو عنصر التعامل فى العملية التربوية فلابد من وجود العلاقة الإنسانية السليمة ، التى تُعنى بدوافع جميع الأفراد داخل المؤسسة التعليمية .

وكانت أهم نتائج دراسة عبدالمالك وحسن (١٩٩٠م ، ص ٧٦) أن أولوية عمل الموجه التربوي هى العلاقات الإنسانية .

ورغم التوجيهات والتوصيات والتأكيدات على أهمية العلاقات الإنسانية بين المشرفات والمعلمات ، فإن بعض المشرفات يصدر منهن بعض التصرفات السلبية ، وذلك لوجود الكثير من الضغوط والأعباء المسندة على عاتق المشرفة التربوية ، مما أدى إلى

قصـور أداء بعض منهن تجاه أخواتـهن المعلمــات ، أو في بنـاء بعض العلاقات الإيجـابية التى تزيد من الود ، والمحبه ، والثقة ، والاحترام ، وتزيد من إنتاجية العمل .

وبما أن جميع المجالات التي تقـوم بها المشـرفة التربـوية تجاه المعلمة تـتم من خلال التفاعل بينهما ، فإذا كان التفاعل سليماً ، فقد سلم العمل التربوي ، وأدى ذلك إلى رفع مستوى العملية التربوية ، أما إذا كان سيئاً فسوف ينعكس ذلك على العمل ، ويؤدي إلى نتائج سلبية ، إن هذا التفاعل هو مانطلق عليه العلاقات الإنسانية .

من خلال ماسبق شعرت الباحثة بالحاجة إلى إجراء هذا البـحث ؛ للتعرف على مدى تطبيق العلاقات الإنسانية في مجال الإشـراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهـة نظر معلمات العلوم الطبـيعية للـمرحلة المتوسطة ، للوصـول إلى أهم العوامل التي تعيق تطبيق العلاقات الإنسانية ، ومن ثم اقتراح العلاج المناسب لها .

ثانيـاً : مشكلة الدراسة :

إن العلاقات الإنسانيـة الطيبة لايمكن الحصول عليهـا بالطلب أو الرجاء ، بل أنها تتكون بالتفاعل ، والمعايشة مع الزميلات والمعلمات من عضوات هيئة التدريس ، والعمل معـهن بطريقة تملي عليهن ممـارسة هذه العلاقـات ، وحيث إن الله تعالى قـد كرمنا على سـائـر المخلوقـات ، وذلك بـتكريم بنى آدم بالإنســانيــة ، والاستـخـلاف فى الأرض ، والتكليف ، ثم بالدين الحنيف ، كـما بعث فينا رسولاً مـعلماً ومنفذاً لما يحـثنا ويأمرنا به موضـحاً لنا مـعالم هذه الإنـسانيـة فى سلوكه وتعـامله الذى تمثل فى الكثيـر من الأنماط السلوكية كالعدل ، والرحمة ، والصبر ، والحلم ، وحسن المعاشرة والشــورى ... إلخ حيث قال تعـالي فى سورة آل عمران ﴿ فَبِمَا رَحمَةٍ مّنَ الله لنتَ لَهُم ولَو كُنتَ فَظًا غَليظَ القَلبِ لانفَضُّوا من حَـولِكُ فَاعفُ عَنـهُم وَاستَغفِر لَـهُـم وَشَاوِرهُم فِى الأَمرِ فَإِذَا عَزَمتَ فَتَوَكَل عَلَى الله إِنّ الله يُحِبُّ المُتَوَكِّلِينَ ﴾ ١٥٩

وقال ﷺ معلم البشرية (المؤمن للمؤمن كالبنيان ، يشد بعضه بعضاً) رواه البخاري ومسلم ،

وقد أشار مرسي (١٤٠٧هـ ، ص ١٠٤) أن الإسلام يدعو إلى حسن المعاملة عملاً بقولة ﷺ (إنما الدين المعاملة) .

أكدت كثير من الدراسات التي عنيت بالمشرفة ، وأدوارها مثل دراسة كلٍ من عبد الماجد ، (١٤٠١هـ)، وحجي (١٤٠٤هـ) وكذلك دراسة المركز العربى للبحوث التربوية بدول الخليج العربي (١٤٠٦هـ) . وجود قصور فى العلاقات الإنسانية بين المشرفات والمعلمات وضعف فيها ،

أحست الباحثة من جانبها ضعف العلاقات الإنسانية بين المشرفات التربويات والمعلمات من خلال عملها فى المجال التربوي كمشرفه للعلوم الطبيعية ، وذلك لوجود بعض الرواسب القديمة لمفهوم التفتيش مازالت تطبق حتى الآن ، ومنها على سبيل المثال، الزيارات المفاجئة ، قلة عدد الزيارات للمعلمة ، بحكم كثرة الأعباء الملقاة على عاتق المشرفة وبعدها عن مساعدة المعلمة فى حل مشكلاتها المدرسية والخاصة ، تصيد الأخطاء ، عدم مشاركة المعلمة فى اتخاذ القرارات أو الأخذ برأيها بعين الاعتبار ، إلى غير ذلك من سلوكيات ، تدل على عدم تطبيق المعاملة الجيدة ، وتدني مستوى العلاقات الإنسانية بين المشرفات التربويات والمعلمات .

من هنا برزت مشكلة البحث فى تحديد مدى تطبيق العلاقات الإنسانية فى مجال الإشراف التربوى لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية، وقراها بالمملكة العربية السعودية.

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تركزت أهداف الدراسة على ما يلي :

١ ـ التعرف على أراء معلمات العلوم الطبيعية على مدى تطبيق مشرفات العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية فى تعاملهن معهن في محافظات (مكة المكرمة وجدة و الطائف وقراها) .

٢ ـ التعرف على الدلاله الإحصائية للفروق بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على محاور العلاقات الإنسانية ، وبين المتغيرات التالية :

ـ المؤهل العلمي (تربوي ، غير تربوي ، بكالوريوس ، ماجستير ..) .

ـ عدد سنوات الخبرة في التدريس .

ـ بين المحافظات (مكة المكرمة و جدة و الطائف) ، وقراها (قرى مكة المكرمة و قرى جدة و قرى الطائف) .

٣ ـ التعرف على أهم العوامل التي تسهم في بناء العلاقات الإنسانية والأخوية، وتوثيقها ، والتي ننشدها ونأملها بين مشرفات العلوم الطبيعية ، ومعلماتهن .

٤ ـ التعرف على أهم العوامل السلبية التي تؤثر فى ضعف العلاقات الإنسانية ، بين مشرفات العلوم الطبيعية ، ومعلماتهن .

٥ ـ التوصل إلى الحلول المناسبة لعلاج الأسباب المؤدية للمشكله ؛ بناءً على النتائج التي يتم التوصل إليها .

رابعــاً : أهمية الدراسة :

تُعنى هذه الدراسة بالبحث عن مدى تطبيق العلاقات الإنسانية بين موجهات العلوم الطبيعية ومعلمات المادة نفسها ، والوقوف على أسباب ضعف هذة العلاقة إن وجدت ، ووضع الحلول المناسبة لها، ومن ثم الاستفادة منها فى المجال الإشرافي ؛ لتحسين جوانب العملية التربوية .

لذا فإن أهمية هذه الدراسة يمكن توضيحها فيما يلي :

١ ـ الكشف عن واقع تطبيق العلاقات الإنسانية بين مشرفات المواد الطبيعية ، ومعلمات التخصص ذاته فى منطقة مكة التعليمية، وقراها فى (مكة المكرمة وجدة والطائف)

٢ ـ التوصل إلى أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف العلاقات بين مشرفات المواد الطبيعية ومعلمات التخصص نفسه فى منطقة مكة التعليمية ، وقراها فى (مكة المكرمة وجدة و الطائف) .

٣ ـ الإسهام فى معالجة تلك السلبيات ، بتقديم الحلول المناسبة ، وفق نتائج الدراسة .

٤ ـ استفادة الجهات التربوية ، المتمثلة في الإشراف التربوي في الرئاسة العامة لتعليم البنات ، من واقع نتائج الدراسة في معرفة أهم العوامل التي تعمل على بناء علاقات إيجابية وتوثيقها ؛ للعمل على تعزيزها ، بين المشرفات التربويات ، والمعلمات .

٥ ـ سد الفراغ الموجود في هذا الميدان بتشجيع الباحثين والباحثات على القيام بمزيد من الدراسات في هذا الصدد حتى يتحقق فهم أعمق بطبيعة العمل التربوي ، ونمو أساليب قيادية من خلال العلاقات الإيجابية داخل الجماعات التربوية ، وغيرها فى مختلف المؤسسات .

٦ ـ تقدم الباحثة أداة صادقة وثابتة ؛ لقياس مدى تطبيق العلاقات الإنسانية فى المجال الإشرافي التربوي ، والتى يمكن الاستفاده منها في تقويم العلاقات الإنسانية فى تخصصات أخرى ، وفى فترات زمنية مختلفة .

خامساً : فروض الدراسة :

في ضوء طبيعة مشكلة الدراسة ، وأهدافها ، وما أسفرت عنه الدراسات السابقة، تمكنت الباحثة من صياغة الفروض التالية : ـ

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التواضع ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي .

٢ ـ لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائيـة بين استجـابات معلمات الـعلوم الطبيعـية على فقرات محور التشجيع ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي .

٣ ـ لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائيـة بين استجـابات معلمات الـعلوم الطبيعـية على فقرات محور التعاون ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي .

٤ ـ لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائيـة بين استجـابات معلمات الـعلوم الطبيعـية على فقرات محور الشورى ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي .

٥ ـ لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين اسـتجابات معلـمات العلوم الطبيعـية على فقرات محور العدل ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي .

٦ ـ لا توجد فـروق ذات دلالة إحصائية بين اسـتجابات معلـمات العلوم الطبيعـية على فقرات محور القدوة ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي .

٧ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين استجـابات معلمات العلوم الطبيـعية على فقرات محور التواضع ، تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس .

٨ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين استجـابات معلمات العلوم الطبيـعية على فقرات محور التشجيع ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس .

٩ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية بين استجـابات معلمات العلوم الطبيـعية على فقرات محور التعاون ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس .

١٠ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور الشورى ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس .

١١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور العدل ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس .

١٢ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين استجابات معلمات العلوم الطبـيعية على فقرات محور القدوة ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس .

١٣ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التواضع ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة و جدة و الطائف) ، أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة و قرى جدة و قرى الطائف) .

١٤ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التشجيع ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة وجدة و الطائف) ، أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة و قرى جدة و قرى الطائف) .

١٥ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التعاون ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة و جدة و الطائف) ، أو اختلاف قراها (قرى مكة و قرى جدة و قرى الطائف) .

١٦ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور الشورى ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة وجدة و الطائف) ، أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة و قرى جدة و قرى الطائف).

١٧ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور العدل ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة و جدة و الطائف) ، أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة و قرى جدة و قرى الطائف) .

١٨ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور القدوة ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة و جدة و الطائف) ، أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة و قرى جدة و قرى الطائف).

كمـا تمت صياغه السـؤال التالي ؛ للكشف عن العوامل التـي تعيق تطبيق مشـرفة العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية مع معلمات العلوم ؛ من وجهة نظرهن .

س ١ ما العـوامل التي تؤدي إلى عدم تطـبيق العلاقـات الإنسانيـة بين مشرفـات العلوم الطبيـعية ، ومـعلمات العلوم بالمرحلة المـتوسطة بمدارس البنات بمحافـظات منطقة مكة التعليمية وقراها ؟

سادساً : حدود الدراسة :

الحدود المكانية :

المـدارس المتـوسطة التـابعـة للرئاسـة العـامـة لتعليـم البنات بمنطقـة مكـة المكرمـة التعليمية (مكة المكرمة و جدة و الطائف والقرى التابعة لكل محافظة) .

الحدود البشرية :

ـ آراء عينة من معلمات العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بالمحافظات المحددة وقراها .

الحدود الزمانية :

ـ أجـريت هذه الدراسـة بـعـون الله خـلال الفـصل الدراسي الثانـي من العـام الدراسي ١٤١٧هـ .

ـ مستوى الدلالة :

ـ تم أخذ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) .

سابعـاً : مصطلحات الدراسة :

(١) العلاقات الإنسانية .

يعـرفـها الشـلالدة (١٤٠١هـ) بأنهـا : ـ « مـجـال من مـجـالات الإدارة يعني بإدمـاج الأفـراد فـى موقـف العمل ، بطريقـة تحفزهم إلـى العمل بأكثر إنتاجـية مع تحقيق التعاون بينهم ، وإشباع حاجاتهم الإقتصادية ، والنفسية ، والاجتماعية » ص ٢٣ .

تقصد بها الباحثة :

مجموع التفاعلات الإيجابية ، أو السلوك الأمثل للمشرفة التربوية لمادة العلوم الطبيعية مع معلمات العلوم اللاتي تحت إشرافها حيث تتعامل معهن بالحسنى من خلال الموقف التعليمي ، والتربوي ، كالتواضع ، والاحترام ، والعدل ، والتسامح ، والتشاور ، والتعاون ، وغيرها من تفاعلات تنعكس على جميع المجالات بينهن .

(٢) الإشراف التربوي .

عرفه دليل الموجه التربوي (١٤٠٨هـ) بأنه : « عملية فنية منظمة تؤديها قيادات لديها خبرات تربوية متنوعة شاملة ؛ لمساعدة من هم فى موقع العمل ؛ رغبة في تمكينهم من النمو المهني والثقافي والسلوكي ، وكل ما من شأنه أن يرفع مستوى عملية التعليم والتعلم ، ويزيد من الطاقات الإنتاجية فى اطراد وتجدد » ص ٢٥ .

عرفه عدس وآخرون (د . ت) على أنه : ـ « عملية قيادية تعاونية منظمة ، تعنى بالموقف التعليمي بجميع عناصره من مناهج ، ووسائل ، وأساليب ، ورؤساء ، ومعلم ، وطالب، وتهدف إلى دراسة العوامل المؤثرة فى ذلك الموقف ، وتقييمها للعمل على تحسينها ، وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل الأهداف » ص ٦٧ .

تقصد به الباحثة مايلي :

العملية الفنية التي تخلق جواً انفعالياً سليماً ، يسوده الارتياح والرضى النفسي ، الذي يساعد على أداء العمل ، وتجد فيه المعلمة متعة التواجد مع التلميذات والزميلات ، وذلك من خلال سلوك المشرفة التربوية معها باحترامها ، والاهتمام بها ، والتعاون معها ، وحل المشكلات التي تواجهها وأخذ رأيها بعين الاعتبار ، وتهيئة جميع ظروف العمل المريحة لها ، وتقديم ذلك وغيره بلطف وبشاشة ؛ مما ينعكس على سلوك المعلمة فى جميع المجالات التربوية ، والمهنية ، والشخصية .

(٣) المشرفة التربوية .

يعرفها حمدان (١٤٠٤هـ) بأنها : « الشخصية المؤهلة علمياً ، ولديها خبرة وميول ؛ لمتابعة مرؤساتها من معلمات ، وإداريات ، وعاملات ، وتوجيه إنجازاتهن، وتطويرها نفسياً، وتربوياً ، وعلمياً؛ لغرض تحصيلهن الفعال للأهداف التربوية الموجودة » ص ١١١.

يعرفها دليل العمل بالتوجيه (١٤١٣هـ) على أنها : ـ « الشخصية القيادية الملتزمة بسلوكيات المجتمع المسلم ، والتي تمثل القدوة الحسنة التي يحتذى بها فى حسن التصرف ، والتعامل ، والكفاءة العلمية ، والفاعلية ، والتي تعمل جاهدة ، على توفير أساليب النمو ، والبحث العلمي مع موظفاتها ، وقادرة على بث روح التجديد ، والابتكار بينهن مقدمة مقترحات بناءة ؛ لتحقيق التطور والوصول إلى مستوى أفضل بالعملية التربوية » ص ٣٤

تقصد بها الباحثة في دراستها :

مشرفة مادة العلوم الطبيعية ، والتي تعمل حالياً (الإشراف) التربوي للرئآسة العامة لتعليم البنات ، والتي يسند إليها بصفة رسمية الدور الإشرافي ، وتتفقد من خلاله سير العملية التربوية ، وتقيمها ، وتقدم الخدمات الفنية لمعلمات العلوم الطبيعية ، وتحل الصعوبات ، والمشكلات ؛ التي تعترضهن أثناء تأدية عملهن التربوي في جو انفعالي سليم .

(٤) المرحلة المتوسطة .

تقصد بها الباحثة : حسب مانصت عليه السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية أنها : مرحلة مستقله بذاتها مدتها ثلاث سنوات، وتتوسط المرحلتين الابتدائية، والثانوية ، ولاتقبل بها إلا الطالبات الناجحات من المرحلة الابتدائية ، ويحق لمن يجتازها بسنواتها الثلاث الانتقال إلى المرحلة الثانوية .

(٥) العلوم الطبيعية .

عرفها مرسي (١٤٠٧هـ) بأنها : ـ « المادة التي تختص بدراسة ظواهر الطبيعة المادية ، وتحليلها ، ومحاولة التوصل إلى مفاهيم واضحة ؛ تفسر نشأة تلك الظواهر ، وتعلل التغيرات ، والتطورات التي تطرأ عليها ، وتضم المجموعة علوم الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا ، كما تشمل العلوم التى تدرس التركيب الفسيولوجي ، وتحليل التطورات البيولوجيه للإنسان كعلم وظائف الأعضاء » ص ٢٠ .

تقصد بها الباحثة في دراستها :

مادة العلوم التي تدرس بالمرحلة المتوسطة بسنواتها الثلاث وتضم فروع [الأحياء والفيزياء والكيمياء والجولوجيا] .

(٦) معلمة العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة .

تقصد بها الباحثة في دراستها : تلك المعلمة المؤهلة تأهيلاً جامعياً فى أى فرع من فروع مواد العلوم الطبيعية (أحياء ، كيمياء ، فيزياء) ، وتقوم بتدريس مادة العلوم بالمرحلة المتوسطة .

الفصل الثاني

« الإطار النظري ، والدراسات السابقة »

- **الإطار النظري .**

تمهيد

أولاً : العلاقات الإنسانية .

١ ـ مفهوم العلاقات الإنسانية .
٢ ـ أبعاد العلاقات الإنسانية .
٣ ـ أهمية العلاقات الإنسانية .
٤ ـ أسس العلاقات الإنسانية .
٥ ـ العلاقات الانسانية ، والإشراف التربوي .
٦ ـ أهم العوامل التى تسهم فى بناء العلاقات الإنسانية
٧ ـ الآثار المترتبه على ممارسة العلاقات الإنسانية فى المجال التربوى .

ثانياً : الإشراف التربوي .

١ ـ مفهوم الإشراف التربوي .
٢ ـ تطور الإشراف التربوي .
٣ ـ أهمية الإشراف التربوي ومدى الحاجه إليه .
٤ ـ عوامل نجاح الإشراف التربوي .
٥ ـ إعداد مشرفات مواد العلوم الطبيعية بالمملكة العربية السعودية، قبل وأثناء الخدمة التعليمية .
٦ـ الصفات الواجب توافرها لدى مشرفات مواد العلوم الطبيعية

ثالثاً : التربية والتعليم .

١ ـ أهمية التربية والتعليم .
٢ـ مكانة المعلمة فى المجتمع الإسلامي .
٣ ـ وظيفة المعلمة التربوية والتعليمية .
٤ ـ أهداف العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة .
٥ ـ صفات معلمة العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة .

- **الدرسات السابقه .**

تمهيد

أولاً : ـ دراسات عربية .
ثانياً : دراسات أجنبية .

الإطـــار النظـــري

تمهيد

إن المشكلة هـى انعكاساً لإطارها النظري وحـتى يمـكن تحـديد أهداف مـحـددة وقيـمة ، غيـر معـاده سلفاً ، ويكون هناك مبـرر ، وسند علمي للفرضـيات العلمـية ، إلى جـانب الأسس والمفـاهيم النـظرية التى ترتكز عليـهـا أهمـيـة البـحث تبـين أثره فى البناء المعرفي، وتـوضيح جمـيع الأبعاد المرتبطة بالمشكلـة ولكي يكون هناك إرتباط وإمـتداد لما سبقها من تقدم علمي .

لذلك فقد كـان هذا الفصل شاملاً لماهيـة العلاقات الإنسانيـة في المجال الإشرافي التربوي الذى ينصب فى بؤرة العملية التعليمية التربوية بكافة جوانبها .

أولاً : العلاقات الإنسانية :

١ ـ مفهوم العلاقات الإنسانية .

العلاقات جمـع علاقة بفتح العين، وفـى الأصل تعني كما قـال الـرازى (د ،ت)، « علاقة الخصومة » ص ٤٥٠ ، أما الجوهري (١٩٧٩م) فقد عرفها : « العلاقة بالفتح : علاقة الخصومة ، وعلاقة الحب » ص ١٥٣١ .

وتـستخـدم العـلاقـات استخدامات كثيرة حسب الغرض ، أو المجال المستـخدمة فيه مثل ؛ العلاقات الاجـتماعية ، العلاقات السياسية ، العلاقـات الاقتصادية ، العلاقات الأسرية ، أو العلاقات الإنسانية ، وهى مجال البحث الحالي .

أما العلاقـات الإنسانية فهي تعني جمـيع الصفات التى تميز الإنسـان عن غيره من الكائنات الحيه ، كما أشير لها فى مجمع اللغة العربية (١٩٧٢م) ص ٣٠ .

وهذا يعنى أن العلاقات الإنسانية تعبر عن جملة التفاعلات بين الناس سواء كانت إيجابية كالاحترام، والتواضع ، والعدل، والتسامح ، والرفق أم سلبية كالتكبر ، والظلم ، والجور ، والقسوة .

كمـا أشار مـرسى (١٤٠٧هـ) ص ١١ ، ١٢ أن مصطلح العـلاقات الإنسـانية ينطبق بصفـة عامة على جـميع التفـاعلات بين الأفراد فى جـميع المجالات : الصناعـية ، التجاريـة ، الاجتماعيـة ، التعليميـة ، فيرتبط الأفراد بنظـام معين لتحقيـق هدف محدد ، وبذلك يمكن القول إن العلاقات الإنسانية هى تنمية الجهود المنتجة ، والمشبعة للجماعة .

وقد عـرفها حـمزه وخليل (١٣٩٨هـ) بأنها « الـوسائل المهمـة فى تحريك دوافع الفـرد، وإطلاق قدراته ، واسـتعـداداته للعمل مع زمـلائه بروح الفريق ، وذلك لـتحقـيق أهدافه وأهداف الجماعه ، وأهداف المنظمه التى يعملون فيها » ص ٣٢٣ .

أما حسين (١٩٦٩م) فقد أشار فى تحديد مفهوم العلاقات الإنسانية أنها :

« علاقات لمجموعة من الأفراد تقدر بمدى ترابطهم ، وإحساسهم بكل ما يدور فى محيط الجماعة ، فيحس كل فرد بمشاعر زميله ، ويقدره كى ترتبط الجماعة ارتباطاً وثيقاً بالعواطف السـارة المشتركـة ، والولاء التام للعمل ، مع الإيمان بالاتجـاهات والقيم ، التي يعملون من أجلها » ص ٢٠٩ : ٢١٠ .

وفى تحديد مفهوم العلاقات الإنسانية فى الإدارة ، فقد ذكر جوهر (١٩٨٤م):

« أنهـا نوع من العـلاقـات فى العـمل الذى يقـوم على أسـاس النظره إلى المنظمـة كمجتـمـع بشري لـه أمانيـه ، وطمـوحـه ، وآمالـه ، وآلامـه ، ومشاكله ، وأحاسيسه ، وقيمه ، واحتياجاته » ص ٥٩ .

أمـا الشنواني (١٩٩٤م) فـقد عـرفـها بأنهـا : ـ « ذلك الميـدان من الإدارة الذى يهدف إلى التكامل بين الأفـراد فـى محيط العـمـل بالشكل الـذى يدفعهم ، ويحـفزهم إلى العـمل بإنتاجـية ، وبتـعاون ، مـع حصـولهم علـى إشبـاع حـاجاتهـم الطبيعـيـة ، والنفسية ، والاجتماعية . » ص ٤٩٧ .

أما الشلالده (١٤٠١هـ ، ص ٢١ : ٢٢) فقد أوضح مفهوم العلاقات الإنسانية على أنها مأخوذه من ذات الإنسان ، وأنها أرض عميقـة الطبقات ، خصبه تتباين صورها

من زمن لآخر ، ومن مـجتمع لآخـر ، خصائصـها قائمـة على المعاملة الطيبـة ، وكسب الثقة بالصدق الثابت دون تغيير ، وحدد هذا المفهوم فيما يلي : ـ

« العلاقات الإنسانية هي المعامله الطيبة التى تقوم على الفضائل الأخلاقية ، والقيم الإنسانية السوية، التى تستمد مبادءها من تعاليم الأديان السماويه، وترتكز على التبصر ، والإقناع ، والتشـويق القائم على الحقـائق المدعمة بالأسانيـد العلمية ، وتجـافي التضليل ، والخداع بكافة مظاهره ، وأساليبه » ص ٢٢ .

وأيضـاً عرفـهـا الضحـيـان (١٤٠٧هـ) : ـ « بأنهـا سلوك مثـالي من القـائد ، أو المشـرف مع من تحت إشـرافه من حـيث المعـاملة الحسنه لما يحـقق الأهداف المشـتركـه للإدارة ، والأفراد العاملين » ص ١٦٠

أمـا السلطان (١٤١٢هـ ، ص ١٤٦ : ١٥١) فـقـد أوضح مـفـهوم العـلاقـات الإنسـانية أنهـا مجـموعـة من العناصر للـتـفـاعلات الإيجـابية بين الناس منهـا التعـاون ، والمساواة ، والعدل ، والصدق ، والأمانة ، والمحبة ، والألفة ، والتدريب .

وأستنتج حنوره (١٤٠٩هـ ، ص ص ٩٥ : ٩٦) أن :

١ ـ العلاقات الإنسانية طرفان قد يكونان :

أ ـ فرداً فى مواجهة فرد .

ب ـ فرداً فى مواجهة مجموعة .

٢ ـ مجال العلاقات الإنسانية هو الاشتراك فى العمل ، أو التنظيم ، أو الموقف .

٣ ـ العـمـل هو جـوهـر العـلاقـات التى هى بالتـالـي جـوهرها ، ويتـحـدد بإشبـاع حاجات الأفراد ، وشعورهم بالرضى النفسي .

٤ ـ العلاقات الإنسـانية تهدف من ناحية توثيق الصـلات ، وإشاعة الود بين العاملين ، ومن ناحية أخرى إلى تحسين الإنتاجية ، والتطور فى العمل ؛ لتحقيق أهدافه .

ومن خلال العرض السابق تحدد الباحثه مفهوماً للعلاقات الإنسانية فى مجال العمل الإشرافى التربوى :

العلاقات الإنسانية فى الإشراف التربوى :

هى مجموعة التفاعلات الايجابية التى تمثل سلوك المشرفه التربوية ، المبنى على أساس المعامله الطيبه ، والأخلاق الحميدة ، والقيم الإسلاميه كالصدق ، والأمانة ، والعدل ، والمساواه ، والتعاون ، والمحبة ، والألفة بينها وبين من تعمل معهن فى المجال التربوى ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة من التربية .

وسوف نناقش مفهوم الأبعاد والمحاور الأساسية للعلاقات الإنسانية ، وهى :

التواضع ، التشجيع ، التعاون ، الشورى ، العدل ، القدوة الحسنه .

٢ ـ أبعاد العلاقات الإنسانية .

أ ـ التواضع :

صفة سلوكيه حميده تميز الإنسان المسلم، وتُعرف لغةً كما أشار ابن منظور (د . ت) بأنه التذلل ، ص ٩٤٢ ، جـ ٣ .

فالتواضع ضد الكبر ، وعدو العجب ، وهما بعيدان كل البعد عن صفات الرسول ﷺ معلم البشريه ، وعما أمرنا به الله تعالى فى كثير من الآيات القرآنية كما ورد فى سورة القصص قولة تعالى﴿ **تلكَ الدَّارُ الأَخِرَةُ نَجعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرضِ وَلاَفَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ** ﴾ «٨٣»

كما قال تعالى فى سورة الشعراء ﴿ **وَاخفِض جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ** ﴾ « ٢١٥ »

وقال رسول الله ﷺ قال « ماتواضع أحد لله إلا رفعه الله » ص ٢٨ ، (مسلم ، كتاب البر والصلة ، حديث رقم ٤٦٨٩) ونوه أيوب (١٤٠٣هـ) أن ابن المبارك قال فى التواضع : رأس التواضع لا أن تضع نفسك عند من دونك فى نعمة الدنيا ، حتى

تعلمه أنه ليس لك بدنياك فضل عليه ، وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك فى الدنيا ، حتى تعلمه أنه ليس بدنياه عليك فضل » (ص ٧١) .

وإذا كان الإنسان المسلم يحتاج إلى التواضع فى علاقته مع الله ، ثم المجتمع فإن حاجة المشرفة التربوية إلى التواضع أشد وأقوى لأن عملها الإشرافى ، والتعليمى ، والتوجيهي، يقتضي الاتصال بالمعلمات، والقرب منهن حتى لايجدن حرجاً فى سؤالها، ومناقشتها ، والبوح لها بما فى نفوسهن ؛ لأنه لايمكن للنفوس أن تستريح لمتكبرة ، أو متجبرة، أو مغترة بعملها ونفسها، إن المشرفة التربوية المتواضعه هى التى تألفها المعلمات؛ لأنها تنزل إلى مستواهن ، وتعيش معهن ، وتنطلق معهن ؛ فتسود بينهن المحبة والألفه والتفاهم ، فعن طريق تواضعها تعلو منزلتها ، ويتأكد نجاحها فى حياتها وعملها .

ب ـ التشجيع :

عرفه السلمي (١٩٩٢م) بأنه : « شيء خارجي يوجد فى محيط العمل أو (المجتمع) يجذب إليه الفرد باعتباره وسيلة الإشباع ، ورغبة يشعر بها ، وبأنه مثيرات تحرك السلوك الإنساني ، وتساعد على توجيه الأداء حين يصبح الحصول على الحافز مهماً بالنسبة للفرد » (ص ٣٠٩) .

إن التشجيع لايخرج عن كونه ثواباً مادياً ، أو معنوياً ، وقد عُنى الإسلام برعايته ؛ نظراً لضرورته لصلاح الأمة والمجتمع ، ومن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ما يدلل على ذلك . حيث قال تعالى فى سورة البقرة ﴿ **وَلاَ تَنسَوُا الفَضلَ بَينَكُم** ﴾ «٢٣٧ » وروى أبو داوود فى المنذري (١٣٩٤هـ) عن أبى هريره رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال « لايشكر الله من لايشكر الناس » ص ١٧٨ جـ ٧ .

كما ذكر الهاشمى (١٤٠٨هـ) عن فائدة التشجيع بالمكافأة على فعل الخير : « وبهذا أو ذاك (إشاعة فعل الخير ، والمكافأة عليه) . تتوطد أواصر المودة بين أفراد المجتمع ، وتتفتح القلوب ، وتنشط النفوس لفعل الخير » ص ٢٦٩ .

بـذلك تكون المشرفـة التربويـة الجيـدة هى التى تستـطيع أن تختار من أسـاليـب التشجيع ، أو الحوافز ما يناسب معلماتها ، ولايعنى ذلك أن توزع عليهن المسئوليات فى شكل واحـد ، نظراً لوجـود فـروق فـردية بينهن ، ذلك أن خبـراتهن وقـدراتهن ليـست واحدة ؛ فـمعـاملة كل واحدة تكون على حـسب خبـرتها ، أو قـدرتها ، وإمكانيـاتها ، وبهذا تشـعر المعلمـة بالنشوة ، والسـعادة ، وتسارع فى تقـديم كل طاقاتهـا ، وكل مافى وسعها لكي تنجح فى عملها التربوي .

جـ ـ التعاون :

وهو يـدل علـى العطـف ، والمحبـة ، والـوفـاء ، وكما ذكر الجحدلي (١٤١٠هـ) فإنها : « تؤلف الأعداء ، فضلاً على الأصدقاء فـالبر ، والتعاون ، يثنيهم عن البغضاء » . ص ٦٠

قال تعـالى فى سورة المائدة ﴿ .. **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ولاَ تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ والْعُدْوَانِ** .. ﴾ « آية ٢ »

وذكر مـرسي (١٤٠٧هـ) عن روايـة البخـاري ومسـلم ـ عن النعـمان بن بشـير قـال : قال رسول الله ﷺ : « مثل المؤمنين فى توادهم ، وتراحمهم ، وتعاطفهم ، كمثل الجسـد إذا اشتـكى منـه عـضو تـداعى لـه سـائـر الجسـد بالسهـر والحمـى » ص ٣٤ . وأوضـح الجـحـدلي (١٤١٠هـ ، ص ٦٠) : مـاروى البـخـارى (د ، ت) عـن النـواس بـن سمعـان عـن النبـي ﷺ « البـر حسـن الخـلـق » جـ ٧ ص ٧ .

وروى القشـيرى (١٣٦٨هـ) عن أبـى هريره رضى الله عنه عن النبي ﷺ « من نفس عن مسـلم كربة من كرب الدنيـا نفس الله عنه كربة من كـرب يوم القيـامة ، ومن يسر علـى معسـر يسر الله عليـه فى الدنيا والآخـرة ، ومن ستـر على مسلم ستـره الله فى الدنيا والآخرة ، والله فى عون العبد ماكان العبد فى عون أخيه » ص ٢٤٩ .

إن سلوك مشرفة العلوم الطبيعية تجاه معلمـاتها يجب أن يكون نابعاً من اقتناعها بأهمية العمل الجماعي ، وأنهن جميعـاً يشكلن مجموعة عمل واحدة ، كل معلمة علوم منهن تعتبر جزءاً مهماً ، وأساسياً فى هذه المجموعة .

د ـ الشـورى :

وهى سلوك مهم فى حياة الجماعة ، فقد أوضحها الجحدلي (١٤١٠هـ، ص٧٢) بأنها : تضفي على المستشار نوعاً من الراحة والرضى ، وتنكشف بها الجوانب الغامضة ، وتظهر الحـقائق المغمـوره ، وتساعد على تقبل القرار .. فهـى نوع من تبادل الرأى الذى يقوى الألفـة والمحبـة . ولـقـد أمـر الله تعالـى رسولـه ﷺ بمشاورة أصحابـه فقال تعالى فـى سـورة آل عـمـران ﴿ وَشَـاوِرْهُمْ فِي الأَمـرِ ﴾ « ١٥٩» ، وقـال تعـالى فى سـورة الشورى ﴿ وَأَمرُهُم شُورَى بَينَهُم ... ﴾ « ٣٨». وذكـر مرسي (١٤٠٧هـ) عـن رواية للترمذي قول الرســـول ﷺ « إذا كان أمراؤكم خياركم ، وأغنـياؤكم سمحاءكم فأمركم شورى بينكم .. » ﷺ ٣٧ .

وللشـورى أهمية عظيمة فـى المجـال التربـوي، وأكد ذلك الغامـدي (١٤٠٠هـ) بقولـه: « إن أسلوب الشـورى يفيض على الإدارة التربوية جو العـلاقات الإنسانية بـتقوية رابطة الألفة، والمحبة بين القائد والعاملين ، وتحـقيق الراحة والرضـا والطمأنينه ؛ مما يؤدي إلى سرعة تقبل القرار ، والعمل على تنفيذه بالصورة المطلوبة » ص ١٣٦ .

لذلك فممارسة الشورى فى جوانب حياتنا المختلفة تؤدي إلى النجاح، والتقدم، وتعمل على تحقيق الترابط ، والتعاون ، والألفة ، والإخاء .

هـ ـ العـــدل :

هو التزام الحق ، والدوران مـعه حيث يدور ، فـهو يرتبط مع الحق ارتباطاً وثيـقاً ، فـقد أشـار إلى ذلك محـمد (١٤٠٢هـ ، ص ١٨٨ : ١٩٠) فـالله حق ، ومنه الحق ،

ولايعيش دينه إلا فى ظل الحق ، والصدق ، والعدل ، قال تعالى فى سورة النساء ﴿ ... إِنَّ ا يَأمُرُكُم أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلى أَهلِهَا وَإِذَا حَكَمتُم بَينَ النَّاسِ أَن تَحكُمُوا بالعَدلِ ﴾ « ٥٨» وقال تعالى فى سورة الأنعام ﴿ ...وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُربَى ... ﴾ « ١٥٢»

ولقد كان الرسول ﷺ عادلاً قولاً ، وفعلاً ، وكيف لا وهو القائل ، حسب ما أشار إليه محمود (١٤١٥هـ ، ص ٢٣٣) « ثلاثة إجلالهم من إجلال الله تعالى ، وذكر من بينهم الإمام العادل . وذكر أيضاً سبعة يظلهم الله فى ظل عرشه يوم لاظل إلا ظله ، وعدّ منهم الإمام العادل .

إن العدالة من الصفات والسلوكيات التى يحتاج إليها المجتمع ، وتوفرها بين أفراده ، وبين مسؤولية الذين يحبون الحق ، ويؤثرون العمل به . فمشرفة العلوم الطبيعية تمثل العدالة باتصافها بالموضوعيه ، والبعد عن التحيز والأمور الشخصية عند مناقشتها للمشكلات ، ومساواتها بين المعلمات فى الحقوق ، والواجبات ، وتوزيع الأعمال ، ومراعاتها لخبراتهن ، وقدراتهن ، واستعدادتهن .

والعدالة من الأخلاق التى حث عليها الإسلام ، وعليها تعتمد نجاح العلاقات ، والمعاملات بين الناس ، وولاة الأمر ، وبدونها يكثر الظلم ، والتظلم ، وتنتشر البغضاء ويعم الحقد ، والفوضى فى المجتمعات .

و ـ القدوة الحسنة :

هى التخلق بمكارم الأخلاق ، وحسن التعامل ، وهذا ما أمرنا به القرآن وحثنا عليه الرسول ﷺ قال تعالى فى سورة النحل ﴿ ادعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ وَجَادِلهُم بِالَّتِي هِيَ أَحسَنُ ﴾ « ١٢٥» وقال تعالى فى سورة آل عمران ﴿ فَبِمَا رَحمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُم وَلَو كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلبِ لَانفَضُّوا مِن حَولِكَ ﴾

«١٥٩» ، وقال تعالى فى سورة الأنعام ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى ا فَبِهُدَاهُمُ آقْتَدِهْ ... ﴾ «٩٠» وجاء فى صحيح البخارى (د ، ت) قول رسول الله ﷺ « ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب » ص ٦٧ ، جـ ٣ .

كان الرسول ﷺ أحسن الناس خلقاً ؛ حيث ألف بين القلوب ، وجمع الناس من حوله بتلك الأخلاق ، وأشار المرصفى (١٤٠٣هـ) : « أنه ﷺ كان يمارس أسمى معانى العلاقات الإنسانية من صدق ، وحياء ، وعدل ، وعفو ، وأمانه ، وما إلى ذلك ». ص ٨٧ . وأوضح الغزالى (١٤٠٣هـ) في كتابه خلق المسلم « أن هناك علاقة بين ثقة الإنسان بنفسه ، وبين أناته مع الآخرين ، والتجاوز عن أخطائهم » ص ١٠٦ .

وأكد جان (١٤١٩هـ ، ص ٦٧) أهمية القدوة الحسنة لمن اشتغل فى التعليم وذلك لتقلده أمراً عظيماً ، وخطيراً ، وجسيماً ، فعليه ألا يناقض نفسه قولاً أو فعلاً .

لذلك فالعملية التعليمية والتربوية تحتاج فى أشكالها المختلفة إلى إنسانة حليمة بالمتعلمات وبالمعلمات ، وعلى مشرفة العلوم الطبيعية أن تتحلى بهذه الخلق ، وأن تكسب معلماتها الثقة ، وتزودهن بعلمها ، وتوجيهاتها ، وعليها أن تكظم غيظها ، وتعفو عن المسيئات منهن ، حتى لاتنفرهن من التدريس ، وتنفذ عملها الإشرافى بشكل ممتاز ، وتختار الأساليب المتنوعة لكل موقف وكل معلمة بعد معرفة احتياجاتها ، ومعاونتها ، ومساعدتها فى اجتياز أى صعوبة فى عملها، ولاتنتظر بذلك شكراً من أى إنسان على ذلك ، بل تبتغي مرضاة الله وثوابه فيما تفعل .

٣ ـ أهمية العلاقات الإنسانية .

إن تفوق الإنسان فى عمل من الأعمال يرتبط بعوامل ثلاثة ـ هذا كما أوضحه حنورة (١٤٠٩هـ ، ص ٩٦) وهى :

١ ـ إتقانه لعمله .

٢ ـ الظروف الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية الخاصة به .

٣ ـ علاقاته المختلفة ، وجو العمل الذى يعمل فيه .

لذلك لاشك أن أهمية العلاقات الإنسانية لها أثر فعال فى حياة الفرد والجماعة، وفى التأثير على نمو الفرد تربوياً ومهنياً فى أى مجال ، وخاصة مجال التعليم ، ذلك أن نجاح العمل التربوي مهما كان حجمه مرهوناً بنوع علاقة العاملين فيه ، وإيمانهم بأهدافهم ، وذلك عكس العلاقة غير السويه التى أساسها التكبر ، والأنانية ، وحب الذات ، والتى يكون نتائجها الفشل فى تحقيق الأهداف المنشودة من التربية عموماً .

وقد أوضح ديفيز (١٠:١١ص ص ،١٩٩٠م Daves) أهمية العلاقات الإنسانية من خلال تحليلٍ لأبعاد مفهومها ، فكانت أهميتها تتحدد فيما يلي : ـ

١ ـ أن العلاقات الإنسانية تركز على الفرد أكثر من تركيزها على الجوانب الاقتصادية، أو الميكانيكية .

٢ ـ أن البيئة التى يكون فيها الأفراد بيئة منظمة ، يوجد بينهم اتصال اجتماعي .

٣ ـ نشاط العلاقات الإنسانية يمثل إثارة دافعية الناس . فالإنسان وحده هو الذى يستطيع أن ينتج من خلال الدافعيه الخلاقه عائداً يفوق أضعاف الجهد المستثمر .

٤ ـ أن الدافعيه تسير فى اتجاه العمل الجماعي ، أو عمل الفريق الذي يستلزم تعاوناً وتنسيقاً بين القائمين بالعمل ، ويشير ذلك إلى رغبتهم فى العمل نحو تحقيق الهدف .

٥ ـ أن العلاقات الإنسانية تسعى من خلال عمل الفريق ، أو العمل الجماعي إلى إشباع الحاجات ، وتحقيق الأهداف التنظيميه ، بدلاً من الاستناد إلى أحداها دون الأخرى .

٦ ـ إن العلاقات الإنسانية تسعى لأن تكون المنظمة والشخص يسيران نحو تحقيق أهداف مشتركة بأقل جهد وأكثر إنتاجيه .

٧ - تسعى العلاقات الإنسانية إلى التكفل بنفسها اقتصادياً ، ونفسياً من خلال تخفيض أنماط السلوك ، وازدياد مستوي الفعل المرغوب فيه .

ومما سبق نلاحظ أن العلاقات الإنسانية الطيبة تلعب دوراً مهماً فى مجمل المجالات بالإدارة التربوية ، وهى :

١ - تضمن للعاملات والتربويات الرضا الوظيفى .

٢ - إثارة دوافعهن للعمل ، والأداء .

٣ - تخفف وطأة الآلية المفرطة فى العمل .

٤ - تجدد من الأساليب الروتينية ، التى تضفي على العمل الملل .

٥ - تمنح فرصاً لبذل الجهد ، والإنجاز المتميز ، والابتكار .

٦ - ترفع من الروح المعنوية ، التى تثير دوافعهن للعمل والإنتاج .

٧ - تبعد الاضطرابات النفسية ، أو التشاحن ، أو الحقد ، أو الحسد ، فالكل متساوٍ فى الحقوق والواجبات .

٨ - الشعور بالانتماء للعمل التربوي من قبل الجميع .

٩ - الجو العام للعمل مليءٌ بالمودة ، والألفة ، والمحبة ، والتعاون ، والصدق ، والأمانة .. إلخ من فضائل العلاقات الطيبة .

١٠ - تمنع التسيب ، أو المجاملة داخل بيئة العمل .

١١ - تشبع الحاجات المختلفة سواء كانت أولية أو ثانوية فعندما تتحقق الحاجات الأولية، تتحقق الثانوية مثل التعبير عن الذات، أو النجاح ، والتقدير ، والأمن ، والطمأنينه، والمكانة الاجتماعية .

وبتحقيق ماسبق جميعه يتم الوصول إلي الأهداف التربوية المنشودة .

٤ ـ أسس العلاقات الإنسانية .

يتطلب تكوين العلاقات الإنسانية بين جميع من يتفاعلون فى البيئة التعليمية بالمدرسة سواء كان مديراً ، أو مشرفاً ، أو معلماً ، أو تلاميذ ، أو آباء ، وغيرهم ، أن يكون الجو المدرسي مبنياً على الإيمان بقيمة الفرد ، والجماعة ، واحترامهم ، والعمل على العيش ، بانسجام بوجود النية الصادقة ، والعزيمة الأكيدة على التفاعل البناء داخل بيئة العمل ، لذلك كان لابد أن تكون هناك أسس ، ومبادىء ، تقوم عليها العلاقات الإنسانية. وقد أوضح الشلالدة هذه الأسس (١٤٠١هـ ، ص٢٥، ٢٦) فيما يلي :

١ ـ استخدام الإدارى خبرته ، وتقديره الصحيح للأمور ؛ لإقامة العلاقات الإنسانية الجيدة وتطبيقه المبادىء العامة للعلوم الإنسانية مثل علم النفس، وعلم الاجتماع ، وغيرهما .

٢ ـ مشاركة العاملين فى اتخاذ القرارات بجعلهم أكثر سعادة، وحماساً لتنفيذ العمل .

٣ ـ تنظيم الاتصال داخل المنظمة ، وإزالة عوائقه التى تبطىء من تحقيق الأهداف .

٤ ـ إشاعة روح التعاون بين فريق العمل يؤدي إلى تحقيق الأهداف المشتركة .

٥ ـ إرضاء الأفراد ، وارتياحهم لأعمالهم لايتوقف على الجانب الاقتصادي وحده ، ولكنه يتوقف على الشعور بالتقدير ، والانتماء والمشاركة ، أى تعتمد على الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية فى مكان العمل .

٧ ـ أن العلاقات الإنسانية يتم تنميتها لدى العاملين بالتعليم، والتدريب، بمعنى المناقشة القائمة على الاقناع والاقتناع المبنيين على مفهوم رد الفعل النفسي .

كما ذكر شعلان وآخرون (١٩٨٧م ، ص ٧٢) : أن العلاقة الموجوده في مجتمع ديمقراطي تتركز على دعائم أربع ، وهي :

١ - إيمان كل فرد فى الجماعة بقيمة الأفراد الآخرين .

٢ - احترام رغبات الآخرين ، وأخذها بالاعتبار .

٣ - الثقة بالنفس بعيداً عن الغرور والادعاء .

٤ - رغبة كل فرد فى المجموعة أن يسود الانسجام والتعاون فى العمل بين أفراد المجموعة .

كما أشار الحقيل (١٤١٤هـ ، ص١٨٧) إلى الأسس والمبادىء اللازمة لتكوين العلاقات الإنسانية ، فيما يلي : -

١ - العمل على إيجاد تفاهم متبادل بين إدارة المدرسة ، وجميع العاملين بها .

٢ - مرعاة الصدق ، والأمانة فى شرح كل مايصدر من قرارات .

٣ - التمسك بأهداف العمل ، واتباع المبادىء ، والقيم السامية التى أرساها الإسلام فى جميع التصرفات .

٤ - الابتعاد عن اتخاذ مواقف سلبية ، وعن تغطية المساوىء ، وأوجه الخطأ .

٥ - المساهمة فى رفاهية المجتمع الداخلي بالمدرسة ، وتقويم أفراده .

٦ - اتباع مناهج البحث العلمي المبنيه على المنطق ، والتحليل الموضوعي فى حل أى مشكله ؛ للوصول إلى قرار سليم .

على ذلك تكون المبادىء التى تحكم العلاقه بين المشرف التربوي وبين المعلمين هى التى تحكم علاقة كل قائد ناجح بمن يعملون معه ، وقد حدد هذه المبادىء قراقزه (١٤٠٧هـ، ص ٦٩: ٩٨) فيما يلي :

١ - العلاقه الطيبه فى المهنة بين المشرف ، والمعلمين .

٢ - البعد عن الأمور الشخصيه فى مهنة الإشراف للمصلحه العامه.

٣ ـ التعاون فى التفكير والجهد بين المشرف والمدرسين .

٤ ـ الصبر والتأني فى أداء العمل ، على أساس ثابت متين من حسن النيه بين العاملين.

٥ ـ تأدية العمل ببراعة من خلال النمو المستمر .

٦ ـ يسعى المشرف إلى إشاعة روح الأفق عند المعلمين ، والعمل على رفع الروح المعنوية .

٧ ـ ترقية وتقوية روابط المهنة بين المدرسين لتقوية العلاقات الإنسانية .

٨ ـ إتاحة مبدأ تكافؤ الفرص بين المعلمين ؛ لأن ذلك يساعد على نموهم الشخصي والمهني

٩ ـ تقدير مايبذلونه المعلمون من أعمال جيده ، وتحفيزهم على الاستمرار .

١٠ ـ مساعدة المعلمين فى التغلب على الصعوبات التى تعترضهم .

١١ ـ مساعدة المعلمين الجدد على التأقلم مع البيئة المدرسية الجديدة .

١٢ ـ العمل على حماية المعلمين من النقد الجارح الظالم .

١٣ ـ توفير جو الراحة النفسيه للمعلمين .

١٤ ـ اكتشاف قدرات المعلمين ، واتجاهاتهم ، وجوانب التميز فيهم .

١٥ ـ عدم اللجوء إلى الحرفيه فى تنفيذ الرسميات .

١٦ ـ أن يضع المشرف التربوي أهداف التربيه نصب عينه على الدوام .

١٧ ـ استخدام أبسط الوسائل وأسهلها التى تساعد المعلم على تحقيق الأهداف المنشودة .

١٨ ـ أن يتطلع المشرف إلى تحقيق التقدم المهنى ، ويكون تدريجياً ، وبثبات ، وإصرار .

١٩ ـ يجدر بالمشرف التربوي أن يكون موضوعياً فى تقويم نفسه، وتقويم المعلمين.

من العرض السابق نستنتج أن أبعاد، ودعائم ، وأسس العلاقات الإنساني، فى الإشراف التربوي ، تتلخص فى الآتي :

١ - أن تؤمن المشرفة التربوية بقيمة كل معلمة واحترامها ، وإعطائها الفرصة للمشاركة بالرأى ، والتفكير الصائب ، واتخاذ القرارات فيما يقابلها من أمور ، ومواقف تربوية فى حياتها العملية .

٢ - أن تؤمن المشرفة التربوية بقيمة العمل الجمعى ، وتعمل على إشاعة جو الجماعة خلال اجتماعاتها من تبادل الرأى ، وأخذ القرار من آراء جميع الأفراد بعد دراسة الموضوع وتفهمه ، وتحديد أبعاده ، ومواطن قوته ، أو ضعفه .

٣ - أن تعامل المشرفة التربوية المعلمات معاملة تتسم بالألفة ، والمحبة ، والمساواة ، والعدل، والصدق بعيدة عن التحيز، أو المجاملة مقدرة مسئولية ، وخبرة ، وقدرة، واستعداد كل منهن ، وإمكاناتهن عملاً بمبدأ الفروق الفردية بينهن .

٤ - أن تعمل المشرفة التربوية على النمو المهنى ، والتربوي ، والتخصصي لنفسها أولاً ثم لمعلماتها ثانياًعن طريق الاطلاع ، وتبادل الزيارات ، والندوات ، والاجتماعات الخاصة ، والعامة للمادة ، وبالورش التعليمية ، والمؤتمرات والدورات التربوية، والتخصصية فمن خلالها يتم اكتساب المعرفة والاتجاهات، والسلوكيات ، وتنمو العلاقات الإنسانية بالممارسة الفعلية .

٥ ـ العلاقات الإنسانية ، والإشراف التربوي : ـ

مما لاشك فيه أن المعلمة هى العنصر الأهم فى تنفيذ أى برنامج تعليمى ، وهى التى تتولى تحقيق الأهداف التربوية من خلال كفايتها العلمية، والشخصية، والتدريسيه ، إلا أنها تحتاج إلى من تقف بجانبها لمساعدتها فى تحقيق تلك الأهداف التربوية ، ومن هذا المنطلق أنشأت الرئاسة العامة لتعليم البنات قسم إدارة التوجيه التربوي :

وهنا تشير الباحثة إلى طبيعة العلاقة بين المعلمة والمشرفة، التى بنيت أساساً من أنه ينبغى على المشرفة التربوية احترام ، وتقدير شخصيتها وإمكانياتها، وتظهر ذلك فى سلوكها تجاهها ، وقد أشار حسين (١٩٦٩م ، ص ٢١٠ : ٢١٤) إلى أن المسؤولين فى العهود الماضيه تجاهلوا الجانب الإنساني فى العمليه التعليمية ، فلم ينل المعلمون التقدير الذى يتفق وجلال رسالتهم ، فأهمل المعلمون الجانب الإنساني فى عملهم ، وفى الاهتمام بحاجات التلاميذ ، وتغاضوا عن عواطفهم ، ولم يتيحوا لهم فرصة إبداء الرأى والمناقشة ، فكانت الرهبة وعدم الأمن والشعور بعدم التقدير والطمأنينه . وكذلك الإشراف الفني فى صوره القديمة لم يساعدهم على رفع روحهم المعنوية ، أو على حل مشاكلهم . والنظرة الحديثة للعملية التربوية تؤكد العناية بالمجتمع المدرسي كأفراد لهم رغباتهم ، وآمالهم ، والإهتمام بحقوقهم ، ونُصحهم ، وإرشادهم ، وبذل الجهد للحصول على أحسن النتائج ، وأفضلها .

إن العلاقات الإنسانية التى تسود أفراد المجتمع المدرسي لها آثارها على نفوس الجميع معلمين ، وتلاميذ .. الخ ، ولها آثار كبرى لذا فيجب على المشرفين والمعلمين أن يكونوا قدوة حسنة للأجيال ، فسلوك المشرفين مع المعلمين وسلوك المعلمين مع بعضهم البعض ينعكس بصورة غير مباشرة على سلوك التلاميذ ، وبذلك تكون مهمة المشرفين كبيرة فى خلق جو تفاعل إنساني يساعد على النمو المتكامل ، والمبنى على الصحه النفسية ، والإتزان العاطفي .

فالمعلم لايسلك سلوكاً غير مقبول أو منحرف إلا إذا كان فى حيرة ، وغير مستقر ، وكان لديه شعور بأنه عضو غير فعال فى جماعته ، ومن هنا فإن المشرف الناجح يقدر دائما من يعمل معهم ويؤمن بقدراتهم ، ويحترمهم كلاً حسب جهوده ، ونشاطه ، وفاعليته ، يكون عادلاً فى توزيع المسئوليات عليهم . إن المشرف الصادق فى وعوده الذي له علاقات طيبة والذي يكون قدرة حسنة ، ومدركاً للمادة الدراسية التى

تخصص فيها ، والذى تثرى توجيهاته المعلمين هو فرد يقدر فاعليته ، ويحسن علاقته بمن يعمل معهم ، كما أنه فرد متصل بالمجتمع ، وبالمعلمين ، والتلاميذ ، وأولياء الأمور ، وأهل مجتمعه . وبيئته . وعليه أن يحسن معاملتهم جميعاً .

مما سبق يجب أن تكون شخصية المعلم لها قدرها ، واحترامها لدى المشرف التربوي ، وهذا يظهر فى سلوكه نحو المعلم فيبادله الاحترام ، وقد أوضح شعلان وآخرون (١٩٨٧م ، ص ٧٤: ٧٥) مظاهر احترام المشرف لشخصية المعلم فيما يلى :

١ ـ إتاحة الفرصة للمعلم بالتعبير عن وجهة نظره ، ورأيه .

٢ ـ مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين ، ومعاملة كل معلم حسب قدرته ، وامكانياته الخاصة به .

٣ ـ الأخذ بوجهة نظره فيما يخص ذاته ، أو مايخص العملية التربوية ، والمادة التى يقوم عليها.

٤ ـ الاهتمام بمشكلات المعلمين الشخصيه ، والعملية داخل المدرسة وخارجها .

٥ ـ توثيق الروابط الأخوية بينه وبين المعلمين ، وبين رؤسائه .

٦ ـ التواضع وحسن المعاملة التى تؤثر قلوب المعلمين ، وتحفزهم للعمل .

٧ ـ تقدير أوجه نشاط المعلم داخل الفصل ، وخارجه .

ويمكن للمشرف التربوي أو المدير أن يجمع المعلومات حول مرؤوسيه ، كما أشار إليها الشلالدة (١٤٠١هـ ، ص ص ٦٤ ، ٦٥) بما يلي : ـ

- الاختبارات ، والمقابلات ، والمناقشات .
- الملاحظة المباشره أثناء العمل لعامليه ، وبالاحتكاك الفعلي بين العاملين من خلال : ـ التنافس ، التعاون ، الانسجام ، العداء ، الترابط ، التفكك ، الرضا ، التذمر ، وغيرها.

- إبراز الصور الحقيقيه عن عامليه .
- اليقظه التامه من قبل المدير ، أو المشرف التربوي للعاملين معه .

إلى جانب ذلك لابد وأن يكون المشرف موجهاً بتدريب العاملين معه على أنماط السلوك المرغوبه ، وبيصيرهم بنوع الثواب ، أو المكافأة حتى يحصل الفرد على أكبر قدر من الإشباع لدوافعه ، وتحصل العملية التربوية على أكبر قدر من الكفاية فى إنتاجها .

وقد عبر حنوره (١٤٠٩هـ، ١٠٣ ، ١٠٤) عن علاقة المشرف بالمعلمين على أنها علاقة تشبه علاقة الراعي بمن يرعاهم ، والرعايه مسئولية أمام الله ، وأمام الناس ، وهى تلزمه الأمانه والاخلاص كما جاء فى البخاري (د . ت) قوله # « كلكم راع ، وكل راع مسئول عن رعيته » ص « ٧٥ » وهذه الرعايه تتحدد بما يلي : -

١ - الإرشاد وتقديم المعونة الفنية ، واعتبار المعلمين زملاء ، وعدم الوقوف على النقائص.
٢ - مناقشة الخطط ، والأهداف ، والمشكلات ، وكل مايتعلق بأمور الإشراف مناقشة جماعية تجمع بين خبرة المشرف ، واحتكاك المعلم ، وممارسته .
٣ - إلمام المشرف بالمادة والمقرر الدراسي ، وبجميع ما يستجد فى ميدان تخصصه ، وبالتالي نقلها إلى المعلمين ، ويكون قادراً على احتواء أسئلتهم المتنوعة ، والمختلفة .
٤ - ينبغي الأخذ بيد المعلمين الجدد ، ومعاونتهم فى التكيف مع بيئة مدارسهم ، وإتقان أعمالهم ، والتغلب على مختلف المشاكل العملية .
٥ - عدم تحيز المشرفين ، والعمل بالصدق والموضوعية فى كافة تعامل المشرفين مع المعلمين .
٦ - قدرة المشرف على استثارة الطاقات البشرية ، والمادية ، والاستفادة منها فى الرقى من مستوى العمليه التعليميه .
٧ - الاهتمام بالعداله ، وتوزيع الفرص ، ورفع الروح المعنوية للمعلمين ، ومشاركتهم فى مشكلاتهم العملية ، والاجتماعية .

٨ - وقـوف المشـرف بجـانب المعلم فى تخطي الأخطاء العلمية ، أو المهنيـة فى ضـوء الظروف المحيطه ، ومن جهة أخرى التنويه على مواطن القوة لدى الآخرين .

٩ - ينبغي أن تكون الزيارات الصفية ذات انطباع توجيهي إرشادي لأفضل الطرق لأداء العمل ، وليس لتصيد الأخطاء .

١٠ - اتصاف المشرف بالعفه قولاً وعملاً ؛ ليحـتفظ بالهيبة والوقار ، ويكون محل تقدير واحترام ، ممن يشرف عليهم .

من العرض السابق نصل إلى أن مشرفة العلوم الطبيعية يقع على عاتقها فاعلية عملها التـربوي والجماعي ؛ فهي تمنح الثـقة ، والدافعية ، والحـافز ، فيمن تعـمل معهن ، وتسير بهن نحـو التقدم ، وتبعث فيهن روح التـجديد ، والابتكار ؛ الذي ينعكس بالتالي على كفـاءتهن التخصـصية ، والمهنيـة ، والتربوية ، والتى بالتـالي تؤدي إلى عمل تربوي ناجح من خلال تحقيق أهدافه ، وذلك للأسباب التالية : -

١ - تنمية العـلاقات الإنسانية توفر الجو الصحـي لكل معلمة ؛ فتشعر بـالانتماء ، وتحقق رغباتها ، وحاجاتها من خلال عملها المبنى على الثقة والاحترام .

٢ - القيـادة الجماعـية والتي تتحـقق عندما يتم توزيع المسئـوليات ودراسة القـرارات قبل تنفيذها ، بين المشرفة والمعلمات ، وبذلك تسهم المشرفة فى بناء القيادات الناجحة .

٣ - التطور والتقدم والذي يتحقق من خلال تبادل الرأى ، وحفز الهمم ، وتبني الأفكار الجيدة ، والعمل على تطويرها فى جو يسـوده الإيجابية حيث تنكشف الملاحظات وتعالج أولاً بأول .

٤ - المساواة والعـدل بإعطاء كـل معلمة المسئـوليات حسب قـدراتها ، واستعـدادتها ، وخبرتها ؛ يمدهن بالحافز القوى للعمل بأقل التكاليف ، ويعطين أفضل النتائج بعيداً عن التحيز وفى جو تسوده الألفة ، والإخلاص ، والثقة ، والاطمئنان .

٥ ـ أن العمل الجماعي يجعل المعلمات يشعرن بأن لهن دوراً فعالاً فى صنع القرار الذى تتخـذه المشرفه التـربوية ، أو الإدارة ، وهذا أدعى ليدفعـهن إلى الفحص والتـفكير برويه قبل إبداء أرائهن فيه ، ثم يجعلهن ينفذنه بحماس ، وقناعة ذاتية .

والعمل الجماعي يُثري العمل التربوي بالأفكار للأساليب الجديدة ، والمتميزة ، ويكشف عن المواهب ، والطاقـات الكامنة لدى كل معلـمه ، فمن خـلال روح التنافس تظهر القدرات ، والإبداعات الخلاقة .

٦ ـ أهم العوامل التى تسهم فى بناء العلاقات الإنسانية .

إن العلاقـات الإنسانية فى الإدارة الـتربوية هى التى تقوم سلوكـياتهـا على تقدير كل فـرد فى التنظيـم الإداري ، وتقـدير مـواهبـه ، وعلى الاحـتـرام المتـبـادل بين الأفـراد والقائد، أو المشرف ، أو المدير ، وعلى الدراسة الموضوعية للمشكلات التربوية الإدارية ، والإيمان بانتماء الفرد إلى الجـماعة التى تعمل فيها ، كمـا أشار بستان وطه (١٤١٣هـ ، ص ٦٠)

كمـا حدد حجي (١٩٩٥م ، ص٤٣٩ : ٤٤١) العوامـل التى تسهم فى بناء العلاقات الإنسانية فى الإدارة التربوية كما يلى : ـ

١ ـ الإيمان بالعمل التعاوني ، والتشاركي .

٢ ـ إتاحة الفرصة للأفراد ـ معلمين وتلاميذ ؛ للتعبير عن آرائهم .

٣ ـ تشجيع المعلمين على الإبقاء على العلاقات المهنية ، والشخصية .

٤ ـ تشجيع المعلمين على عرض مشكلاتهم ، وتباحثها متى احتاجوا إلى ذلك .

٥ ـ تشجيع أوجه النشاط ، وتبني علاقات طيبة بين المعلمين ، وبين التلاميذ .

٦ ـ تشجيع المعلمين ، والعاملين على التفكير فى إيجاد حلول للمشكلات .

٧ ـ احترام شخصيات المعلمين ، والعاملين معه .

٨ ـ احترام وجهات نظر الآخرين ، وآرائهم المختلفة .

٩ ـ إشعار المعلمين بقيمتهم ، وبالحاجة الماسة لهم ، وبأنهم عامل أساسى فى العملية التربوية .

١٠ ـ مساعدة المعلمين فى حل ماقد يعترضهم من مشكلات مدرسية .

١١ ـ إشعار المعلمين بأنهم متقبلون ، وأن كل فرد منهم مهم فى مجموعة العمل .

١٢ ـ تقدير طموحات الآخرين ، وقدراتهم ، ووضعها موضع الإعتبار .

١٣ ـ التنازل عن رغبات الذات ، وتحقيق رغبات الآخرين .

١٤ ـ الإيمان بالمسئولية التربوية فى بناء الروح المعنوية العالية بين الآخرين .

١٥ ـ الإيمان بأن يستحيل على المعلم أن يلقي مشكلاته الشخصية خارج المدرسة .

١٦ ـ الثقة فى الآخرين .

١٧ ـ إشراك الآخرين فى اتخاذ القرار ، وبماذا سيؤثر عليهم .

١٨ ـ القدوة الحسنه فى التعامل مع التلاميذ .

١٩ ـ العمل على تحسين بيئة العمل ، وظروفه .

٢٠ ـ التعرف على شعور المعلمين ، والتلاميذ .

٢١ ـ مطالبة الإدارة بتلبية حاجات المعلمين ، وحفزهم مادياً ، ومعنوياً .

٢٢ ـ مساعدة المعلمين على الترقيه .

٢٣ ـ العناية بنظافة المدرسة ، وتزويدها بوسائل الراحه .

٢٤ ـ العمل على إشباع حاجات العاملين ، والتلاميذ .

٢٥ ـ بناء مناخ مدرسى ينمي حب المدرسة ؛ للإنتماء إليها .

كما أشار حمزه وخليل (١٣٩٨هـ، ص ٢٣١) إلى كيفية تحقيق العلاقات الإنسانية ، وذلك بالاسترشاد بتعريفات العلاقات الإنسانية ، وأهمها تعريف كيت ديفيز، وتتلخص فى الآتي :

١ ـ التركيز على الأفراد .

٢ ـ أن الأفراد يعملون فى جماعة .

٣ ـ إثارة وتوجيه دافعية الأفراد .

٤ ـ دافعية الأفراد تستلزم تنسيق العمل ، والتعاون .

٥ ـ إشباع الحاجات الفردية ، والتنظيمية .

٦ ـ إشباع هذه الحاجات بطريقة مؤثره ، ومثمرة .

أما زيدان (د ـ ت ، ص ٤٤٦) فقد حدد هذه العوامل فيما يلي : ـ

١ ـ الاهتمام بالدوافع للمدرسين .

٢ ـ المناقشة ، وفتح باب البحث ، والتجريب ، والابتكار .

٣ ـ وضوح المفاهيم ، والتصورات لدى مجموعة العمل .

٤ ـ نمط توزيع وانتشار السلطة ، أو القيادة .

٥ ـ كيفية اتخاذ القرارات فى الإدارة .

٦ ـ حسن وسائل الاتصال بحيث تكون مزدوجة بين المدرس ، والقائد ، والعكس .

٧ ـ القيادة الصالحة .

٨ ـ الاهتمام برفع الروح المعنوية .

٩ ـ الربط بين الإدارة والمجتمع .

كما أضاف حسين على هذه العوامل (١٩٦٩م ، ص٢١٣) مايلى : ـ

١٠ ـ الاهتمام بحل مشكلات المعلمين الشخصية فى وقتها .

١١ ـ التعرف على أسباب تذمر المعلمين ، وعلاجها فى الوقت المناسب .

١٢ ـ التعرف على أسباب تحول أنشطة بعض المعلمين إلى السلبية، والوصول إلى حلها .

١٣ ـ توزيع المسئوليات حسب قدرات كل معلم .

١٤ ـ العدالة فى توزيع الواجبات ، والأجهزة ، والأدوات ، والخامات .

١٥ ـ الوفاء بالوعد ، وتقدير الجهود المبذولة .

١٦ ـ وضوح الأهداف التربوية لدى الجميع .

أما السلطان (١٤١٢هـ ، ص ١٤٥ : ١٥١) فقد حدد العوامل الإيجابية التى تسهم فى العلاقات الإنسانية فى الآتي :

ـ التعاون ، المساواة ، الصدق والأمانة ، المحبة والألفة ، التدريب .

وأضاف عليها الضحيان (١٤٠٧هـ ، ص ١٦١ : ١٦٤) مايلي :

تحديد المسئولية ، والتحقق حتى لايُظلم البرىء ، استشعار الأخوة ، حسن الظن بالموظف ، عدم الغش ، الصلح بين الموظفين ، العدل بين الموظفين ، الشورى ، حسن التعامل ، التسامح ، التقدير والمكافأة ، اجتناب الجدل والمزاح ، لا يحسد ، ناصح ، موف بالعهد ، الرحمه ، بشاشة الوجه ، الحلم ، عدم الغيبه أو النميمه ، حفظ السر ، التواضع ، الاستقامة ، العفة ، عدم التكبر .

مما سبق تستطيع المشرفة التربوية أن تسهم فى بناء العلاقات الإنسانية فى عملها الإشرافي إذا طبقت مايلي :

ـ **التواضع** وذلك عن طريق حسن الإنصات ، والاستماع للمعلمات ، والأخذ بمقترحاتهن ، وآرائهن وفى صدق صداقاتها ، ومعالجة قصورهن بطريقة مهذبة ، واحترامها لهن ، وفى بشاشتها ، وحسن استقبالهن .

ـ **التشجيع** وذلك يكون بمنحها فرصاً متعددة للمعلمات للتطور المعرفي ، والعملي ، ولإثبات قدراتهن ، واستعدادتهن ، وهى تمدهن بالشكر ، والتأييد فى كل ما يؤدينه ؛ مصرحة بالإيجابيات ، وملمحة بالسلبيات ؛ والملاحظات ليتم تلاشيها مستقبلاً ، تدعمهن ، وتساندهن ، ليعطين عطاءً متميزاً .

- **التعاون** والذى يتمثل فى إرشادهن لكيفية تأدية الأعمال الجيدة ، وتؤمن لهن وسائل الاتصال بها فى أى وقت عند الحاجة ، أو مواجهة أى مشكلة فى عملهن ، أو حتى فى حياتهن الخاصة ؛ مقدرة ظروفهن الطارئه من مرض أو حمل ، أو ظروف عائلية .. الخ وتساعدهن فى مواجهة المشكلات ، والتغلب عليها سواء كانت داخل أو خارج نطاق العمل ، وتوفق بين وجهات النظر والآراء المختلفة فى المجموعة ، وتتيح لهن فرص القيام بأعمال ذات قيمة .
- **الشورى** ويتمثل فى سلوكها أثناء الاجتماعات الفردية ، أو الجماعية فهى تستشير قبل اتخاذ أى قرار يخص مادة تخصصها ، وتأخذ بالآراء بعين الاعتبار ، وتشرك معلماتها فى التخطيط السنوى ، لمادتها ، وتنظيمها .. وتتابع بدقة بعد ذلك معهن كل ماقد اتفق عليه .
- **العدل** ويتمثل فى تعاملها ، وسلوكها ، وفى توزيعها للمسئوليات ، وفى تقييمها ؛ للأعمال ؛ مراعية القدرات ، والخبرات ، والاستعداد لدى كل معلمة .. فهى بذلك دقيقة ، وموضوعية ، عند مناقشة أى موضوع يعترضها .
- **القدوة** فهى قدوة حسنة فى تعاملها ، وإخلاصها ، وتمسكها بالآداب ، والأخلاق الإسلامية ، قادرة على أن تكون مؤثره بما تقول ، وبما تفعل ، توفر أجواء تعليمية كلها المحبة ، والألفة ، والامكانات المتاحة للعمل تستطيع أن تقدم النصح ، والإرشاد فى حالة من الثبات والاتزان كما أنها . تحفظ السر ، عفيفة ، لاتغتاب وتتجنب الجدال والمراء ـ بشوشة الوجه ـ حسنه الظن لديها من الأخلاق الجميلة مايزينها لذلك فهى قدوة حسنه لمعلماتها قولاً وفعلاً .

إذا مارست المشرفة التربوية هذه السلوكيات فى عملها الإشرافي فهي بذلك تبني جسوراً متينه من العلاقات الإنسانية الطيبة ، التى تمد جذورها ، وتتخلل هذا العمل ؛ فتعطى ثماراً يانعة ، وإنتاجاً وفيراً ، وعائداً كبيراً على العملية التعليمية والتربوية .

٧ ـ الآثار المترتبة على ممارسة العلاقات الإنسانية فى المجال التربوى :

إن ممارسة العلاقات الإنسانية فى المجال التربوي من قِبل المشرف التربوي كما أشار الجحدلي (١٤١٠هـ ، ص ٧٨، ٧٩) سيؤدي إلى :

١ ـ توثيق الصلات بين المعلمين والمشرفين ، حتى يصيروا كالجسد الواحد .

٢ ـ تحقق السعادة والطمأنينه النفسية للمشرف ، والمعلم ، وكامل المجتمع المدرسي .

٣ ـ يؤدي إلى رفع الروح المعنوية للمعلم ، والذي يؤدى إلى تحفيزه على العمل والإنتاج.

٤ ـ السبيل الوحيد لنجاح المشرف التربوي فى عمله ، وتقبل المعلم لتوجيهاته ، وإدراك أهميته، والسعي إلى صداقته ، ومحبته ، واستدعائه عند الحاجة وبذلك يتحقق نموه سلوكياً ، ومهنياً ، وعلمياً.

٥ ـ توحيد الاتجاهات ، والجهود نحو تحقيق الأهداف .

٦ ـ تعطي جميع العاملين بالمدرسة القدوة الحسنة ، ولاسيما التلاميذ فيطبع ذلك فى نفوسهم حب الآخرين ، وحسن التعامل معهم ، وتهذيب أخلاقهم ، وما اعوج من سلوكهم .

٧ ـ تعكس للمجتمع خارج المدرسة صورة طيبة عن العاملين فى المدرسة ، وتثبت لهم دور المدرسة فى تربية الأجيال على القيم ، والمثل ، وتحفزهم على التعاون معهم ، والاستفاده من علمهم ، وسلوكهم .

كما أشار الحازمي (١٤٠٢هـ، ٩٥، ٩٦) أن ممارسة العلاقات الإنسانية من قِبل المشرف التربوي سيؤدي إلى تلافي جوانب سلبيه عديدة ، منها :

١ ـ التخوف ، والقلق من زيارات المشرف التربوي .

٢ ـ التناقض فى الأداء والتفكير .

٣ ـ التلون ، والرياء فى المعاملة .

٤ ـ التنفيذ الوقتى .

٥ ـ إخفاء الحقائق ، والمشكلات ، وتفاقهما .

٦ ـ الكراهية ، والعدوانية ، والمنافسة ، والاغتياب ، والوقوع فى الأخطاء .

٧ ـ عدم الثقة ، والصراحة ، والنقد البناء ، والاستشاره ، والتعاون. .

أما الغامدى (١٤١٤هـ ، ص٤٤ ،٤٥) فقد أشار أن تطبيق العلاقات الإنسانية سيؤدي إلى تلافى سلبيات كثيرة ، منها : ـ

١ ـ ضعف العلاقة الإنسانية بين المشرفين ، والمعلمين .

٢ ـ فرض الآراء ، وإظهار روح السيطرة فى التعامل من قبل البعض .

٣ ـ عدم إعطاء المعلمين الحرية فى التعبير على وجهات نظرهم ، وآرائهم .

٤ ـ عدم تقبل المشرفين للنقد .

٥ ـ ضعف مرونة بعض المشرفين التربويين فى تعاملهم مع المعلمين .

٦ ـ عدم التعرف على المعلمين ، وتوطيد العلاقة معهم ، خصوصاً قبل الزيارات الصفية .

٧ ـ بعض المشرفين يعمد انتقاد المعلمين أمام تلاميذهم .

٨ ـ عدم اكتراث المشرفين بمشكلات المعلمين .

وأوضح الزهراني (١٤٠٥هـ ، ص ١٠٩) أن وجود العلاقات الإنسانية الصحيحة فى العمل تساعد على :

١ ـ كسب ثقة المعلمين فى المشرفين .

٢ ـ تؤدي إلى دفعهم نحو العمل الجيد .

٣ ـ خلق روح الاجتهاد فيهم .

٤ - المبادرة إلى أداء أفضل السبل لما فيه خدمة وصالح العمل للعملية التعليمية ، والتربوية .

بذلك يكون تطبيق المشرفة للعلاقات الإنسانية فى عملها الإشرافي سيترتب عليه مايلي :

١ - ارتفاع الروح المعنوية للمعلمات ، وذلك لتحفزيهن على الاستمرارية ، والرضى الوظيفي .

٢ - خلق بيئة عمل مريحة ، ومليئه بالتنافس الشريف ، والتسابق إلى العمل الجيد والابتكار والتجديد .

٣ - معالجة المشكلات أولاً بأول دون تفاقمها ، واستحالة التغلب عليها .

٤ - بناء صلات طيبة ووثيقه بين هيئة التدريس ، والإدارة ، والمشرفة ، وبين الجميع والتلميذات .

٥ - تنفيذ القرارات ، والتوجيهات التربوية بفعالية ، وحماس نابع من القناعة الشخصية التى أسست على المناقشة ، والمدارسة ، والحوار الهادف .

٦ - نمو المعلمات نمواً معرفياً ، ومهنياً ، وتربوياً ، واجتماعياً .

٧ - الشعور بالطمأنينه ، والراحة النفسية ، والانتماء للعمل .

٨ - تحقيق أهداف التربية منسجماً مع أهداف المعلمات الشخصية .

٩ - المرونة فى العمل التى تسير به إلى الأفضل لما يخدم العمل التربوي ككل .

ثانيـــاً : الإشـــراف التـربـــوي .

١ - مفهوم الإشراف التربوي .

يعتبر الإشراف التربوي ميداناً من ميادين التربية ، تنطلق أشكاله المتعددة للنهوض بالعملية التعليمية ، ومستوى أداء المعلم الذى يشكل ركيزة من ركائز التنمية لأى

مجتمع من المجتمعات ، ولقد عُني الكثير من الباحثين والتربويين بالإشراف التربوي ، وتعددت مسمياته، فمنها التفتيش ، والتوجيه التربوي ، والإشراف الفني ، وجميع هذه المسميات مازالت معترفاً بها كما جاء في مكتب التربية لدول الخليج (١٤٠٦هـ ، ص ٨) وسائدة بين كثير من المختصين بشؤون الإشراف التربوي .

ومفهوم الإشراف التربوي يعنى لدى مورتنسن وشمولر (١٩٥٩م) : ـ أنه « تجسيد للتربية نظرياً وعملياً » ص ٣ .

ومفهومه لدى بوردمان وزملائه (١٩٦٣م) : ـ أنه « مجهود يبذل لاستشارة ، وتنسيق ، وتوجيه مستمر للمعلمين في المدرسة فرادى وجماعات ؛ ليفهموا وظائف التعلم فهماً أحسن ، ويؤدوها بصوره أكثر فاعلية ؛ حتى يصبحوا أكثر قدرة على استثارة ، وتوجيه النمو المستمر لكل تلميذ نحو المشاركة الذكيه العميقه في بناء المجتمع الديمقراطي الحديث » ص ٩ .

أما مفهومه لدى وايلز(Waylz ١٩٥٥) : ـ فهو « المعاونه على خلق موقف تعليمي أفضل وبأنه كل مايساعد على تحسين الموقف التعليمي من أجل التلميذ المتعلم ، وهو خدمة أساسها مساعدة المعلم؛ ليتمكن من أداء عمله بطريقة أفضل » ص١٣، ١٤.

أما مفهومه لدى الغامدى (١٤٠٨هـ) : ـ « فهو تبادل خبرات في نطاق علاقات إنسانية ، سعياً وراء تحسين العملية التعليمية معرفياً وثقافياً ، وذلك بتبصير العاملين في مجال التعليم لتنمية قدراتهم وتطويرها بشكل مستمر ، فيما يتعلق بالمادة العلمية ، والتجربة الناجحة ، والسلوك الأفضل ، وتحقيق أهداف التربية » ص ٢٤ .

أما العاصم فقد عرفه (١٤١٦هـ) بأنه : ـ « مجهود تشخيصي علاجي تعاوني يبذله المشرف ، أو الموجه لأجل بلوغ الأثر الإيجابي في عمله ينعكس على التلاميذ عن طريق المعلم بقصد بلوغ الأهداف المنشودة » ص ١٣ .

إلا أن دليل العمل بالتوجيه التربوي (١٤١٣هـ ، ص ١٩) عبر عن مفهوم الإشراف كما يلي :

قيادة تربوية تهيىء الفرص للمعلمات ؛ لتساعدهن على تحسين العملية التعليمية، والسير فيها وفق أساليب تربوية سليمة ومناسبة ، كما تساعدهن على النمو المهنى الذى يتضمن تنمية قدراتهن ، ومهاراتهن المهنية اللازمة ؛ لاستمرار نجاحهن كموجهات ومرشدات للطالبات .

وباستعراض المفاهيم السابقة نجد أن فى مضمونها المعاني الآتية :

١ ـ قيادة تعاونية منظمة تعنى بالموقف التعليمى ، والنهوض به .

٢ ـ مجهود يبذل لاستشارة ، وتنسيق ، وتوجيه مستمر للمعلمين ؛ لفهم وظائف التعلم ، وجعلها أكثر فاعلية .

٣ ـ جهود تبذل لتوفير قيادة لازمة لتوجيه المعلمين ، لتحسين التعليم .

٤ ـ نشاط موجه لدراسة الوضع الراهن ، ويهدف إلى خدمة التربية والتعليم ؛ للرفع من مستوى العملية التربوية ، وتحقيق الأهداف .

٥ ـ تبادل الخبرات فى نطاق علاقات إنسانية ؛ سعياً وراء تحسين العملية التربوية ، وأهداف التربية .

٦ ـ مجهود تشخيصي تعاوني من قبل المشرف لبلوغ الأثر الإيجابي .

ومن خلال ما ورد فإن الباحثة تستنبط المفهوم التالي :

الإشراف التربوي هو خدمة تعاونية فنية منظمة تؤديها قيادات متميزه ، تعنى بجميع عناصر العملية التعليمية التربوية ، وتقييمها من خلال أداء المعلمة ، وفى جو انفعالي سليم ؛ للرفع من مستوى العملية التربوية ، وتحقيق الأهداف المنشوده من عمليتى التعليم والتعلم .

٢ ـ تطور الإشراف التربوي .

مر الإشراف التربوي بمراحل عديدة ، أخذ فى كل مرحلة منها شكلاً خاصاً :

١ ـ مرحلة الإشراف كتفتيش :

ظهر فى أوائل القـرن السابع عشر ، وكـانت مهمـته متمـثله فى لجان مراقبـه تقوم بالتـفتيش عـلى المبنى ، والمعدات ، والمعلمين ، وتحـصيل التـلاميـذ ؛ أى مراقـبة العمـلية التـعليمـيـة بكافـة مكونـاتهـا ، والتـبليـغ عـن أى تقـصيـر أو مـخالـفة ، وكـانت أداتـه الزيارات المفاجئة للمعلمين ، وتصيد الأخطـاء . فقد ارتبـط التفتيش بـالمفهوم العسكري بمـا فيـه مـن جبـر ، وإكراه ، نتـو (١٣٩٩هـ ، ص ٦٦) .

٢ ـ مرحلة الإشراف كتدريب وتوجيه :

مع بداية القرن العشـرين ، وظهور الثورة التكنولوجيـة والعلمية ، وتغيـر الكثير من المجتمعات ، وأهدافها ، وأساليب الحياة معـها ؛ مما حدا بالمجتمعات إلى إحداث تغييرات جذرية فى نظمـها التربوية بجـميع مكوناتهـا ، كذلك أوضح بوبطانه (١٩٨٥م ، ص ٤١) أن تطور طرق التدريس ، والتـركيز علـى تنمية المعلم ظهـر مفهوم التوجيه الفني ، والذى يقـوم على أساس تحـسين أداء المعلـم بـاعـتبـاره يـؤدي إلـى تحسين بـاقى عنـاصر العملية التعليمـية ، ومن أوائـــل مـن نـادى بهذا الاتجـاه وايـــلز Waylz وكذلـك ماركس Marks وزمـيله سـتوبزStoops (١٩٨٠م ، ص ٤٢ : ٤٤) حيث عرفوا مفهوم الإشراف بأنه « عمل وتجريب يهدف إلى تحسين التدريس ، والبرامج التدريسية .

٣ ـ مرحلة الإشراف كعملية ديمقراطية شاملة :

ظهرت هذه المرحلة بمسـاعدة أمور منهـا : الاعتراف بأن التـربية قوة اجـتماعـية ، وبأن التغيير مبـدأ كوني يؤثر على جميع أوجه الحياة بما فيه التغـيير التربوي ، والاعتراف بأن الإشراف التربوي عـملية اجتماعية ، وأنه يرتـبط بالتسامحية والتـعاونية والاقرار بأن

الوظيفة الأساسية للإشراف التربوي تتمثل فى القيادة داخل الجماعة من خلال الإرشاد والعلاقات الإنسانية ، وبظهور هذه الحركة الإنسانية نادى كلٌ من سير جيوفانيSergiovanni وستار Starrett (١٩٧١م ، ص ٢٤) بالمفهوم الجديد الذى يعتمد على العلاقات الإنسانية بين الإدارى والمشرف من جهة ، وبين المشرف والمعلم من جهة أخرى .

وأدت الضغوط السياسية والاقتصادية على النظام التربوي بروز مفهوم الإشراف التربوي كامتداد للإدارة التربوية ، وأكد هذا الاتجاه أيضا كلاً من : إي Eye ونتزار Netzer وكراى Krey (١٩٧١م ، ص ٤٣) .

وقد ساعدت على الأخذ بالمفهوم الشامل للإشراف الندوات التى دعت إليها وزارات التربية فى البلاد العربية ، ومكتب دول الخليج ، مثل ندوة التوجيه الأولى ١٣٩٩هـ بالطائف ومؤتمر الإشراف بالعقبة ، وحلقة تطوير التوجيه بدول الخليج ١٩٨١م ، ومؤتمر الإشراف التربوي فى الأردن (١٩٨٣م) وحلقة الإشراف التربوي فى الوطن العربى : واقعه وتطويره فى دمشق عام ١٩٨٤م ، وندوة الإشراف التربوي واقع وأفاق فى المغرب عام (١٩٨٤م) ، وغيرها من الندوات والمؤتمرات .

ومع كل تلك المحاولات التى حدثت لتطوير العملية الإشرافية ، وزيادة فعاليتها بدءً بتغيير المسميات ، ولكن من الواضح أن التطوير لم يغير من طبيعة الممارسات الإشرافية التى ظلت تمارس الدور التقليدي للإشراف ، الذى يغلب عليه التسلط والمباغته كما أوضح الخليلي ، صباريني (١٩٨٧م ، ص ١٠٣) .

تطور الإشراف التربوي فى مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية :

كما ورد بدليل العمل فى مكاتب التوجيه (١٤١٣هـ ، ص ٩ : ١١)

أولاً : المرحلة الأولى (١٣٨٠هـ) :

كان جهاز التوجيه يسمى (التفتيش النسوي) حيث افتتح أول مكتب تفتيش فى مدينة الرياض ، ضم مفتشتين ترأسهما « كبيرة المفتشات » فى العام نفسه ، افتتح مكتب فى جدة يضم (٥) مفتشات ، ومدينة الدمام مفتشة واحدة .

ثم بدأت مكاتب التفتيش تزداد فى كافة المناطق وتم شغل وظائفها من ذوات الكفاءة ، العلمية ، والتربوية ، وتولت عملية الإشراف موجهات عامات للمرحلة الابتدائية ، وموجهات مواد للمرحلتين المتوسطة ، والثانوية ، ومعاهد إعداد المعلمات إلى جانب الموجهات الإداريات اللاتي يتولين الإشراف على الجهاز الإداري ، وموجهات مختصات يشرفن على معاهد التعليم ، والتدريب المهنى (مراكز تدريب الفتيات للتفصيل والخياطة) سابقاً ، واستمرت مكاتب التوجيه فى الازدياد إلى أن وصل عددها فى عام (١٤١٢هـ) إلى (١١٥) مكتباً تتبع (٣٤) إدارة تعليمية.

ثانياً : المرحلة الثانية (١٣٩٨هـ)

رغبة من الرئاسة العامة فى تطبيق نظام التربية الحديثه فى عالمنا المعاصر والاهتمام بالتوجيه فى مجال التعليم أصدرت التعميم رقم ٤٨٤ / ٢ ف / أ ت بتاريخ ١٣٩٨هـ الخاص بتغيير مسماه إلى (التوجيه التربوي) ، وأصبح مكتب التفتيش النسوي بالرئاسة يحمل اسم « إدارة التوجيه التربوي » . وحتى تقوم هذه الإدارة بمتابعة ، وتقويم مجمل عناصر العملية التعليمية فى مختلف مراحل التعليم صدر تعميم يغير مسماها إلى (إدارة عامة) رقم (١٨٢٥ / ٢ / ١ فى ١٦ / ٨ / ١٤٠٥ هـ) المتضمن مسماها (الإدارة العامة للتوجيه التربوي) وزودت بالمختصات المؤهلات تأهيلاً علمياً وتربوياً ، ومن ذوات الخبرة فى مختلف المجالات .

ثالثاً : المرحلة الثالثة (١٤١٠هـ)

نظراً لتشعب عمل الإدارة ، وتداخلها مع اختصاصات بعض إدارات الرئاسة ، ثم تنظيم العمل لكل شعبة من شعب الإدارة طبقاً لهيكل تنظيمى .

لذلك تغير مسمى هذه الإدارة إلى (الإدارة العامة للتوجيه ، والإشراف التربوي) وأصبح مـهمتـها الإشراف التام علـى أعمال مكاتب التـوجيه التربـوي بالمناطق للوقوف على جـوانب العمليـة التعليـمية ، فـيمـا يتعلق بالمناهج ، والخـطط الدراسية ، وأسـاليب تنفيـذها ، وتزويدها بالتعاميم ، والنشـرات التربوية ، من خلال الزيارات الميـدانية ، وقد سـارت هذه الإدارة بخطوات إيجابيـة نحو تطويـر العمل ؛ ليـواكب الأساليب التـربوية الحديثة .

يتضح مما سبق أن المرحلة الأولى كان تركيزها على التوجيه ، والتقويم ، والتفتيش على المعلمة . أمـا المرحلـة الثانيـة فـشملت عمليتى توجيه وتقويم لمجـمل عنـاصر العملية التعـليميـة ، إلى جانب تزويد المـكتب بالمختـصات المؤهلات الفنيـات ، غير أن أسـاليب الإشـراف فى هذه المرحلة ظل كمـا كانت عليـه فى المرحلة الأولى ، أمـا المرحلة الثالثـة والتى هدفت إلى مسـاعدة المعلمات على تطوير أنفسـهن ، وتطوير بقية عناصر الـعملية التربويـة ، وتذليل أى صعوبـة ، قد تعتـرضهن ، ونقل خـبراتهن المتـعددة إلى بعـضهن ، وتشـارك المشرفـة التـربوية بفـاعليـة فى التخطـيط ، والتنظيم والتـوجيـه ، لكافـة الخطط التـربوية ، ورغـم ذلك كله فـنحن من واقع العـمل الإشـرافى يلاحظ أنه مـازالت توجـد بعض السلبـيات فى العمل الإشـرافى الذى يحتم علينا أن نركـز الدراسة بشـأنها لوضع الحلول المناسبة لها .

٣ ـ أهمية الإشراف التربوي ومدى الحاجه إليه .

لقد كـانت عملية التربيـة والتعليم عمليـة سهلة فى العصور القـديمة ، وذلك لعدة أسباب منها أن عناصر وأسـاليب الحياة كانت غير معقدة ، وكـان التراث الثقافي قليلاً ،

وكانت العلوم والفنون غير متعددة ، ولم يكن هناك تعدد للمراحل التعليمية ، ولم تكن هناك مشكلات واضحة وعوائق تعترض العملية التعليمية ، وكان عدد التلاميذ لايشكل مشكلة أمام المعلم ، ولم تكن العملية تحتاج إلى مختبرات ، ومكتبات ، ووسائل تعليمية، ولكن جميع ماسبق مع إتساع مجالات العمل التربوي وتعدد أساليبه ، جعل الإشراف عملية مهمه لمواجهة المواقف التربوية المختلفة ، ومجالاته المتغيرة ، وهذا ماأكده حسين (١٩٦٩م ، ص ٣٣) وكذلك الخطيب والفرح (١٩٨٤م ، ص ١٤٤ : ١٤٨) وقد أشار الأخير إلى أنه لابد من وجود المشرف لتوجيه المعلم لمواجهة المشكلات والظروف التعليمية التى يعيشها ، وذلك للأسباب التالية :

١ ـ تقدم العلوم فى التربية ، والتجارب المتنوعه ، وتطور أساليب التدريس الحديثة ، يحتاج إلى اختيار مناسب للمواقف التعليمية ، كذلك كان من الضروري وجود الإشراف والمشرف التربوي .

٢ ـ عدم كفاية فترة الإعداد للمعلمين قبل الخدمة لقيامهم بوظيفتهم على الوجه الأكمل، أو استيعاب كل الأساليب الحديثة للتدريس ، لذلك كان لابد من وجود الإشراف ، والمشرفين التربويين .

٣ ـ احتياج المعلمين القدامى فى سلك التعليم للتوجيه الحديث فيما جد من أمور التربية والتعليم ، وهذا يحتاج لمعاونة المشرف التربوي .

٤ ـ المعلم المستجد يحتاج إلى مساعدة وتعاون من المشرف ، حتى يتكيف ويتأقلم مع وضعه ، والظروف ، والإمكانات الجديدة .

٥ ـ انتقال المعلم من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى ، أو من تعليم عام إلى تعليم فني فى حاجة إلى مشرف تربوي فعال يساعده فى التعرف على الأهداف ، والأساليب الجديدة فى عمله الجديد ، لكي ينجح فيه .

٦ - معاونة المعلمين على تقديم المواد الدراسية التى لم يعدوا فيها من قبل ، لذلك كان لابد من وجود مشرف تربوي فعال ، يقوم بعملية التدريب الأكاديمي ، والمسلكي لهم .

٧ - لوجود الفروق الفردية بين المعلمين ، فقد تكون هناك فئة لديها نواحي ضعف تحتاج لمساعدة المشرف التربوي الخبير ، ليعالج هذه الجوانب ، ويبرز جوانب القوة الموجودة لديهم ؛ ليستفيد التلاميذ منها .

٨ - إن مهنة التدريس التى تعنى بالاهتمام بأذهان التلاميذ ، وتوجيههم ، وتعليمهم ، وقيادتهم إلى أن يكونوا أشخاصاً أسوياء ، يخدمون مجتمعهم ، الذى هو فى تغير وتطور مستمر ، وأن هؤلاء التلاميذ يوجهون من قبل معلمين ، لذلك لابد وأن يكون هناك إشراف تربوي ومشرفون خبراء حتى تكون العملية سليمه .

٩ - التطور الهائل فى المؤسسات على كافة أنواعها ، وكذلك جميع مجالات الحياة ، وتطور أساليب العمل وتعددها لانجاح العملية التعليمية . جعل هناك ضرورة إلى تنسيق بين أنشطة المدرسة المختلفة ، والأنشطة التربوية التى تقوم بها مؤسسات المجتمع الأخرى ، لذلك يتطلب وجود الإشراف التربوي ، وتوجيه المعلم ، وإرشاده حتى ينجح فى عمله فى تعليم جيل يرتبط بالمجتمع ، وفلسفته .

وقد أشار مورتنسن وشمولر (١٩٥٩م ، ص ٤) إلى أن أهمية التوجيه (الإشراف) تكمن فى أنه يساعد الفرد على النمو بطرق متعددة ، تمكنه من :

١ - دعم استخدام قدراته الخاصة .

٢ - الاختيار المتوازن .

٣ - مواجهة المشكلات التى تعترضه داخل ، أو خارج المدرسة .

وأوضح الأفندى أهمية الإشراف التربوي (١٣٩٩هـ ، ص ٣ : ٧) فيما يلي :

إن العاملين فى جميع المجالات بالحياة يحتاجون إلى من يرشدهم ، والمعلم الذى نعده لمهنة التدريس أول من يحتاج إلى من يرشده ، ويوجهه حتى يتقن أساليب التعامل مع تلاميذه ، ويحقق الأهداف التربوية فى تربية الأبناء للحياة ، فالتدريس يحتاج أكثر من غيره إلى الإشراف ، وذلك لما يأتي :

١ ـ **اختلاف المواقف** : ـ تختلف المواقف التى تواجه المعلم مع تلاميذه والمادة التى يقوم بتدريسها ، وذلك الاختلاف نابع من اختلاف ميول ، واستعداد ، وقدرات التلاميذ ، لذلك فهو يحتاج إلى عدة أساليب ، يستخدم كل أسلوب مع الموقف ، والتلميذ بما يناسب ، لذلك كانت هناك ضرورة لعملية الإشراف .

٢ ـ **التغير المستمر** : ـ تطور الحياة والعلم يومياً يتطلب أن تكون هذه المعلومات فى متناول المعلمين ، ليسخره لخدمة المجتمع ، ويطوعه لرغباته ، ويطوره ليلائم ظروف مجتمعه ، ويناقش به غيره لذلك كان لابد من معاونة تساعده فى أن يكون كل جديد بين يديه .

٣ ـ **مسئولية المعلم** : ـ إن مسئولية تربية الأجيال تقع على كاهل المعلم فهو الذى يُخضع كل الظروف ، لتكون لبنات فى بناء أبنائنا لتجعل شخصياتهم قوية ، وعزائمهم فتيه ، ونفوسهم بالايمان قوية ، يكونون مجتمعاً متعاوناً متحاباً . لهذا كله كان لابد ، وأن يكون هناك من يعاونه فى هذه المهمة الصعبة .

٤ ـ **تنمية المعلومات** : ـ إن المعلومات لاتتوقف فهى تزداد وتنمو يوماً بعد يوم ، وعلى المعلم ألا يتوقف على ما درسه فقط ، بل ينمى معلوماته ، وبالتالي معلومات تلاميذه بكل ماهو جديد مفيد ، وإلا أصيب وأصاب بالجمود لذلك كان محتاجاً إلى الإشراف التربوي .

٥ ـ **حسن التعامل** : ـ إن مساعدة التلاميذ على النمو ، وجعلهم أقوياء قادرين على ممارسة الحياة مع الناس تحتاج من المعلم معرفته الأساليب ، والطرق ، وأسس المعاملة الحسنه بين الناس ، لذلك فهو فى حاجة ماسة إلى من يساعده فى هذا السبيل .

٦ - **اختلاف العوامل** : - لاختلاف التلاميذ وذلك لأن الله سبحانه وتعالى لم يخلق البشر متشابهين فى مميزاتهم العقلية ، الجسمية ، والاستعداد ، الميول ، الخلقية . لذلك فإن كل تلميذ يحتاج إلى أسلوب فى المعامله قد لايناسب الآخر . وهناك عوامل أخرى مثل : الزمان ، المكان ، الثقافة ، الدين ، العادات ، التقاليد .. إلخ قد تؤثر فى أساليب التعامل والتفاعل لذلك لابد للمعلم من مراعاة ذلك حتى ينجح فى أداء مهمته ، وهذا مما يجعل هناك ضرورة للإشراف التربوي .

٧ - **الحاجة للدراسة** : - هناك علوم كثيرة يحتاجها المعلم فى تربية الأبناء منها : علم النفس، وعلم الاجتماع ، وعلم الأجناس ، وغيرها ، ولابد أن يكون على صلة مستمره بها إلي جانب علوم التربية ، لذلك لابد وأن يكون لديه من يرشده ، ويعينه عن طريق الإشراف التربوي .

٨ - **اشباع الحاجات** : - من مهمة المعلم أن يعمل على إشباع حاجات المتعلمين ، وإرضاء ميولهم المستقيمه ، وتوفير وسائل تعلمهم بطرقه ووسائله وأدواته التعليمية مثيراً رغبتهم ، وتطلعهم إلى المزيد من المعرفة ، لذلك فهو فى حاجة إلى من يعاونه فى كل ماسبق .

٩ - **إمكانات المدارس** : - إن النقص فى الأدوات ، والوسائل ، والإمكانات فى معظم المدارس ، وكثرة عدد التلاميذ ، وكثرة عدد الحصص للمعلم ، وقلة عدد المعلمين ، والضغوط النفسيه والاجتماعية الملقاه عليهم أدلة واضحة على أن المعلم يحتاج إلى عون يقدم له من الإشراف التربوي .

وأوضح دليل الموجه التربوي (١٤٠٨هـ ، ص ٢٤) ضرورة التوجيه ، وأهميته فى النقاط التالية :

١ - التربية عملية منظمة ، ومركبة لها ضوابطها ، وطرائقها ، فهى لم تعد عشوائية ، أو ارتجاليه .

٢ ـ عدم اكتمال الجوانب العملية التطبيقية فى إعداد المعلم بالمؤسسات التربوية .

٣ ـ حاجة المؤسسات التعليمية إلى أصحاب الخبرات لثقل وعبء العملية التربوية .

٤ ـ التوسع الهائل فى التعليم ، وانتشاره فى المدن ، والقرى ، وقيام فئات عديده من المعلمين به مع اختلافهم إعداداً وتأهيلاً .

٥ ـ وجوب مواكبة المعلم لعملية التطور المستمر، والنمو الدائم فى المادة العلمية ، وغيرها من عناصر العملية التربوية .

٦ ـ يمد الإشراف العملية التعليمية التربوية بكل جديد ، ويبعد عنها الكسل والتراخى .

٧ ـ تطوير طرائق التدريس بنقل الخبرات من مدرسة إلى أخرى .

٨ ـ أثبتت التجارب أن تنظيم العمل ، وتحديد مسئولية كل عضو يؤدي إلى نجاحه ، وذلك بالتوجيه ، وملاحظة الخلل ، وتداركه ، وتقويم النتائج فى جميع الجوانب .

وبعد العرض السابق يمكن أن تحدد أهمية الإشراف التربوي فيما يلي : ـ

فالإشراف التربوي له أهمية كبرى فى التخطيط ، والتوجيه ، والتنفيذ ، والمتابعة ، والتقويم ، لكافة عناصر العملية التربوية إلى جانب تبادل الخبرات ، والكشف عن الكفاءات ، والقيادات التربوية ، وتوطيد العلاقات الإنسانية ، والعمل على التطوير ، والابتكار ، والإبداع ؛ لتحسين العملية التعليمية ، والتربوية فى جميع جوانبها .

٤ ـ عوامل نجاح الإشراف التربوي .

لقد أصبح الإشراف التربوي أحد الركائز الأساسية فى العملية التربوية ، ومن أهم العوامل التى تسهم فى تطوير العمل التربوي . لذلك وحتى يكون فعالاً وإيجابياً يؤثر فى عناصر العملية التعليمية ، وعلى رأسهم المعلم لابد وأن تكون لهذه العملية مقومات وضوابط وصفات محددة وممارسة من قبل قياداتها ، فقد ذكر فى هذا الشأن الكثير من الآراء نعرض بعضاً منها :

نوه ريان (١٩٧٢م ، ص ٣٩) بأن نجاح المشرف التربوي يعتمد على بنائه علاقات إنسانية سليمة مع معلميه ، ويتمثل ذلك فى سلوكه ، وعلاقاته ، وتعامله ، وامتلاكه للقيم ، والمفاهيم والمعارف ، والمهارات المختلفة الى تحفزهم للعمل ، وتجعلهم يرغبون ، ويستجيبون له ، ولخدماته ، ونصائحه . كما أشار الأفندى (١٣٩٩هـ ، ص ص ٢٨ ، ٢٩) أشار بأن نجاح المشرف فى وظيفته يتطلب منه صفات خاصة تتعلق بشخصيته ، واستعداده ، وقدرته ، وطريقة تعامله مع الجماعة ، وإبراز قدرات من يعمل معهم ، ورعاية ميولهم ، ومساعدتهم ، وبحسن التعامل معهم ، وفهمهم ، واستخدام كافة الوسائل ، والمبادىء لعلم النفس ؛ ليكون بذلك قدوة حسنه لهم .

أما المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٤٠٦هـ ، ص ٣٨ ، ٣٩) فقد أشار إلى أن المشرف التربوي الناجح هو الذى يستطيع تأدية مهامه الإدارية والفنية بكفاءة متميزه فى جو من العلاقات الإنسانية لشتى صورها ، وذلك لتبادل الآراء والخبرات بينه وبين المعلمين ، ويكون فعالاً بمساهماته فى شتى عمليات التطوير المختلفة من مناهج ، وتقويم ، وتدريب .

كما أشار جوهر (١٩٨٤م ، ص١٧١) أن السبيل فى إنجاح القادة والمشرفين التربويين فى عملهم التربوي ينبغى لهم أن يحققوا مايلي :

١ - معاونة الموظفين على تفهم المؤسسة التربوية ، وفلسفتها ، ومبادئها .

٢ - معاونة الموظفين فى النهوض بمستوى كفاءتهم ، وأدائهم للأعمال المسندة إليهم .

٣ - اكتشاف نواحي القصور ، أو التقصير ، والعمل على إزالتها ، أو التقليل منها .

٤ - التأكد من حسن الإمكانات البشرية ، والمادية المتاحة .

٥ - توفر المناخ الذى يشجع على العمل ، ويدفع عجلة الإنتاج إلى الأمام .

وقد أكد الرشيد (١٤٠٣هـ) « أن الاشراف التربوي عملية تنميه وتطوير ، وأن مناخ العلاقات الإنسانية من أبرز العوامل التى تؤثر فى تنمية البشر سلباً وإيجاباً » ص١٠

كما أشار عبود (١٩٩٥م) « أن من أهم العوامل التى تساعد على نجاح القائد التربوي والعمل التربوي هو إقامة علاقات إنسانية ، ورعايتها ، بحيث تقوم على أسس موضوعية صادقة ، وبأسلوب مهني تتوافر فيه عناصر حُسن الاستماع ، والاحترام ، والتشجيع ، والتقدير » ص ١٥٢ .

وقد نص دليل الموجه التربوي (١٤٠٨هـ) على أن « الإشراف الناجح ، هو الذى يقوم على بناء جسور متينة من العلاقات الإنسانية ، وتبادل الثقة بين الموجه (المشرف) وجميع من يعمل معهم ، وكلما استطاع الموجه (المشرف) كسب ثقة المعلم والمدرسة ، استطاع أن يكون له أثر ملموس فى المدارس التى يزورها ، والمحيط الذى يعمل فيه » ص ٤٣ .

وقد أكد دليل العمل بالتوجيه (١٤١٣هـ ، ص ٩) حسن التصرف ، والتعامل من قبل المشرفة التربوية حيث أوجب عليها الاتصاف بالحكمة ، والحزم ، والاحتفاظ بالاتزان الانفعالي ، وضبط النفس فى المواقف المختلفة ، ومعرفة الأسس التى تقوم عليها المعاملة الحسنة ، وتكوين علاقات إنسانية طيبه مع الأخريات ؛ ممن تتعامل معهن من غير تسلط ، إلى جانب صفات شخصية ومهنيه أخرى ؛ لتنجح فى عملها الإشرافي .

ومما سبق نستنتج بأن هناك عوامل تؤثر فى نجاح عملية الإشراف التربوي ، وترتكز جميعها فى المشرفة التربوية ، من خلال أمور ثلاثة :

- حاجات الإشراف ، الإمكانات المتاحه له ، والواجبات المطلوبه منها . وعليها لابد وأن تتميز بصفات شخصية تتعلق باستعدادها العلمي والمهني ، وبقدراتها على التعامل مع المعلمات ، والجماعة التى تقودها ، وبكفاءتها فى عملها الإشرافي ، بمعنى أن تتمتع المشرفة التربوية بصفات شخصية ، وقدرات علمية ، ومهنيه عالية ، وأن تكون ذا أخلاق إسلامية حسنة ، ولديها القدرة على التعامل الطيب مع من تشرف عليهن ، إدراكها للأهمية التربوية ؛ لتتعامل مع معلماتها من خلالها .

٥ ـ إعداد مشرفات مواد العلوم الطبيعية فى المملكة العربية السعودية .

مما لاشك فيه أن نجاح تدريس العلوم الطبيعة يتوقف على وجود معلمة جيدة الإعداد ، وإعداد مشرفات العلوم الطبيعية يعتبر نفس الإعداد الذى تتلقاه معلمة العلوم قبل الخدمة فى الكليات العلمية أو التربوية . فقد عُنيت الرئاسة العامة لتعليم البنات بوضع البرامج التى تهدف إلى إكساب المعلمة للمعرفة والمهارات ، التى تمكنها من أداء عملها بالشكل المطلوب ، وقد أعدت هذه البرامج فى ضوء معايير علمية بناءً على الأبحاث العلمية ، وأهداف التربية والتعليم الخاصة بالسياسة التعليمية بالمملكة ؛ حيث تتكون من ثلاثة محاور أساسية كما أوضح الخطيب (١٤٠٦هـ ، ص ٢٣) وهى : ـ

١ ـ المحور الثقافي . ٢ ـ المحور التخصصي . ٣ ـ المحور المهني .

وذلك من خلال نظامي لإعداد المعلمات وفق ما وضع من قبل المهتمين بالتربية والتعليم فى العالم العربي ، وهذان النظامان هما :

أولاً : النظام التكاملي :

وهو النظام الذى يتم فيه إعداد المعلمة من النواحي الثلاثة : « الثقافي ، التخصصي ، المهني » خلال دراستها فى الجامعة ، وهو نظام تدرس الطالبة المعلمة مادة العلوم الطبيعية [أحياء ، كيمياء ، فيزياء] مع المواد التربوية ، والمواد الثقافية ، التى تؤهلها للعمل فى مهنة التدريس ، ومثال عليها كليات التربية بجامعة أم القرى ـ والملك عبدالعزيز بجدة ـ وكليات التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض ، وجدة ، ومكة المكرمة .. وغيرها .

ثانياً : النظام التتابعي :

وهو النظام الذى يتم فيه إعداد معلمة العلوم الطبيعية على مرحلتين ، هما :

١ ـ مرحلة حصولها على الدرجة الجامعية ، وقد استكملت إعدادها الثقافي ، والتخصصي لمدة أربع سنوات فى إحدى الجامعات ، أو الكليات المتخصصة .

٢ - ثم المرحلة الثانية وهى إستكمال الإعداد التربوي ، ومدتها سنة واحدة بعد الإعداد التخصصي ، والثقافي .

ولقد عنيت حكومتنا الرشيدة بتطوير الحياة البشرية بجميع جوانبها ؛ فأنشأت مختلف الكليات ، وجهزتها بأحدث التكنولوجيات ، وزودتها بنخبة من الأستاذات الماهرات ؛ اللاتي عن طريقهن يتم التأهيل والتعليم .

وبما أن التطورات العلمية والثقافية والتكنولوجية هى سمة عالمنا المعاصر فعلى التربية مسؤولية كبيرة فى قيادة النهضة العلمية والتكنولوجية ، كما أشار شريف وحنان (١٤٠٣هـ ، ص ٧) فمن الاستحاله أن تقوم الكليات المتخصصة ، أو التربوية، أو أى مؤسسة تربوية بتزويد طالباتها بكل جديد ، أو بجميع المعارف والمهارات قبل الخدمة ، مهما كانت مدة تعليمهن لذلك كان التدريب أثناء الخدمة أحد الجوانب المهمة التى تساعد المعلمة فى مجال تخصصها ، وتزودها بالاتجاهات ، والمهارات الفكرية ، والسلوكية ، وتساعدها على النمو أثناء خدمتها التعليمية .

مفهوم التدريب أثناء الخدمة :

عرفه مرسى (١٤٠٥هـ) : بأنه « برنامج من الأنشطة المنظمة ، موجه من قبل النظام التعليمى ، أو يحظى بموافقته ، ويعمل على النمو المهني ، وزيادة كفاءة هيئة العاملين أثناء فترة خدمتهم فى النظام التعليمى » ص ١٧٨ .

أما شريف وحنان (١٤٠٦هـ) فقد عرفا التدريب بأنه : - « كل برنامج منظم ، ومخطط ، ويمكن المديرين والمعلمين من النمو فى المهنة التعليمية بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية ، والمسلكية وكل مامن شأنه أن يرفع من العملية التربوية ، ويزيد من طاقة الموظف الإنتاجية » ص ١٥ ، ١٦ .

كما عرفه دينوفا (Denov ١٩٧٩م ، ص ٢) بأنه نموذج عملي خاص تعليمي يؤدى إلى إعداد العاملين ؛ لأداء أعمالهم بصورة جيدة ، وزيادة الثقة بالنفس ، ورفع الروح المعنوية التى تزيد من الإنتاجية .

أما جينكر ، (Genker ١٩٧٠م) فقد عرفه بأنه : ـ « إجراء منظم ، يرتبط بتغيير سلوكي هادف ، ويتضمن ثلاثة جوانب رئيسة هي : المهارات ، المعرفة ثم الاتجاهات ، والتى يطلق عليها أحياناً المهارات الاجتماعية » ص ٣

وعرفه هندرسون (Henderson ١٩٧٨م) بأنه : « الأنشطة المنظمة الموجهة أساساً ، أو كلية لتحسين الأداء المهني » : ص ١٦٩

وعرفه شريف وحنان (١٤٠٦هـ ، ص ١٦ ، ١٧) بثلاثة مفاهيم أساسية للتدريب أثناء الخدمة :

١ ـ المفهوم التصحيحي ، والعلاجي :

وهذا يعني أن البرنامج مصمم لعلاج أخطاء ، قد تكون ناجمة عن تحديد معلومات المعلم وصقل مهاراته ، أو للتغير السريع فى العلم ، وتطبيقاته التربوية ؛ تستوجب متابعتها من قِبل المعلم .

٢ ـ المفهوم السلوكى ، والإداري :

وهذا يؤكد على مايدور بالفصل من تفاعلات ، ومايحدث من سلوك ، أى فى المهارات التدريسية التى يجب على المعلم أن يدرب على كيفية تحليلها .

٣ ـ المفهوم الإبداعي والابتكاري :

وهذا المفهوم الذى يساعد على زيادة الدافعية للمعلم تجاه نموه الذاتى بحيث يرفض توقف سلوكه عن الموقف التعليمي ، بل يتعداه إلى الإبداع والابتكار فيه .

بعد العرض السابق لمفهوم التدريب أثناء الخدمة يمكن أن نستخلص مفهوماً لتدريب معلمات العلوم الطبيعية أثناء الخدمة على أنه هو :

كل برنامج علاجي ، أو سلوكي ، أو إبداعي يصمم وينظم من قِبل إدارة الإشراف ، أو التدريب التربوي بالرئاسة العامة لتعليم البنات بحيث يعالج أوجه النقص ،

أو القصـور فى برامج إعداد المعلمـات ، ويساعدهـن على النمو فى مهنـة التدريس الذى يعود على زيادة إنتـاجية العمليـة التربوية بزيادة كفاءتهن التـخصصية والتـربوية ، وصقل خبراتهن العملية .

أهمية التدريب أثناء الخدمة :

لاشك أن معلمة العلـوم الطبيعية ، أو المشـرفـة التربويـة مهما كـان إعدادهـا قبل الخدمة لايمكن أن تستمر في ممارسة عملها بنفس الإعداد والخبرات ، وذلك لأن المعرفـة متـجـددة ، والتربيـة متطورة ، لذلك تحـتاج أن تتابع كل تطور ، وكـل جديد ، وهذا لن يكون إلا عن طريـق بـرامج التدريـب أثناء الخدمـة ؛ لتـقف على النظريات الجـديدة فى مجـال تخصصهـا بهدف التطـور التربـوي ، والتـخصصي والثـقافي المستمـر . لذا كان للتدريب أثناء الخدمة أهمية كبرى .

وأكـد هذه الأهميـة عـبدالموجـود (١٩٧٥م) بقـوله : « كمـا أن التـدريب أثناء الخدمـة يعتبر أحـد جناحي تربية المعلم ، لأن تربيـة المعلم هى عملية ذات وجـهين : وجه يتعلق بالإعـداد قبل دخول المهنة ، ووجه يتـعلق بالتدريب أثناء الخدمـة ، ومعنى ذلك أن الوجـهين متكامـلان ، وأن الإعداد هو مـجرد بدء الطريق للنمـو المهني ، ولتأكـيد مـهنة التعليم ، وأن المهن الرفيعة تعتمد دائماً على التطور المهني المستمر لأعضائها » ص ٦٥ .

كما أشار حسين (١٩٦٩م) إلى هذه الأهمية بقوله : « إن التدريب أثناء الخدمة وسيلة للاطلاع على كل جـديد فى مجال التربية والتـعليم ، وضرورة لمواجهة التـغيرات السائدة فى أوجه النشاط الإنساني ، ويكون ذلك عن طريق الممـارسة الفعلية ، والتطبيق العملي لمعنويات برنامج التدريب المعدة لذلك » ص ٨٢ .

ولقـد نال تدريب المعلـمين أثناء الخـدمـة أهمـية تنـعكس دلالاتهـا فى المؤتمرات ، واللجـان على المستوى العـالمـي أو العربـي ، والتـى تـؤكـد جميـعهـا أهميتـه ، وهـذا

مـاجـاء لـدى عـبـدالمقـصـود (١٩٧٧م ، ص ١٩١ : ١٩٣) بعـد التـوصـيـه رقم ٢٦ الصادره عن حلقـة إعداد المعلمين المنعقدة فى بيـروت عام ١٩٥٧م ، بأن تضع كل دولة عربية خطة لتدريب المعلمين تهدف إلى مايلي :

١ ـ تدريب المعلمين غير المؤهلين منهم تأهيلاً علمياً ، وتربوياً كافياً .

٢ ـ تجديد معلومات المعلمين وخبراتهم ، حتى يلموا بما يستحدث من أساليب التربية .

٣ ـ تدريب المعلمين على إعداد الوسائل التعليمية ، واستعمالها .

٤ ـ تدريب المعلمين بمختلف الوسائل على خدمة المجتمع ، ودراسة البيئة الطبيعية .

ومن هنا تبرز أهمية التدريب أثناء الخدمة للمعلمات ، أو المشرفات التربويات ، وباعتباره السبيل إلى النمو المهني للحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والاجتماعية وكل مامن شأنه رفع مستوى أدائهن، وزيادة إنتاجيتهن ، ونموهن المهني المستمر ، وتزداد أهمية التدريب أثناء الخدمة لمشرفات مواد العلوم الطبيعية ، وذلك للتطور السريع والاكتشافات المستمرة لتلك المواد ، وأجهزتها ، والمعرفة الخاصة بها ، وبالكون عموماً وحتى تتمكن من توصيل الإفاده إلى معلمات المادة وبالتالي توصيلها إلى الطالبات ؛ ليصلن إلى أحدث ماتوصل إليه العلم والتكنولوجيا ، وبالتالي تتحقق الأهداف التربوية المنشودة ، ونرتقى بمجتمعنا فى شتى مجالات الحياة .

مما سبق تتضح لنا أهمية التدريب أثناء الخدمة لمشرفات العلوم الطبيعية إلى جانب ذلك فيعتبر التدريب أساس التنمية فى أى دولة والتى لاتتحقق إلا من خلال أيدي مدربه على مختلف أنواع الأنشطة ، والوسائل ، والأساليب .

٦ ـ الصفات الواجب توافرها لدى مشرفات مواد العلوم الطبيعية :

لابد أن تتصف مشرفة ، العلوم الطبيعية بصفات معينة حتى تستطيع أن تؤدي عملها الإشرافي والتخصصي ، وهذه الصفات تتعلق بشخصيتها ، واستعدادها العلمى ،

والتربوي المهني ، وقدراتها وطريقة تعاملها مع من تعمل معهن ، لذلك تبرز الحاجة إلى تحديد هذه الصفات الخاصة التى تقتضي أن تتوافر لدى مشرفة العلوم الطبيعية ، والتى أوضحها واتفق عليها كل من الغامدي (١٤٠٨هـ) والأفندي (١٣٩٩هـ) ونتائج ندوة التوجيه التربوي (١٣٩٩هـ) .

حيث تستلزم القيادة بكفاءة أن يكون المشرف قادراً على استخدام الأساليب التسامحية، وأن يكون مخلصاً ، صريحاً ، صادقاً ، ذا روح طيبة ، ميالاً للمودة ، محباً للفكاهه والمرح ، متمتعاً بشخصية قوية جذابة ، لديه بُعد نظر ، واعتماد على النفس ، وقدرة على الابتكار، ويواصل دراسته دائماً ليستزيد من فهم النظم ، والوظائف ، والمعلومات ، والمهارات التى تساعده على تحسين المواقف التعليمية ، وتنميتها .

كما حددت وزارة المعارف (حسب التعميم رقم ٤٢ / ٥ / ١٠ / ٣٧٧ /٣١ وتاريخ ٢٠ / ٨ / ١٤٠٢هـ) الخصائص والقواعد التربوية التي فى ضوئها يتم اختيار الموجهين التربويين ؛ حيث تنقسم هذه الصفات إلى مايلى : -

١ - صفات شخصية :

(أ) التحلي بالصفات الحميدة كالصدق ، والأمانة ، والصبر ، والتعاون ، والحكمة ، والتواضع، والعطف، والإخلاص، والعدل ، والذكاء ، والابتكار ، والاتزان ، وحسن التصرف فى المواقف المختلفة .

(ب) التعامل الحسن مع الآخرين فى إطار من العلاقات الإنسانية الجيدة .

(جـ) الخلو من الأمراض المعدية والخطيرة ، أو الإعاقات ، أو العاهات الخلقية .

(د) حسن السيرة والسلوك ، وألا تكون لديه سوابق تخل بالشرف .

٢ - صفات أكاديمية :

(أ) ألا يقل التقدير العام أو الخاص عن جيد جداً .

(ب) أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس مع إعداد تربوي بتقدير خاص لايقل عن جيد جداً ، أو حصوله على درجة الماجستير فى المناهج والإشراف التربوي أو فى المناهج وطرق التدريس .

(جـ) الإلمام التام بالمادة التى يشرف عليها .

(د) خبرة سابقة فى مجال التدريس لاتقل عن ثلاث سنوات .

(هـ) اجتياز الامتحان التحريري ، والمقابلة الشخصية المعدة لذلك .

٣ ـ صفات مهنية :

(أ) التأكد من الرغبة الجادة للقيام بمهنة الإشراف .

(ب) التأكد من أن مهارات الاتصال لديه سليمة .

(جـ) أن تكون شخصيته مناسبة لعمله القيادى ، قادراً على التأثير فى مجموعة العمل .

(د) يكون قادراً على التقويم الجيد لأثر العملية التعليمية ، والتربوية بالمدرسة .

أما دليل العمل فى مكاتب التوجيه التربوي (١٤١٣هـ ، ٣٤ ، ٣٥) فقد حدد الصفات الشخصية والخصائص المهنية « للمشرفة » فيما يلي :

أولاً : الصفات الشخصية :

١ ـ *الولاء للشريعة الإسلامية :*

(أ) أن تلتزم المشرفة بسلوكيات المجتمع المسلم فى التستر ، والاحتشام ، والأخلاق ، والمثل العليا .

(ب) أن تكون قدوة حسنة ، يحتذى بها .

٢ ـ *حسن التصرف ، والتعاون :*

(أ) حسن التصرف ، والحزم ، والحكمة ، والاتزان الانفعالي ، وضبط النفس فى المواقف المختلفة .

(ب) المرونة ، والتكيف مع تغير الظروف حسب المواقف المختلفة .

(جـ) البعد عن التسلط ، وأن تتعامل مع الأخريات بالمعاملة الحسنة ، وتكون علاقات إنسانية طيبة .

(د) الاحترام لكل من تتعامل معهن ، واتخاذ مبدأ الشورى أساساً للتعامل ، قال تعالى فى سورة آل عمران : ﴿ وَشَاوِرْهم فِي الأَمرِ ﴾. «١٥٩».

ثانياً : الخصائص المهنية :

١ ـ أن تتميز بالكفاءة والفاعلية ، وذلك بالاستخدام الأمثل لإمكاناتها البشرية ، والمادية لتحقيق الأهداف .

٢ ـ الإلمام بالمناهج المدرسية ، وأهدافها ، وأساليبها التدريسية ، ومتابعة تطبيقها وتوزيعها بالعدل ، وحسب القدرات ، والميول بين المعلمات .

٣ ـ أن تكون لديها القدرة على اكتشاف القيادات الصالحة بين الموظفات ، وتشجيعهن معنوياً .

٤ ـ توفير أساليب النمو العلمي ، وتشجيعهن على الاطلاع فى مجال التخصص إلى جانب إرشادهن إلى أساليب الأداء السليم فى عملهن .

٥ ـ الإلمام بأساليب البحث العلمي ، ووسائله لكي تقوم ببعض البحوث والتجارب العلمية فى ميدان التربية ، وإرشاد الموظفات بهذه الأساليب .

٦ ـ القدرة على بث روح التجديد والابتكار بين الموظفات ، وتقديم المقترحات البناءة لتحقيق التطور ، والوصول إلى أفضل المستويات .

وتستخلص الباحثة مما سبق أنه لوظيفة مشرفة العلوم الطبيعية دورها الكبير فى عملية الارتقاء بالعملية التربوية ، والسير بها إلى مستوى أفضل ، فى عالم تسوده

التغيرات التكنولوجية لحظة تلو الأخرى ، لذلك لابد وأن تتصف مشرفات هذه المادة بصفات عديدة منها :

أولاً : الصفات الشخصية :

١ ـ أن تخاف الله سبحانه وتعالى فى كل أعمالها :

فمخافة الله فى العمل يجعلها حكيمة ، ومنصفة ، ومتقنة لجميع مسئولياتها .

٢ ـ قوة الشخصية :

وتكمن فيها الموهبة الحقيقية التى تمهد للمهارة ، وتمكنها من التأثير في المعلمات، وفى من تتعامل معهن ، بحيث تجذب إليها الانتباه من قبل المعلمات والتلميذات بالفصل فيستجبن لأسئلتها ، وتوجيهاتها ، وملاحظاتها ، وإرشادها .

٣ ـ المظهر العام :

لابد وأن تكون المشرفة التربوية ملتزمة بالحشمة ، واللباس الساتر مع الاهتمام بحسن المظهر ، وبالهندام ، ونظافتها الظاهرية ؛ بحيث يكون المظهر موافقاً لتعاليم الدين الإسلامي ، ويوجب الاحترام من قبل المعلمات، وغيرهن إلى جانب اللياقة البدنية، وخلوها من العاهات ، والأمراض المختلفة .

٤ ـ العفه والنزاهة :

البعد عن التحيزات الشخصية، والمجاملات، التى تفسد ، وتقتل العدل، وبالتالي تفقد احترامها فى نفوس المعلمات مما يؤدي إلى فقدان الثقة فيها وعدم السماح لنصحها لذلك لابد للمشرفة من الاتزان، والحكم الصائب، والوزن الدقيق لكل مايقابلها.

٥ ـ العلاقات الإنسانية :

يجب أن تتصف مشرفة العلوم الطبيعية بحسن التعامل مع زميلاتها ؛ بحيث تكون معاونه قيادية ـ دقيقة ـ حكيمة فى تصرفاتها ، تعطي كل فرد مايستحقه سواء كان

التعـامل مع الزميـلات مشـرفات المواد الطبيعيـة ، أو معلمـات نفس المادة بالمدارس ، أو بالإدارة التعليمية ، والإدارة المدرسية ، أو الزائرات .

٦ ـ القدرة على اتخاذ القرارات التوجيهية الإشرافية ، والتخصصية البناءة :

بحيث يكون لديها القدرة على النصح، والإرشاد، والإقناع بما هو صحيح بطريقة فيها محبة.، وميلٌ للمودة .

٧ ـ التصميم على بلوغ الغاية :

وذلك بتكرار المحاولة طالما وجدت داعياً لتكرارها ، ولاتيأس إذا كان هناك قصور فى بعض الوسائل ، أو الإمكانات .

٨ ـ أن تتمتع بشخصية ديناميكية :

بحيث تكون ذات بعد نظر ، تعتمد على نفسها ، وتحترم آراء الأخريات ، تتصف بالتجديد والابتكار ، وسعة الصدر والحيلة ، راجحة العقل ، طاهرة الذمة .

٩ ـ أن تكون متحمسة لعملها :

بحيث تكون باعثة لروح التنافس الشريف بين معلماتها ، تشجعهن دائماً ، وتثني عليهن ، وتقدر جهودهن لدى الآخرين .

ثانياً : الصفات العلمية والمهنية :

١ ـ أن تكون حاصلة على شهادة جامعية فى تخصص العلوم الطبيعية مع تأهيل تربوي، وخبرة تربوية لاتقل عن ست سنوات فى مجال التـدريس ، وتكون درجتها فى آخر عامين لاتقل عن جيد جداً .

٢ ـ أن تكون سنوات خبرتها في التدريس فى مادة العلوم الطبيعية لا تقل تسعة سنوات ، والتى ستقوم بالإشراف عليها فى مختلف المراحل التعليمية .

٣ ـ أن تكون ملمة بالأهداف التربوية التى حددتها السياسة التعليمية للعلوم الطبيعية ؛ لتقوم بتحقيقها بجميع الوسائل المتاحة والممكنة .

٤ ـ أن تكون لديها القدرة على تقويم أثر العملية التربوية والتعليمية فى مجال العلوم الطبيعية داخل المدرسة ، وخارجها .

٥ ـ أن تكون لديها القدرة على الابتكار والتجديد فى المجالات التربوية المختلفة مثل :

أ ـ إعداد النشرات التربوية والعلمية فى مجال العلوم الطبيعية .

ب ـ اقتراح وسائل تعليمية مفيدة في مجال العلوم الطبيعية ، وتصميمها .

ج ـ عمل دراسات ، وإجراءات ، أو أنشطة ، وتجارب علمية تربوية .

د ـ المشاركة الفعالة فى تدريب معلمات العلوم الطبيعية أثناء الخدمة .

هـ ـ الإسهام فى تطوير الأبحاث التربوية فى مجال تخصصها .

٦ ـ أن تكون ملمة فى مادة العلوم الطبيعية ، محيطة بكل ما يحيط بها ، ويساعدها فى تطويرها ، ومطلعة على كل جديد فى مجالها ، وفى المجال التربوي ، ومطلعة على جميع مناهج المادة فى المراحل المختلفة [ابتدائي ـ متوسط ـ ثانوي] .

٧ ـ أن تكون لديها الخبرة الكافية التى تمكنها من الارتقاء بمستوى العمل ، والرفع من مستوى مادة العلوم الطبيعية التى توجهها .

٨ ـ أن تكون لديها القدرة على مساعدة معلماتها فى وضع البرامج والمناهج التى تحقق حاجات التلميذات ، وترغبهن فى التعرف على أحدث طرق التدريس ، وانتقاء الوسائل التعليمية ، والأساليب المناسبة لها .

٩ ـ لديها القدرة على تحاشى الأخطاء ، والتنبؤ بما سوف يكون من مشكلات التدريس ، وكيف يتم علاجها بحكم الخبرة والتجارب فى عملية التدريس ، أو الالتحاق بالدورات والبرامج الخاصة بالعلوم الطبيعية .

١٠ ـ لديها التحفز لمواصلة دراستها التخصصية والتربوية، وكل ما يزودها بالمهارات والمعارف التى تعينها على تحسين المواقف التعليمية .

١١ ـ لديها الرغبة الذاتية فى النمو العلمي، والمهني، والثقافي، والمعرفة بوسائل هذا النمو .

١٢ ـ لديها المعرفة الدقيقة الواعية بالعلوم الطبيعية ـ حقائقها ومفاهيمها وقوانينها ، على أن تكون هذه المعرفة فى إطار من الترابط بين جزئياتها وعلاقتها بجميع العلوم الأخرى .

١٣ ـ أن تكون لديها معرفة بالتطورات العلمية الحادثة والمحتملة الحدوث فى جميع الفروع العلمية لتتمكن من تزويد معلماتها بها أولا بأول .

١٤ ـ أن تسهم فى البحث، والمؤتمرات، والندوات التربوية، والعلمية فى مجال تخصصها مساهمة فعالة .

١٥ ـ أن تمتلك القدرات الفنية الخاصة بتشغيل الأجهزة العلمية الخاصة بمختبر مادة العلوم الطبيعية، لمساعدة معلماتها وقت الحاجة إلى ذلك .

ثالثاً : التربية والتعليم :

١ ـ *أهمية التربية والتعليم :*

لقد عُنى ديننا الإسلامي بالتربية والتعليم ؛ فكان أول مانزل من القرآن الكريم على رسول البشرية محمد ﷺ قوله تعالى فى سورة العلق :

﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذى علم بالقلم (٤) علم الإنسان مالم يعلم ﴾ « ١ : ٥ »

وأتضحت أهمية التربية والتعليم فى السنة النبوية فى كثير من الأدلة والشواهد ومن ذلك مارواه البخاري (د ، ت) عن أبى موسى الأشعري رضي الله عنه أن

رسـول الله ﷺ قال : ـ « ما بعثني الله به من الهدى والعلم كـمثل الغيث الكثير أصابت أرضاً فكان منها نـقيه قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكـانت منها أجادب أمسكت الماء فنفـع الله بها الناس ، فشـربـوا ، وسقـوا ، وزرعـوا ، وأصاب مـنها طائفـة أخرى إنما هى قيعان لاتمسك ماءً ، ولاتنبت كلأً ، وذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه مـابعثني الله بـه فعلم وعلم ، ومـثل من لـم يرفع بذلك رأسـاً ، ولـم يقـبل هدى الله الذى أرسلت به » ص ٢٦ ، جـ ١.

وكـذلك أكد العـديد من التربويين والكُتـاب على أهمـية التـربية والتـعليم ، فقـد أوضح كلُ من مـحـفوظ وبدران (١٩٩٤ ، ص ٤٧) أن التـربيـة ضـرورة مجتـمـعيـة وملاصقـة لوجود كلٍ من المجتمع والمدرسة والـتربية إلى جانب أنها قـيمة كبيـرة للحفاظ على التـراث الثـقافى ، ونقـله ، وتجديده ، وتطويـره ؛ فهى تربط بين الحـاضـر والماضي ، والمستقـبل ، وتجعل المتـعلم محـوراً من ذلك التراث ، وعـاملاً أسـاسيـاً فى الإسهـام فى تشكيله ، وبنائـه بما يتفق ، ويحـقق مـاينشـده من آمال لـنـفسـه ، ومـجتـمـعه ، ويحـقق طموحاته .

ووافقـهما فيـما تقدم عبـدالواسع (١٤٠٣هـ) حيث قال : « التربيـة ضرورة من ضروريات الحـياة الاجـتمـاعية ، وذلك لأنهـا منهج يحول الـكائن البشري إلـى شخص إنساني كامل » ص ٢٣ .

أما عبـدالعزيز وعبدالمجيد (١٩٨٢م ، ص ٥٩ : ٦١) فـقد أوضحا أهميـة التربية والتعليم ، وبينا علاقتهما معاً . حيث ذكرا أن التربية هى عملية النمو المنصبة على الفرد ؛ لتـحدد إمكانيـاته ، واستـعدادته ، وتوجيـهـها الوجـهة السليـمة .. أمـا التعليم بمـفهـومه الحديث فـهو وسيلة لتكمـيل الفرد : خلقيـاً ، وعقلياً ، واجتـماعيـاً ، وثقافياً أى جـميع جوانبه ، بمعنى أن التربية شاملة ، والتعليم جزء من هذه التربية .

ومما سبق نستنتج أن التربية والتعليم يلعبان دوراً كبيراً مهماً فى حياة الشعوب ، والمجتمعات المتقدمة ، والنامية على السواء ، وهذا ماأوضحه مرسى (١٩٨٥، ص ١٥: ٢٠) ببيان قيمة التربية فى تطوير الشعوب ، وتنميتها الاجتماعية ، وفى كونها ستاراً لمواجهة التحديات الحضارية المختلفة ، وتتضح أهمية التربية فى الجوانب الآتية :

١ ـ تعتبر استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم : ـ

فقد أصبحت تمثل عصب حياة الشعوب ، وعنصر الحيوية لها لدرجة أن جميع الشعوب ترصد الأموال اللازمة ، وتخطط لها ، وتوجهها .

٢ ـ تعتبر عاملاً مهماً فى التنمية الاقتصادية للشعوب :

وذلك لأن العنصر البشري أهم ماتمتلكه أى دولة ، وأن التربية يبرز دورها فى تنشيط المؤسسات الصناعية والإنتاجية من خلال تطوير المعرفة ، وأساليب العمل ، والإنتاج بهذه المؤسسات .

٣ ـ تعتبر عاملاً مهما فى التنمية الاجتماعية :

فالتربية هى التى تفرض الأدوار المتعددة للأفراد فى المجتمع من حيث كونهم أفراداً فى علاقة اجتماعية [المواطنة ، ممارسة الحقوق ، القيام بدور الأب أو الأم أو الزوج أو الزوجة] ولاشك أن النجاح فى تلك الأدوار يتوقف على درجة النضج التربوي .

٤ ـ أنها عامل مهم فى فك قيود الجهل :

فالتربية لها دور كبير فى إنارة الفرد ، وتحريره من الأمية ، أو الفقر الثقافي فهى بذلك تكون فيه المواطن المستنير القادر على المشاركة الواعية فى تنمية مجتمعه، وتقدمه.

٥ ـ تعتبر عاملاً مهماً فى تماسك المجتمع فكرياً ووطنياً وقومياً :

فهى تعمل على توحيد الاتجاهات الدينية، والفكرية، والثقافية لدى أفراد المجتمع ، وتساعدهم على التفاعل ، وتؤدي إلى ترابطهم وتماسكهم .

٦ ـ تعتبر عاملاً مهماً فى تقدم المجتمع ورقيه :

ذلك أن التربية تزيد من توعية الفرد ، وتنمو بقيمته بمقدار مايحصل منها ، فتتحسن مهاراته ، ومعارفه ، وبالتالي إنتاجه ، ودخله ، وتحسن وضعه الاقتصادي زيادة على ذلك تعمل على ترقية الأذواق ، والاهتمامات ، وتزيد من طموحات الفرد وآماله . هذا كله عكس مايكون عليه الفرد ، حين يهبط مستواه التربوي .

٧ ـ أنها ضرورية لبناء الدولة العصرية :

فإذا كانت التربية قد أثرت فى جميع الجوانب السابقة بالجانب الايجابي فبذلك تكون قد كونت الدولة العصرية على أساس من التقدم العلمى والتكنولوجي ، ويتمتع فيها الفرد بحياة كريمة تتسم فيها العدالة ، والرفاهية ، والعزة .

وبذلك نصل إلى أن التربية والتعليم لهما أهمية كبرى فى حياتنا ، وذلك لأنها تعمل على نمو الفرد نمواً ثقافياً، واجتماعياً ، واقتصادياً ، وسياسياً ، ووطنياً ، وقومياً ، وتزيل الجهل والظلام ، وتتحدى المواجهات الحضارية ، وترتقى بمستوى الإنسان والمجتمع الحضاري فى جميع جوانبهما .

- وهى لازمة لتحرير الإنسان العربي من كافة صنوف القهر ، والاستغلال الواقعة عليه .
- وهى لازمة لإطلاق طاقات الإنسان العربي المبدعة لبناء مجتمعه ، بعيداً عن التبعية ، والاستغلال الواقع عليه . تنفيذاً لتوجيهات الحق تعالى فى كتابه العظيم ، وعملاً بأوامر الرسول الكريم محمد ﷺ .

٢ ـ *مكانة المعلمة فى المجتمع الإسلامي .*

لقد حظى المعلم بمكانة رفيعة وعظيمة فى القرآن الكريم والسنة النبوية ، فقد ورد فى القرآن الكريم كثير من الآيات التى توضح قدره ، وتبين مكانته ، وأثره ، ومنها : قول

الله تعالى فى سورة الجمعة ﴿ هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِي الأُمِيِّينَ رَسُولاً مِّنهُم يَتلُوا عَلَيهِم ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِم وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكمَةَ ... ﴾ «٢»

وقوله تعالى فى سورة فاطر ﴿ إِنَّمَا يَخشَى ا مِن عِبَادِهِ العُلَمَاءُ ﴾ «٢٨»

ومن الحديث الشريف ماروي عن البخاري (د ، ت) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول « لاحسد إلا فى اثنين : رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها، ويعلمها » ص٢٤، جـ١ .

ولقد أوضح الحقيل (١٤١٤هـ ، ص ٢٠٦) أن الإسلام عُنى بالعلم منذ أربعة عشر قرناً ، فأنزل الوحي على محمد ﷺ إذ قال له سبحانه وتعالى في سورة العلق ﴿ اقرأ باسمِ رَبِكَ الَّذِى خَلَقَ ﴾ (١) وقد امتثل عليه الصلاة والسلام لأمر الله فكان بذلك أول معلم ، وقد أشاد بالعلماء ، وبين مكانتهم، وأجرهم العظيم فقال : «خيركم من تعلم القرآن ، وعلمه » وكذلك قول ﷺ إنه ليستغفر للعالم من في السموات ، ومن فى الأرض ، حتى الحيتان فى البحر » . ويعتبر المعلم فى العصر الحديث الركيزة الأساسية للعملية التربوية ، التى يتوقف عليه نجاحها ، وتحقيق أهدافها ، وفي إحداث التقدم الاقتصادي ، والنهوض الاجتماعي ، ورقى الأمة الثقافي ؛ لأنه المنفذ لسياسة الأمة التعليمية من خلال وسائله المتعددة [مناهج وطرق تدريس ، ووسائل تعليمية ، وتوجيه وتقويم] لذلك تُعنى الأمم باختيار معلميها ، وإعدادهم لأن نجاح سياستها التعليمية تقع على مدى إتقانه ، ودرجة نجاحه فى تنفيذها .

وقد أكد محمود (١٤١٥هـ ، ص ٥) حاجتنا إلى المعلمين بتوضيحه العلاقة بينهم وبين الأنبياء والرسل، فأشار أنهم أفضل الخلق عند الله لسمو رسالتهم، وأهميتها ، غير أن بقاءهم محدد بزمن قدره الله تعالى ، لذلك كان لابد من وجود من يكمل مسيرتهم مادامت الدنيا إلى قيام الساعة ، فمن الذى يمكنه القيام بذلك سوى ورثتهم

وخلفاؤهم العلماء المعلمون لذلك فلا غنى للبشرية عن العلماء المعلمين المخلصين ، الذين يرشدون الناس ، ويوجهونهم ، ويعلمونهم ، فحاجتنا إلى المعلمين كحاجتنا إلى الرسل عليهم السلام .

وأوضح كذلك الغزالي (١٤٠٣هـ) منزلة المعلم ومكانة العلم والعلماء فى قوله «فمن علم وعمل بما علم فهو الذى يدعى عظيماً فى ملكوت السماء ، فكأنه كالشمس تضىء لغيرها ، وهى مضيئة فى نفسها ، وكالمسك الذى يطيب عبيره ، وهو طيب . ومن اشتغل بالتعليم فقد تقلد أمراً عظيماً ، وخطراً جسيماً ، فليحفظ آدابه ووظائفه) جـ ١ ص٥٢

وقد أشاد الشاعر أحمد شوقي بمكانة المعلم ، فقال حسب ما ذكره (محمود ١٤١٥هـ ، ص ٥٠) :

قم للمعلم ووفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا .

ومن العرض السابق يتضح لنا مكانة المعلمة فهى كما تقدم ذكره تحظى بمكانة عظيمة ورفيعة ، وذلك لأنها الركيزة الأساسية لعملية التربية والتعليم فمن خلالها وعن طريقها تتحقق أهدافنا التربوية بالمدرسة ، والمجتمع ؛ مستخدمة بذلك جميع عناصر العملية التربوية ، وهى القدوة الحسنه لتلميذاتنا قولاً وفعلاً وسلوكاً ، وهى من تزرع فيهن بذور المعرفة الحقة ، والاتجاهات الصحيحة ، والسلوكيات القويمة .

٣ ـ *وظيفة المعلمة التربوية والتعليمية .*

لقد أكدت الكثير من الدراسات النظرية والتطبيقية أهمية المعلم ووظيفته ، وكونه ركناً أساسياً من أركان العملية التربوية ، وأهم عنصر من عناصر الموقف التعليمي ؛ لأنه العنصر القادر على التأثير فى بقية العناصر الأخرى ، ليجعلها جميعها فى متناول المتعلم وأكد الإمام الغزالى (١٤٠٣هـ) هذه الأهمية بقوله :

« إن الوالد سبب فى الوجود الحاضر والحياة الفانية، والمعلم سبب فى الحياة الباقية، ولولا المعلم لانساق ماحصل من جهة الأب إلى الهلاك الدائم » ص ١١ جـ ١ .

ولقد اتسعت دائرة التربية ، وبالتالى اتضحت وظيفة المعلم ، من خلال العملية التربوية كما ذكر عبدالعزيز وعبدالمجيد (١٩٨٢م) عن وظيفة المعلم بأن « عملية التربية تقوم بين الفرد وعوالمه الثلاثة : عالم الطبيعة ، وعالم المجتمع ، وعالم الأخلاق، وموقف المعلم بين الفرد وعوالمه ، والتفاعل مستمر بين الفرد وهذه العوالم . والمعلم يعين ويشرف ويرشد، حتى يسهل هذا التفاعل، ويوجهه إلى الهدف المنشود» ص ١٥٩ .

وبذلك يكون المعلم نائباً عن الوالدين ، وعن المجتمع فى توجيه الأبناء ، وإرشادهم فى جميع جوانبه ، ليتلاءم مع نفسه ، ومجتمعه .

لذا فإن وظيفة المعلم لاتقتصر على الأثر العلمى ، بل تمتد فى كونه قدوة حسنة فى اتجاهاته ، وقيمه ، وعاداته ، وسلوكه ، وجميع تصرفاته ، وقد وصف وظيفته القيادية رضوان ، وآخرون (١٩٩٤م ، ص ٩) بأنها شاملة كونه مربياً وعاملاً أساسياً فى رفع مستوى العملية التربوية ، والمعيشة الاجتماعية ، وتحقيق أهداف الأمة .

أما حسين (١٩٦٩م ، ص ١٥١) فقد أشار إلى دور المعلم ، ووظيفته بقوله : إن المعلم الصالح هو الذى يتأثر ويؤثر فى جميع من حوله بقدرته الفعالة ، وتأثيره المنظم المستمر ؛ فهو يُكسب أبناءه الخبرات المتنوعة التى تعمل على بناء المجتمع بدوره المبدع كفنان له القدرة على الخلق ، والابتكار ، والإبداع الإنساني . كما أشار شعلان وآخرون (١٩٨٧م ، ص ٩١ : ٩٦) أن وظيفة المعلم لاتقتصر على جانب واحد ، بل تشمل جميع الجوانب الخاصة بالمتعلم ، وعلى المعلم الناجح أن يستغل امكانياته فى نجاح رسالته، فهو يعتبر مصدراً أساسياً للمتعلم فى كسب المعرفة والخبرات المتعددة ، وهو الذى يبتكر فى طرق تدريسه ، ويقدم المحتوى بكيفية معينة ، ويقومه ويقترح أفكاراً

وخططاً جيدة لتقديمه من خلال نموه المستمر فى ميدان تخصصه عن طريق التدريب ، والوقوف على كل جديد ، وحديث ، فى مجال تخصصه ..

تلك هى مسئوليات ، ووظائف المعلم بشكل عام وعليه يمكن القول بأن وظيفة معلم العلوم ، هى أكثر من ذلك عمقاً ، وقد أشار لبيب (١٩٧٦م) إلى أن « معلم العلوم مطالب بأن يسهم فى إنماء المناخ العلمي ، عن طريق تغيير أسلوب التفكير، وإنماء الاتجاهات العلمية ، وأن يسعى نحو تدريب تلاميذه على عادات ، ومهارات تتفق مع التطور العصري الذي نعيشة وفى الوقت نفسه ينبغي أن يزيد من كفاية عملية التعلم ، بحيث تصل بالمستويات التعليمية للطلاب إلى أقصى ماتسمح به المناهج الموضوعة ، وإمكانيات طلابه » ص ٢٥ . كما أشار فى موضع آخر (ص ٢٧ : ٣٢) بأننا نستطيع أن نحدد مسئوليات معلم العلوم فى ضوء وظيفة التعليم العام فى مجتمعنا ، والتى تُحدد فى تربية المواطن فى النواحي الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، إلى جانب توجيه الفرد مهنياً ، ودراسياً .

ويمكن تحدد مسئوليات معلم العلوم فيما يلي :

١ ـ تزويد التلاميذ بالثقافة العلمية .

٢ ـ إنماء التفكير العلمي ، ومايصاحبه من اتجاهات علمية .

٣ ـ غرس القيم ، والميول العلمية ، والقيم الاجتماعية الدافعة للعلم ، والموجهة له .

٤ ـ تنمية بعض الصفات الضرورية ، للتقدم العلمي فى صورته المعاصرة .

٥ ـ التوجيه التعليمي ، والمهنى للتلاميذ .

من العرض السابق نصل إلى وظيفة معلمة العلوم الطبيعية التعليمية ، والتربوية ، وهى وظيفة عظيمة حيث إنها أساس لنقل الثقافة ، وبناء الاتجاهات العلمية الصحيحة ، وغرس القيم ، والأخلاق والميول العلمية ، لمواجهة تحديات العصر من التكنولوجيا

والتقنيات ؛ التى تحدد الاتجاه المهنى والحياتى لكل تلميذة ؛ لذلك كان لابد لهذه المعلمة أن تواصل تدريبها ذاتياً ، أو من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة ؛ لأن المعرفة متشعبة ، وتزداد يوماً بعد يوم ، وأيضاً المفاهيم الجديدة ، والأجهزة ، والأدوات ، والتطبيقات ؛ التى تظهر بصفة مستمرة والتى لابد لها أن تكون على علم بها ؛ لتصل جميعها عن طريق التربية والتعليم إلى تلميذاتنا .

٤ ـ *أهداف العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة .*

تعتبر العلوم الطبيعية أحد المجالات المهمة دراسياً ، خاصة فى هذا العصر الذى يتسم بتعدد التطبيقات ، وسرعة التطور التكنولوجى ، ووفقاً لقانون التعليم المتوسط ، تهدف هذه المرحلة المتوسطة إلى تحقيق وظائف ثلاث حددها لبيب (١٩٧٦م ، ص ٧٨ : ٧٩) فيما يلى :

١ ـ تدعيم ثقافة المواطن ، استكمالاً للمرحلة السابقة .

٢ ـ مساعدة التلاميذ على تخطي المرحلة الانتقالية ، التى بدأت من الطفولة إلى بلوغ الرشد .

٣ ـ الكشف عن استعداد التلاميذ ، وميولهم ، وقدراتهم ، وتنميتها بعد توجيهها إلى مايلائمها .

وبناءً على هذه الوظائف فقد حددت أهداف العلوم الطبيعية بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربي حسب ماورد بمجلد مكتب التربية لدول الخليج (١٤٠٥هـ ، ص ٣٧ : ٤٦) وكذلك عالمياً كما حددها نشوان (١٩٨٤م ، ص ٤٩) في عدة مشروعات علمية وحديثة لتدريس العلوم ... والتي شملتها أهداف تدريس العلوم بالمملكة العربية السعودية والتي يلخصها الحصين (١٤١٤هـ، ص٩٦: ٩٨) . بناءً على ماحددته اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة فيما يلي :

١ ـ أن يتجه تدريس العلوم فى جيلنا الناشىء اتجاهاً سليماً قائماً على الإيمان بالله .

٢ ـ تنمية العقيدة فى نفوس التلاميذ عن طريق توجيههم لمشاهدة الكون ، ومافيه لترسيخ الإيمان بالله .

٣ ـ تدريب التلاميذ على المناقشة ، والبحث فى الأسباب ، وتمحيص فى كل مايسمعه ، أو يراه ، أو يفكر فيه للوصول إلى الحق والصواب .

٤ ـ الاستفادة من تدريس العلوم ، ومنهجها فى البحث عن ألوان من التربية الخلقية التى يحرص عليها الإسلام .

٥ ـ الحرص فى كل مناسبة على كشف فضل الإسلام ، وفضل تعاليمه ، وأحكامه ، وإظهار سمو تشريعه .

٦ ـ إعادة الثقة إلى نفوس المسلمين ، وإشاعة الأمل بين صفوف شبابهم بأن العلم ليس وقفاً على غيرهم ، وأن لديهم من الإمكانات العقلية ، والنبوغ الفكري مالدى غيرهم ، قوة ودقة وعمقاً .

٧ ـ حماية أجيالنا من خطر كبير يداهم عقيدتهم ، ويهدد استمساكهم بإسلامهم ، وتأكيدهم لأعداء المسلمين بأن العلم والدين ليسا عدوين لايلتقيان بل أن العلم يؤكد الدين ، والدين يدعو إلى العلم .

٨ ـ تدريب التلاميذ على الاستقراء ، والاستنتاج ، والبحث بمنطق سليم ، واستدلال قويم بالقيام بالتجارب العملية ، ودراسة العلوم النظرية والتطبيقية مسترشدين بأوامر الله ، وتعاليمه بالصدق فى البحث ، والإخلاص فى الدراسة ، والأمانة فى العمل.

٩ ـ تعويد التلميذ على التجرد العلمي الذى يدعو إليه الإسلام بعيداً عن الهوى ، والتحيز ؛ ليحفظ للعلماء حقهم ، وللأمم فضلها .

الأهداف الخاصة للعلوم بالمملكة العربية السعودية :

باستعراض مقرر العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة نستطيع أن نصنف موضوعاته إلى ثلاثة علوم مختلفة [علم الأحياء ، علم الفيزياء ، علم الكيمياء] وفيما يلي نحدد الأهداف الخاصة بكل علم حسب ماورد بمنهج المرحلة المتوسطة لتعليم البنات (١٤١٢هـ، ص ١٢٥: ١٢٩) :

(أ) الأهداف الخاصة لعلم الأحياء :

١ ـ تنمية ميل الطالبة إلى البحث عن آيات الله فى نفسها ، وفى سائر الأحياء ؛ حتى يتبين أنه الحق .

٢ ـ تنمية حب الأحياء فى نفوس الطالبات ، والميل إلى رعايتها ، وحسن استثمارها .

٣ ـ تمكين الطالبة من فهم وظائف أعضائها ، وعلاقة بعضها ببعض ، والشروط التى تلزم لحسن سير هذه الوظائف ، وتوجيهها لحسن استعمالها .

٤ ـ دراسة بعض الأمراض الخطيرة خاصة الوافدة منها ، وأسباب انتشارها ، والإصابة بها والوقاية منها ؛ لتحقيق حياة أفضل .

٥ ـ تبصير الطالبة بسبل الاستفادة من نعم الله التى سخرها للإنسان فى الأرض ، والحيوان ، والنبات .

٦ ـ تنمية روح المنهج العلمي فى البحث ، والتفكير ، وتقوية القدرة على المشاهدة ، والتأمل ، وإحلال ذلك كله محل أشياء ليس للطالبة بها علم .

٧ ـ توجيه الطالبات إلى بعض الهوايات المفيدة ، التى يمكن أن تعينهن فى حياتهن المقبلة .

(ب) الأهداف الخاصة لعلم الفيزياء :

١ ـ إتاحة الفرصة للطالبة لفهم الظواهر الطبيعية المحيطة بها ، واستخدامها لتحقيق أهداف الحياة الفاضلة للإنسان .

٢ - تدريب الطالبة على الملاحظة ، والدقة فى مختلف الأمور ، التى تقع فى متناول حواسها .

٣ - تبصير الطالبة بالحقائق الفيزيائية الكامنة خلف التطبيقات العملية لهذه ، ومايشيع منه بصورة خاصة فى حياتها اليومية ، وتبصيرها بالروابط بين كل حقيقة وأخرى .

٤ - تدريب الطالبة على استخدام الأجهزة العلمية استخداماً صحيحاً ، والوصول بها إلى خبرات دقيقة .

(جـ) الأهداف الخاصة لعلم الكيمياء :

١ - تنمية الاتجاه العلمي لدى الطالبة ، وتعويدها اتباع الطريقة العلمية ، فى مجابهة مشاكل الحياة .

٢ - تعريف الطالبة بالثروات المعدنية الموجوده فى بلادها ، وطرق استغلالها .

٣ - توضيح أثر علم الكيمياء ، وتقدمه فى تحسين الصحة ، ومقاومة الأمراض والوصول إلى الغذاء المناسب للإنسان ، وتقدم الصناعة ، ووفرة الإنتاج .

وحتى تتحقق هذه الأهداف كان على معلمة العلوم الطبيعية أن تتبع خطوات معينة في تدريسها ، وهى :

١ - أن تربط المادة بحياة الطالبة ، والبيئة التى تعيش فيها .

٢ - أن تدرب الطالبة على استخدام الأسلوب العلمي فى التفكير ، دون تحيز ، أو تسرع فى الحكم .

٣ - إعطاء الطالبة أمثلة على جهود العلماء ، والباحثين ، وعلى رأسهم علمائنا المسلمين .

٤ - أن تكون الدراسة مبنية على المشاهدة والتجربة ؛ مستخدمة الوسائل التعليمية والمختبر المدرسي ، حتى تبتعد عن التلقين ، ويكون الدرس مشوقاً مثيراً للانتباه .

٥ ـ أن تدرب الطالبة على الرسم العلمي الدقيق .

٦ ـ أن تشجع الطالبة على القراءة العلمية فى مصادرها المناسبة التى تعنى بتوضيح أسلوب التفكير والبحث العلمي ، فتزداد ثقافة الطالبة العلمية ، وتنمو قدرتها على إدراك مايصادفها .

٧ ـ أن تراعى المعلمة فى دراسة الحادثة الفيزيائية انسجاماً مع الطريقة العلمية من دراستها من قبل الطالبات ، على أنها مشكلة يتم علاجها بالتدريج .

٨ ـ أن تعبر عن نتائج القياس بشكل كمي ، ويوضع القانون الفيزيائي بشكل رياضي ، وتعطى تمرينات عديدة ذات مدلول عملي تستفيد منه الطالبة على أن تبرز الأهمية التطبيقية للموضوعات الفيزيائية المدروسة فى مختلف ميادين الحياة .

٩ ـ أن تقوم المعلمة بإجراء التجارب العملية بنفسها قبل الدخول إلى الفصل ، لتتأكد من نجاحها .

١٠ ـ أن تشرك الطالبة فى إجراء التجارب قدر الإمكان ، إما فى مجموعات أو منفردة .

١١ ـ أن تمهد للطالبات عن المشكلة التى هى موضع البحث ، قبل الدخول فى دراستها.

١٢ ـ أن تحذر الطالبة من المواد السامة ، والضارة والخطيرة .

٥ ـ *صفات معلمة العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة .*

حدد زيتون (١٩٩٣م ، ص ٢٨٣: ٢٨٧) خصائص معلم العلوم وصفاته ، وذلك استخلاصاً من عدة دراسات وبحوث عالمية حيث توصل إلى إجماع الأدب التربوي العلمي فى تدريس العلوم على صفات ينبغى أن تتوفر فى المعلم ، وقد لخصها فيما يلي :

١ ـ أن تكون أهداف الدرس واضحة .

٢ ـ أن يكون لديه اهتمام كبير فى العلوم ، ومساعدة التلاميذ على توظيف مايتعلمونه فى حياتهم اليومية .

٣ ـ أن يفسح المجال أمام الطلبة لاختيار التخصص ، والاهتمام بمواد العلوم المختلفة

٤ ـ أن يستخدم الطرق ، والأساليب الحديثة فى تدريس العلوم .

٥ ـ أن يكون هادئاً ، ولاينفعل ، وغير حاد الطبع فى الصف .

٦ ـ أن يستخدم أساليب مختلفة ، ومتنوعة ، لتقييم مدى تحقيق أهداف تدريس العلوم ، وتقدم طلبته .

٧ ـ أن يشجع الميول ، والاهتمامات ، والقيادة لدى الطلبة .

٨ ـ أن ينتقل من فكره إلى أخرى بالدرس بناءً على أداء الطلبة ، وتقدمهم في الدرس .

٩ ـ يسير بناءً على قدرات الطلبة ، ومستواهم .

١٠ ـ يهيىء مناخاً تعليمياً تعلمياً مناسباً للتعلم .

١١ ـ يتصف بالمرونة والشجاعة ، ويعترف بخطئه .

١٢ ـ يشعر الطلبة بالراحة النفسية ، والتعليمية فى درسه .

١٣ ـ يسمح بالاجتهاد ، والحذر العلمي عند تحليل الدرس ، ومناقشته .

١٤ ـ يشجع مشاركة الطلبة وأسئلتهم ، ويخطط بوعي لذلك .

١٥ ـ يشارك الطلبة بنشاط فى الدرس العلمي ، وبالوقت المناسب .

١٦ ـ يوازن ويكامل بين العلوم البيلوجية والطبيعية المختلفة .

١٧ ـ يستخدم أسلوباً شيقاً فى التدريس .

١٨ ـ ينسجم مع مستويات طلبته الفكرية ، والاجتماعية ، والاقتصادية .

١٩ ـ يجعل الطالب يتمثل المفهوم ، أو المبدأ العلمي المتضمن فى الدرس الذى يعمله .

٢٠ ـ يطبق منحنيي التدريس : الاستقراء والاستنتاج ؛ لتوضيح المفاهيم والمبادىء العلمية .

٢١ ـ الاحترام للطلبة هى الصفة السائدة لديه ، ويكون تعامله معهم بود ورحابة صدر .

٢٢ ـ يقدم المحتوى العلمى بشكل مبسط ، ويسهل فهمه على الطلبة .

٢٣ ـ يضع فى ذهنه الوقت الذى قد يستغرقه فى التقصى والاكتشاف ، وحل المشكلات مضاهياً بأسلوب المحاضرة .

٢٤ ـ يقدر ويحترم طلبته ، ولايهزىء بهم فى حديثه .

٢٥ ـ أن يراعى مناسبة محتوى الدرس العلمي للأهداف ، ومستوى الصف وطريقة تدريسه ٢٦ ـ يحافظ على هدوء الفصل ونظامه ، والذى يتناسب مع عملية التعلم والتعليم .

٢٦ ــ يتمتع بروح النكته ، والبراعة ، والدهاء العلمي .

٢٨ ـ يتجنب إعطاء الإجابات المباشرة للطلبة .

٢٩ ـ لايستخدم الكتاب المقرر ، ومراجعه ككتب قراءة .

٣٠ ـ يستخدم الوسائل والتقنيات المناسبة المختلفة فى التعليم .

٣١ ـ يستوعب طبيعة المجتمع الذى يعمل فيه ، ويترجم أهداف المادة بما يناسبه .

٣٢ ـ يقدم نشاطات حل المشكلة ، بوعي وقصد .

٣٣ ـ يراعي فى المشكلات العلمية التى يقدمها أن تكون فيها إثارة ودافعية وتحدٍ لطلبته ، وتكون قابلة للبحث والحل .

٣٤ ـ يتعاون مع زملائه المعلمين الآخرين ، والمدير لإنجاح البرنامج المدرسي بوجه عام.

٣٥ ـ يُعد دروس العلوم يومياً .

٣٦ ـ يضمن المشكلات العلمية عناصر مألوفة ، وغير مألوفة للطلبة .

٣٧ - يقدم بوعي وقصد نشاطات ، ودعوات استقصائية ، لأغراض التقصي ، والاكتشاف .

٣٨ - يستخدم التعليم المصغر ، ومشاريع الفريق ، والتخطيط المتعاون ، والنشاطات الإبداعية في تدريس العلوم .

٣٩ - يجعل نشاطاته العلمية تقود طلبته إلى نشاطات أخرى ، كإجراء التجارب ، وكتابة التقارير وفق الكتب العلمية ... الخ

٤٠ - يقدم أفكار الدرس في تسلسل ، وبعلاقة بين الأجزاء محدداً عملية التعليم .

٤١ - يقدم نشاطات علمية ، واستقصائية تهتم بطلبته ، وتروق لهم .

٤٢ - يكون مثابراً وصبوراً ، لايترك طلبته أو مختبره حتى يتحفز الجميع للعمل والنشاط التجريبي .

٤٣ - يراجع نتائج تقييم التعلم مع طلبته لتحسين العملية التعليمية التعلمية .

٤٤ - يقدم المشكلات العلمية والدعوات الاستقصائية ، بحيث تسمح بتوليد الأفكار وتلاقحها .

٤٥ - تكون أهدافه المرسومة التي يحددها قابلة للتحقيق .

٤٦ - يعتبر بأهمية الخلفية العلمية للطالب ، وضرورتها في عملية التعلم .

٤٧ - يعطي الطالب الدرجة التي يستحقها .

٤٨ - يحقق أهداف تدريس العلوم ، وغاياته .

٤٩ - أن يدرس موضوعات علمية جديدة سنوياً .

٥٠ - أن يتمتع بأخلاقيات مهنية عالية .

وهذه الصفات هي نفسها المطلوبة من معلمة العلوم الطبيعية مع مراعاة المادة والتخصص ، والجانب العلمي ، واستخدام المختبر ، والوسائل التعليمية ، والتجارب ، والعروض العملية في الشرح والتوضيح ، وتوصيل المادة إلى أذهان الطالبات .

الدراسات السابقة

تمهيد

لاشك أن هناك الكثير من الدراسات والجهود التى تناولت موضوع العلاقات الإنسانية بصفة عامة ضمن متغيرات أخرى . فالعلاقات الإنسانية أحد المجالات التى يجب أن يهتم بها الباحثون .

وتستعرض الباحثة هنا بعض الدراسات التى لها صلة بالدراسة الحالية سواء كانت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وقد صنفت هذه الدراسات حسب التاريخ إلى مايلي :

١ ـ دراسات عربية .

٢ ـ دراسات أجنبية .

أولاً : ـ الدراسات العربية .

ـ أجرى الفقى (١٣٩٤هـ) دراسة هدفت إلى دراسة بعض المواقف القيادية ، والعلاقات الإنسانية .

وطبقت على عينة من المدرسين الأوائل والنظار ؛ تضم أفراداً من الجنسين التى تكونت من (١٠٠ فرد) من بينهم (٢٠) مدرساً أول ، (٢٠) ناظراً ، (٦٠) مدرساً من مختلف المناطق التعليمية بالقاهرة والوجه البحرى خلال عام ١٩٧٢م ، ثم عينة من المدرسين من قوائم الفرقتين الأولى والثانية بالطريقة العشوائية . وقد جمعت المعلومات ، عن طريق استخدام الاستبيان .

وكانت من أهم نتائجها كمايلي :

١ ـ الأغلبية البسيطة تفضل القيادة التعاونية .

٢ ـ الميل إلى تحقيق المطالب الإنسانية والمطالب العملية للقيادة بتوازن بينهما .

٣ ـ تفضيل العلاقات الإنسانية الإيجابية عن غيرها من الأساليب السلبية .

٤ ـ فاعلية الجماعة تزداد بالتشجيع للمبتكرين ، وتوزيع الحوافز على الممتازين مع مراعاة التفاوت فى الامتياز ، وضمان تحقيق الموضوعية فى تحديد هؤلاء الممتازين أو اختيارهم .

٥ ـ اتباع الأساليب العلمية فى دراسة الحالات ، وتشخيص كل حالة على حده ، ووضع خطة العلاج الملائمة بطريقة جماعية .

ـ قام كاظم (١٣٩٦هـ) بدراسة بعنوان دراسة تحليلية لمهمات المشرفين التربويين الاختصاصين . هدفت إلى معرفة ماالذى ينجزه الاختصاصيون من خلال مهامتهم الإشرافية .

وطبقت على عينة تكونت من ٣٩ ٪ من المجتمع الأصلي من الاختصاصيين التربويين فى المنطقة الوسطى .

وكان جمع المعلومات عن طريق السجلات اليومية ، ولمدة ثلاثة أشهر متتالية ، **وكان من أهم نتائجها :**

١ ـ أن مجالات الإشراف هى ثمانية مجالات :

التقييم ـ النمو المهني ـ التوجيه والإرشاد ـ أعمال إدارية وكتابية ـ المناهج والكتب ـ العلاقات الإنسانية ـ التدريب أثناء الخدمة ـ الوسائل التعليمية .

٢ ـ ووجد أن العينة الممثلة تُنجز ٦٤ مهمة إشرافية خلال فترة البحث ، فى حين أن المهمات الإشرافية للمشرف التربوي الاختصاصي تتضمن ٩٩ مهمة .

ـ قام الحازمي (١٤٠٢هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على الإطار النظري لمفهوم الإشراف التربوي ، وكذلك معرفة الطرق والأساليب التى تتم بموجبها عملية

الإشراف ، ومدى تواؤمها مع المفهوم التربوي المتطور لعملية الإشراف التربوي الفعال ، وأيضاً التعرف على مدى إيجابيات الجولات الإشرافية المعتمدة فى تقويم معلم المرحلة الإبتدائية بمنطقة مكة المكرمة التعليمية ، وتحديد مستوى صلاحيتها للعمل التعليمى والتربوي . وتم اختيارعينة عشوائية ، عددها (١٤٥) معلماً من المجتمع الكلي ، الذي يشمل (١٧١٢) معلماً يعملون فى (١٣٨) مدرسة ابتدائية بمكة المكرمة ، وجمع الباحث معلوماته عن طريق استبيان مكون من (٤١) فقرة ، منها (٩) ذات صلة مباشرة بالعلاقات الإنسانية .

وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي :

١ ـ أن التقرير الذى يكتبه ويرفعه المشرف التربوي عن المعلم لايعطى صورة حقيقية عن كفاءته المهنية إلى جانب إحاطته بجانب من السرية التى تثير مخاوف المعلم وانخفاض روحه المعنوية، وبالتالي حدوث فجوة بين المشرف والمعلم التى تزيد حدة التوتر فى العلاقات الإنسانية بينهما .

٢ ـ أن الجولات الإشرافية تعتمد على مفاجأة المعلم بالزيارة فى فصله ، ولمدة قصيرة مما يترتب عليه اتساع البعد النفسي بين المشرف ، والمعلم .

٣ ـ أن مشاعر الألفة والأمن والأطمئنان من المعلمين تجاه بعض المشرفين غير متوفرة ، أو مهددة بالضياع .

٤ ـ أن الاهتمام بعلاج مشكلات المعلمين المهنية والشخصية نادر الوجود .

٥ ـ أن المشرف التربوي الحالي آمرٌ أكثر من كونه مرشداً وموجهاً ، حيث يتعامل مع المعلمين بطريقة يشعرون من خلالها أنهم أقل منه علماً ، وذكاء ، وموهبة .

ـ كما أجرت حجي (١٤٠٤هـ) دراسة بعنوان (تقويم المعلمات لدور المشرفات التربويات فى مدارس البنات الثانوية بمدينة مكة المكرمة ، حيث هدفت الدراسة إلى

التعرف على واقع دور المشرفات التربويات من وجهة نظر المعلمات ، والكشف عن تصوراتهن للدور المثالي، ومعرفة الفارق بين ماتنشده المعلمات من مهام إدارية، وتربوية، واجتماعية من المشرفات ، وواقع دورهن الفعلي من خلال تجربتهن العملية . وطبقت الدراسة على كامل مجتمع الدراسة جميع معلمات المرحلة الثانوية للبنات بمدينة مكة المكرمة وعددهن (٤٥٠) معلمة ، وجمعت معلوماتها عن طريق إستبيان مكون من (٤٠) فقرة ، منها (١٠) فقرات تتعلق بالبعد الإجتماعي ؛ من حيث تطبيق المبادىء الإسلامية للعلاقات الإنسانية .

وكانت أهم نتائجها فيما يخص هذا الجانب مايلي :

١ - أهمية ممارسة العلاقات الإنسانية فى مجال الإشراف التربوي لفعالية ، عمل المشرفة التربوية ، ونجاحها .

٢ - كشفت الدراسة عن عدم اهتمام المشرفات التربويات بدرجة عالية بتطبيق المبادىء الإسلامية للعلاقات الإنسانية ، ووجود فجوة بين مايجرى فعلاً بالمدارس ، وبين مانأمله وتنشده المعلمات منهن ، وقد رجحت الباحثة ذلك للأسباب التالية :

قلة الاشتراك فى المناسبات الاجتماعية والثقافية ، قلة الاشتراك فى حل مشكلات المعلمات الإجتماعية والشخصية ، قلة الاستماع بصدر رحب إلى مقترحات وآراء المعلمات .

- أجرى الزهراني (١٤٠٥هـ) دراسة هدفت إلى معرفة دور الموجة التربوي ، تجاه المعلم فى الاتصال ، والتقويم ، والعلاقات الإنسانية .

حيث طبقت على عينة تكونت من (٥٠٠) معلماً من ٣٠ مدرسة ابتدائية ، منها ١٥ مدرسة داخل المدينة ، و ١٥ مدرسة فى القرى ، تم اختيارها بالطريقة العشوائية .

وكانت نتائجها كما يلي :

١ ـ أن هناك اعترافاً ورؤية من المعلمين والمديرين على أهمية العلاقات الإنسانية فى دور المشرف التربوي تجاه المعلم ، والتى تدعمها العلاقة الودية القائمة على الاحترام ، والتشجيع ، وتبادل الرأى ، وبناء الثقة فى النفس ، واهتمام المشرف والمعلمين مع بعضهم فى العمل المدرسي إلى جانب إسهام المشرف فى ربط المدرسة بالمجتمع باشتراكه فى نشاطات المدرسة ، التى تقيمها لهذا الغرض .

أما فيما يخص ممارسة المشرف للعلاقات الإنسانية ، فقد اتضح أن هناك قصوراً من حيث الممارسة فى دور المشرف التربوي فى مجال العلاقات الإنسانية فى الأمور التالية :

٢ ـ قصور فى جو العلاقات الودية أثناء تفاعله مع المعلمين ، والتشجيع لهم ، وتبادل الرأى ، وبناء الثقة فى النفس ، إلى جانب قصور فى إسهام الموجة فى حل المشكلات الإدارية التى تواجه المعلمين بالمدرسة ، وفى إسهامه فى ربط المدرسة بالمجتمع كاشتراكه فى نشاطات المدرسة التى تقيمها لهذا الغرض .

ـ أجرت القطيفي (١٤٠٥هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التى يعاني منها التوجية التربوي من المرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض ، والعوامل التى تؤدي إلى وجود مثل هذه المشكلات ، ثم وضع توصيات ومقترحات لعلاج هذه المشكلات . وطبقت على عينة من (٢٤٢) معلمة ، أمضين سنتين ، أو أكثر فى المرحلة الثانوية من (١٥) مدرسة ثانوية حكومية ، و (٦٧) موجهة خبرتهن سنتان ، أو أكثر فى مكتب التوجية بمدينة الرياض ، وجمعت المعلومات عن طريق استمارتي استبيان ، أحدهما للمعلمات ، والأخرى للموجهات .

وكان أهم نتائجها مايلي :

١ ـ أن العلاقة بين المعلمة والموجهة تتسم بالضعف ، وتنحصر فى علاقة الرئيس بالمرءوس .

٢ ـ أن التوجية لايزال يسير بطريقة التفتيش ، وأن أسلوب الزيارات المفاجئة هو الأكثر شيوعاً مع توزيع النشرات التوجيهية ، وعقد الاجتماعات ، وأن أقل الأساليب استخداماً من قبل الموجهات هو الاشتراك فى الأبحاث التربوية ، وأسلوب الورش التعليمية .

ـ قام مركز التربية العربي لدول الخليج (١٤٠٦هـ) بدراسة هدفت التعرف على واقع الإشراف التربوي فى أقطار الخليج العربي ، وعلى أهم الصعوبات التى تحد من فعالية عملية الإشراف التربوي ، وتقف حائلاً دون تحقيقه لأهدافه من وجهة نظر المسئولين عن الإشراف التربوي والمشرفين والمعلمين فى أقطار الخليج العربي السبعة وهى: دولة الإمارات المتحدة ، البحرين ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العراقية ، وسلطنة عمان ، قطر ، الكويت ، حيث طبقت على عينة قدرها (٩٠٠) من المعلمين والمعلمات من جميع التخصصات والمراحل الدراسية ، وعينة قدرها (١٨٠) من المشرفين التربويين والمشرفات في جميع التخصصات والمراحل الدراسية ، كما شملت الدراسة كامل مجتمع المسئولين فى تلك الأقطار ، وقد جمعت معلوماتها عن طريق استبيانات موجهة لكل من المعلمين والمشرفين والمشرفات والمسئولين عن أجهزة الإشراف

وكان من أهم النتائج مايلي :

١ ـ أهمية العلاقات الإنسانية فى نجاح الإشراف التربوي وتحقيق أهدافه ، ووظائفه ، ومهامه .

٢ ـ ضعف العلاقات الإنسانية القائمة بين بعض المشرفين التربويين ، وبعض المعلمين كما أفاد كلُ من المعلمين والمشرفين بدون ذكر أسباب ذلك .

ـ أجرى أحمد (١٤٠٨هـ) دراسة هدفت أخذ رأى ووجهة نظر العاملين فى الحقل التعليمي عن واقع الإشراف التربوي ، بالمرحلة الثانوية بجمهورية مصر العربية ،

وعن أسباب نجاح الموجهين التربويين فى إنجاز المهام التربوية والأهداف التى يسعى الإشراف التربوي إلى تحقيقها ، كما تحاول الكشف عن بعض المعوقات والمشكلات التى تعترض المشرفين التربويين ، ثم رسم تصور لرفع كفاية عملية الإشراف بصورة عامة ، ورفع مستوى أدوار الموجة بصورة خاصة ، وطبقت على عينة من المشرفين (٥٠) مشرفاً تربوياً، وعلى عدد (٥٥) مشرفاً مقيماً وعلى (١٠٠) مديراً ، وعلى عدد (١٠٠) معلماً، و (١٢٥) تلميذاً ، وقد جمعت المعلومات عن طريق الاستبيان .

وكان أهم نتائجها :

أ ـ وجهة نظر المشرفين التربويين فى المعلمين :

١ ـ ضعف الوازع الدينى لدى بعض المعلمين ، وقلة الحب ، والولاء ، وكثرة التذمر ، والاعتراض على كل جديد مفيد ، وعدم الاهتمام ، واللامبالاة بما يقدمه الموجه من توجيهات ، وتصور بعضهم أنه لاحاجة للتوجيه ، وتحاملهم علي الموجة دون مبرر وكثرة مشكلاتهم داخل وخارج المدرسة ، مما يجعل المشرف لايتعاون معهم ، رفضهم إبداء النصح والمقترحات البناءة ، أو الاشتراك مع الموجة فى البرامج التى تعمل على رفع مستواهم المهنى والتخصصى ، ضعفهم علمياً ، ومهنياً ، وثقافياً ، والذى يؤدي إلى كثرة الاحتكاك بهم لمصلحة العمل .

ب ـ وجهة نظر المعلمين فى المشرفين التربويين :

١ ـ اعتماد المشرفين على الزيارات المفاجأة للمعلمين فى الفصول ، وإحراج البعض منهم بالمقاطعة أثناء الشرح ، ومناقشتهم أمام التلاميذ ، وعدم تفهم مشكلات المعلم والمشاركة فى حلها ، ووضع التقارير غير الدقيقة ، والتقويم غير العادل ، مع كثرة الوعود، وقلة الوفاء بها .

ـ أجرى الجحدلي (١٤١٠هـ) دراسة بعنوان : دراسة تقويمية لواقع العلاقات الإنسانية بين المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة أبها التعليمية فى ضوء

الشريعة الإسلامية . حيث هدفت إلى دراسة واقع العلاقة الإنسانية بين المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة أبها التعليمية ، وتحديد أهم العوامل التى تسهم فى بناء العلاقة الإنسانية بين المشرفين التربويين والمعلمين ، والكشف عن الأسباب التى تؤدي إلى ضعفها ، من وجهة نظر الطرفين ، وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (٢٧٢) معلماً و (٢٨) مشرفاً تربوياً ، وجمعت المعلومات عن طريق الاستبانة .

وكان من أهم النتائج مايلي :

١ - إيجابية دور المشرفين بدرجة كبيرة فى أنماط السلوك المتمثلة فى التواضع ، والعدل، والقدوة ، وفى أغلب الأنماط المتمثلة فى الاحترام ، والوضوح ، والتسامح .

٢ - قصور دور المشرفين التربويين فى مستوى العلاقة فى أغلب أنماط السلوك المتمثلة فى التعاون ، والتشجيع ، والشورى .

٣ - قصور دور المعلمين فى مستوى العلاقة مع المشرفيين التربويين ، ولاسيما فى التعاون والاستجابة للتوجيهات ، وقلة الشعور بالمسئولية ، والفهم الخاطىء لمسئولية المشرف التربوي ، والتحامل على الإشراف التربوي دون مبررات .

٤ - قصور دور بعض الجهات المسئولة عن الإشراف التربوي ، حيث تكلف المشرف التربوي بالإشراف على عدد كبير من المعلمين مع قلة الوسائل ، والإمكانات اللازمة لعمله .

- كما أجرى الخليلي وسلامة (١٤١٠هـ) دراسة ميدانية هدفت إلى معرفة الخصائص الواقعية لعملية الإشراف التربوي ومشكلاتها والتطلعات المستقبلية لتحسينها، كما يراها مشرفو العلوم فى الأردن .

وطبقت هذه الدراسة بطريقة الاستقصاء الطبيعى على عينة تكونت من جميع مشرفي العلوم الحكوميين فى الأردن عددها (٢٢) مشرفاً ، استجاب منهم (١٧) مشرفاً، وكان أسلوبها الأسئلة المفتوحة مشتقة من إطار نظرى طوره الباحثان .

وكان من أهم نتائجها :

أ ـ فيما يخص المشكلات الواقعة لعملية الإشراف التربوي :

١ـ يرى المشرفون أن دورهم يتمركز بالجوانب الفنية ، ولكنهم يشكون من عدم وضوح ذلك لدى الإداريين ؛ مما يزيد من صعوبة هذا الدور، ويعيق تنفيذ العملية الإشرافية.

٢ ـ مشكلة قلة المواصلات ، والتى تسبب فى البعد عن التصرف والاسترشاد بوجود المشرف ، وخاصة لدى المعلمين الجدد فى تنقلاتهم المختلفة .

ب ـ فيما يخص التطلعات المستقبلية لمشرف العلوم لما يجب أن يكون عليه دور المشرف ، والعملية الإشرافية فكان منها :

١ ـ أن تحدد مسئوليات المشرف الفني إلى جانب تخويله الصلاحيات الكفيلة بتوسيع دائرة تعاونه ، وخدمة من يقوم على الإشراف عليهم .

٢ ـ توفير الحوافز المادية والمعنوية للمشرف ، والبعثات للخارج ، وتقسيم المشرفين إلى مشرفي مراحل ، ومشرفى مباحث .

ـ قامت الأحمدى (١٤١١هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على مهام المشرفة الفنية نظرياً واستطلاع آراء المشرفات الفنيات ، والمديرات ، والمعلمات ، والعاملات فى جهاز تعليم البنات التابع للرئاسة العامة لتعليم البنات بالمدينة المنورة حول أهمية تطبيق بعض المجالات الإشرافية ، والمهام المندرجة ضمنها ، ومدى تأثير بعض المتغيرات مثل : ـ المستوى العلمي ، المؤهل ، الإعداد التربوي ، سنوات الخبره فى العمل الحالي ، التدريب ، الجنسية ، وذلك للاستدلال على وجهة نظر كل فئة من الفئات الثلاث فى أهمية بعض المجالات الإشرافية وتطبيقها ، وطبقت الدراسة على عينة من (٣٤) مشرفة فنية ، (٧٥) مديرة ، (٥٠٠) معلمة وبذلك بلغ حجم عينة الدراسة (٦٠٩) بين مشرفة فنية ومديرة ومعلمة وجمعت معلوماتها عن طريق استبيان ضمت (٨٠) فقرة موزعة

على ستة مجالات إشرافية هى : تطوير المناهج وتحسين تنفيذها ، تنمية المعلمات مهنياً ، تنمية مهارة رعاية التلميذات ، تنمية العلاقة مع المجتمع ، والاستفادة منها فى العملية التربوية ، وتطوير الأعمال الإدارية المدرسية ومتابعتها ، تنمية العلاقات الإنسانية فى المجتمع المدرسي .

وكانت من أهم النتائج مايلي :

١ - أن تنمية العلاقات الإنسانية فى المجتمع المدرسي يأتي فى المرتبة الثانية فى التطبيق ، من وجهة نظر المشرفات الفنيات .

٢ - أن تنمية العلاقات الإنسانية فى المجتمع المدرسي حصل على أحد المراكز الثلاثة الأولى فى بعدي الأهمية والتطبيق ، من وجهة نظر المشرفات الفنيات ، المديرات ، والمعلمات .

٣ - أن المعلمات أعطين أقل درجة فى التطبيق للمهام عن المشرفات ، والمديرات .

٤ - تأثير متغير المؤهل العلمي ، وسنوات الخبرة على أحكام المعلمات فى بُعد التطبيق وانعدام التأثير لمتغير الإعداد التربوي بينما كان له تأثير فى الإحساس لديهن بأهمية المجالات الإشرافية ، والتى من بينها العلاقات الإنسانية .

- قام بايزيد (١٤١٢هـ) بدراسة بعنوان (دور الإشراف التربوي تجاه معلمى الكيمياء والأحياء التطبيقية فى الثانويات المطوره من وجهة نظر المعلمين بمدينتى مكة المكرمة وجدة) وهدفت إلى معرفة أهم الأدوار المتوقعة فى الإشراف التربوي تجاه معلمي الكيمياء والأحياء التطبيقية ، ومدى ممارسة هذه الأدوار من قِبل المشرفين التربويين . وطبقت على عينة تكونت من (١١٠) معلماً من معلمي الكيمياء والأحياء التطبيقية ، موزعة على مدينتي مكة المكرمة وجدة ، وجمعت المعلومات عن طريق الاستبانة .

وكان من أهم النتائج :

١ ـ ممارسة الأدوار الإشرافية من قبل مشرفي الكيمياء ، والأحياء التطبيقية لاترتقي إلى درجة أهمية هذه الأدوار .

٢ ـ عدم إدراك المعلمين لأهمية الأدوار الإشرافية بالخبرة ، والتخصص ، والمدينة .

٣ ـ عدم تأثر إدراكهم بمدى ممارسة الإشراف التربوي بالإعداد التربوي ، أو التخصص، أو الخبرة ، أو المدينة .

وكان من أهم التوصيات :

١ ـ مطالبة المشرفين التربويين بتحسين أساليبهم الإشرافية ، وذلك بالتركيز على الأدوار الإشرافية للأبعاد الثلاثة : العلمى ، المهني ، الإنساني .

ـ أجرت أميره شاهين (١٤١٢هـ) دراسة بعنوان (واقع الإشراف التربوي وتوقعات المعلمين منه فى مجال التنمية العلمية والمهنية) ، حيث هدفت إلى التعرف على الجهود المبذوله من قيادات الإشراف فى التنمية المهنية للمعلم ، كما تهدف إلى الكشف عن أوجه القصور والنقص فى الإشراف الحالي ، وتوقعات المعلمين لدور قيادات الإشراف فى التنمية المهنية مستقبلاً ، وذلك للوصول إلى عدد من المهام والممارسات التى يجب أن يقوم بها قيادات الإشراف فى تحسين أداء المعلم ، وتعليمه تعليماً مستمراً فى مصر ، وطبقت عن طريق الاستبيان على عينة تكونت من (٢١٠) معلماً ومعلمة ، وكانت الاجابات الصحيحة منها (١٣٠) إجابة ، وقد راعت الباحثة الرغبة لدى المستجيبين لضمان الإقتناع ، والمشاركة الصادقة بالرأى .

وكان من أهم النتائج :

١ ـ أن مساعدات الإشراف لاتتعدى التشجيع على مواصلة الدراسة ، أو حضور الدورات التدريبية .

٢ - لاتوجد حوافز إدارية لتشجيع المعلم على الاستزادة العلمية ، والمهنية ، أو تحفزه على الابتكار ، والتجديد فى أدائه .

٣ - لايوجد تعاون بين قيادات الإشراف الذى يسمح بالتنسيق فى مهامهم المختلفة ، مما يتيح فرصاً أكثر للنمو المستمر ، ويسمح بتبادل الخبرات ، وثرائها .

وبذلك فإن قدرة قيادات الإشراف على استثارة ميول المعلم ، وحفزه على النمو المستمر ضعيفة ؛ مما يضعف الارتقاء بمستوى المعلم علمياً ومهنياً من حيث معلوماته، واتجاهاته ، ومهاراته ، وأساليبه .

- كما أجرى الغامدى (١٤١٢هـ) دراسة بعنوان واقع الإشراف التربوي لدى مشرفي مواد العلوم الطبيعية فى المدارس الثانوية بمدينة جدة ، من وجهة نظر معلمي تلك المواد . والتى هدفت إلى معرفة واقع الوظائف والأنماط والأساليب التى يقوم بها مشرفو مواد العلوم الطبيعية ومدى ملائمتها ، وأياً منها يلائم معلمو مواد العلوم الطبيعية .

حيث طبقت هذه الدراسة على جميع معلمي مواد العلوم الطبيعية فى جميع المدارس الثانوية بمدينة جدة . وجمعت المعلومات باستخدام الاستبيان الذى شمل الوظائف ، والأنماط ، والأساليب الإشرافية .

وكان من أهم النتائج مايلي :

أ - فيما يتعلق بوظائف الإشراف التربوي :

١ - يمارس المشرفون الوظائف المذكوره بنسبة ٦٢ ٪ .

٢ - وكانت ملائمتها للمعلمين بنسبة ٩٢ ٪ .

ب - فيما يتعلق بأنماط الإشراف التربوي :

١ - أن المشرفين يمارسون النمط الديكتاتوري (التفتيشي) بنسبة ٦٠ ٪ .

٢ ـ أن جميع الأنماط ملاءمة بنسبة ٩٦ ٪، ماعدا النمط السلبي، والديكتاتوري (التفتيشي) فهى غير ملاءمة .

جـ ـ فيما يتعلق بأساليب الإشراف :

١ـ تبلغ نسبة واقع الممارسة للأساليب المذكورة ٦٠ ٪ تقريباً .

٢ ـ تبلغ نسبة الملائمة ٨٦ ٪ تقريباً .

وبصفة عامة فإن هناك قصوراً فى فاعلية الإشراف فى أعمال المتابعة التعليمية والإدارية فى مدينة جدة .

وكانت من أهم توصيات الباحث :

١ ـ أن يرتفع مستوى الأداء من قبل المشرف فى التعاون ، والمساعدة فى كثير من الوظائف .

٢ ـ عدم ممارسة النمط السلبي التفتيشي، والعمل على بناء علاقات جيدة من خلال المقابلات الفردية ، وتبادل الزيارات ، والاجتماعات ، والمؤتمرات التربوية ، والدروس النموذجية ، والدورات التدريبية وغيرها .

ـ أجرى كلٌ من الخليلي وعثمان (١٤١٤هـ) دراسة هدفت إلى تحليل دور مشرفي العلوم الممارس حالياً بالأردن ، والتطلعات المستقبلية لتحسينه من وجهة نظر الفئات التربوية [القادة التربويين ، والمشرفين ، ومديرى ومديرات المدارس ، والمعلمين ، والمعلمات] .

وطبقت الدراسة على عينة تكونت حسب تتابع الفئات السابقة من [(١٩) ، (٣٠) ، (٥٤) ، (٢٢٧) , عن طريق مقياس يتكون من ١٩ فقرة .

وكانت من أهم النتائج مايلي :

١ ـ أن المعلمين يرون أن المشرفين لايقومون بدورهم بالصورة التى يراها غيرهم من الفئات التربوية الأخرى .

أما فيما يخص الأدوار التى يراها القادة التربويون ، والتى تمارس :

٢ - متابعة الزيارات ، وطرق التدريس ، التخطيط ، الإستشارة فى المادة ، حل مشكلات متعلقة بالمادة العلمية الاشراف الشامل على المدارس التابعة له .

٣ - أن هناك اختلافاً بين آراء العينة فيما يخص الدور الممارس من مشرفي العلوم حالياً، تأخذ علواً مع الفئة الأولى ، بينما تقل عند تقديرات المعلمين .

- قام الغامدي (١٤١٤هـ) بدراسة هدفت إلى التعرف على الممارسات الإشرافية الخاطئة ، ومدى تعويقها أداء المعلمين بالمرحلة المتوسطة ، بمنطقة مكة التعليمية من وجهة نظر المعلمين ، وقد طبقت الدراسة على عينة تتكون من (٢٨٤) معلماً من معلمى المدارس المتوسطة الحكومية النهارية وقد توصل الباحث أن هناك سلبيات تعوق أداء المعلمين سلبيات خاصة بكل من الأساليب الممارسة من قبل المشرفين التربويين ، وتقويم المعلمين ، والعلاقات الإنسانية ، ملاحظة الأداء ، وبكفاءة المشرفين التربويين .

- أجرى كلُ من الكثيرى ونشوان (١٤١٤هـ) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم معوقات تدريس العلوم فى المرحلة المتوسطة بمدارس المملكة العربية السعودية ، ومن ثم تصنيفها، ومحاولة معالجتها ؛ ليسهم ذلك فى تحسين التربية العلمية ، وتطوير مناهج العلوم وتحديث أساليب تدريسها .

حيث طُبقت الدراسة على جميع معلمي العلوم فى المرحلة المتوسطة بالمملكة ، وجمعت المعلومات عن طريق الاستبانة .

وكانت من أهم النتائج مايلي :

١ - ضعف العلاقات الإنسانية بين موجهى العلوم ، والمعلمين .

٢ - ضعف العلاقات الإنسانية بين العاملين بالمدرسة ، والمنزل .

٣ - عدم تزويد الموجهين للمعلمين بما يستجد من أساليب ، ووسائل مناسبة للمادة .

وكانت من أهم توصيات الدراسة :

العمل على تقوية العلاقات بين المدرسة والبيت ، وأيضاً بين موجهي العلوم ومعلميها .

ـ أجرى حداد (١٤١٥هـ) دراسة بعنوان (دور المشرف التربوي لتحسين أداء معلم الكيمياء في المرحلة الثانوية لمدارس البنين في مدينتي مكة وجدة ، من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي الكيمياء) حيث هدفت إلى معرفة مفهوم الإشراف لدى مشرفي الكيمياء في المرحلة الثانوية ، والأساليب التي يتخذونها لتحسين أداء معلمي الكيمياء والمساعدات التي يحتاجها المعلم لتحسين أدائه ، ومدى تقديم المشرف لها ، ومدى حاجة المعلمين للإشراف التربوي ، لتحسين أدائهم المهني .

وطبقت على كامل مجتمع الدراسة لمحدوديتهم [جميع المشرفين التربويين ، ومعلمي الكيمياء في المدارس الثانوية ، في مكة وجدة] . وكان جمع المعلومات عن طريق الاستبيان .

وكان أهم نتائجها مايلي :

١ ـ أن معظم المشرفين لايدركون مفهوم الإشراف الحديث ، ويقتصر مفهومهم على الإشراف التسلطي على المعلمين ، وقليلٌ منهم يطبق المفهوم الحديث للإشراف .

٢ ـ أن أساليب الإشراف التي يتخذها، ويطبقها المشرفون هي أساليب تسلطية لاتحسن من أداء المعلمين بقدر ماتبحث عن أخطائهم وسلبياتهم ؛ مما يفقد الإشراف التربوي أهميته .

٣ ـ يحتاج المعلمون إلى مساعدة المشرفين ، وخاصة في التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلم ، وخاصة في أدائه الوظيفي ، وخاصة غير المؤهلين تربوياً .

٤ ـ حاجة المعلمين إلى نمط الإشراف البنائي ؛ لمساعدتهم على تحسين أدائهم المهني .

٥ ـ تضجر المعلمين من الزيارات الفجائية ، والأسئلة الروتينية ؛ التي تبحث عن الأخطاء أكثر من التحسين في الأداء .

ثانياً : الدراسات الأجنبية

- أجرى جرينفليد 1933(م Greenifield) دراسة هدفت إلى معرفة مدى فاعلية التوجية الفني ، وأثره فى تحسين النمو المهني للمعلمين .

وقد طبق الباحث دراسته على عينة من المعلمين الجدد ، وقسمهم إلى قسمين بحيث يتساوى كل قسم فى الجنس ، ودرجة التحصيل ، والعمر ، والوضع الإجتماعي منفذاً فيهم الأساليب التوجيهية التالية :

[الزيارات الصفية ، الاجتماعات الفردية ، مناقشة أساليب التقييم التى يستخدمها المعلمون ، حضور المدارس الصيفية و اختيار المعلمين للمصادر والاختبارات]

وكان من أهم نتائجها التى توصلت إليها :

أ - أن مستوى تحصيل المعلمين الذين تم توجيههم قد فاق مستوى تحصيل الفئة الثانية الذين لم يوجهوا بفارق كبير .

- قام مادرزو (١٩٨٤م Madrazo) بدراسة تهدف إلى معرفة الدور المتوقع من مشرفي العلوم فى شمال كارولينا ، كما يدركه المعلمون وأساتذة العلوم بالكليات والمشرفين أنفسهم . وطبقت على عينة بلغت (٥٣١) فرداً ، وجمعت معلوماتها عن طريق الاستبيان .

وكان من أهم نتائجها :

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات عينة الدراسة فى الدور المتوقع لمشرفي العلوم .

٢ - هناك اختلاف فى مجموعات العينة ، حيث كانت نسبة ٨٥ ٪ منهم يبدون اتجاهاً إيجابياً نحو الحاجة إلى مشرفي العلوم ، على مستوى نظام الولاية ككل .

- كما أجرى جونز(١٩٨٦م ,Jonas) دراسة هدفت إلى التوصل إلى مفهوم المنافذ فى العلاقات بين المشرفين والمعلمين .

وقد قررت هذه الوثيقة من خلال اختبار النظرية التى مؤداها أن العلاقات الموجبة بين المعلمين والموجهين تعتمد على أن الموجهين يشجعون المعلمين بالسماح للمنافذ النفسية للمعلمين بالتأثيرعلى أنفسهم ، ومهنتهم .

ولقد أظهرت المقابلات مع المعلمين فى ولاية بنيويورك أن هناك إحدى عشرة فئة من السلوك الإشرافي يمكن أن تسهم فى تلك المنافذ .

ومن دراسة تتبعية أثبتت وجود علاقة قوية بين السلوكيات التى تقود إلى تلك المنافذ ، والسلوكيات التى تقود إلى إنتاجية الإشراف ، ومن تلك التى تقود إلى المنافذ ، والسلوكيات المهمة مثل القابلية للتواجد شخصياً ومادياً وإدراك المعلم . أما السلوكيات المرتبطة بالإنتاجية فهي إعطاء تغذية راجعة غير عقابية ، والاستماع الفعال ، وعرض نموذج التعاون ، والبحث البديل لحل المشكلات .

ـ توصل فينتون (١٩٨٩م , Fenton) فى دراسته التى هدفت إلى تحسين الاتصالات بين المعلم والمشرف من خلال تعديل الضبط ، والتقويم الأدائي من التعليم ، والعلاقة بين المعلم والمشرف ، وحتى يتحقق ذلك تشكلت لجنة من المعلمين والإداريين والمهتمين بالتعليم فى مدارس ولاية ألاسكا الأمريكية ليختبروا نظام التقييم الحالي ، ومن ثم تحسين نظام التعاون، وبالتأكيد على الأهداف المحددة المشتركة ، وتحديد سلسلة من المؤتمرات الخاصة بالمعلمين والمشرفين والملاحظات الفعلية .

وقد أخذ النظام الجديد ثلاث سنوات من عملية التطبيق لاختبار العلاقات بين المعلمين ، والمشرفين ، والإبداع فى التعليم من خلال ثلاثة نماذج للإشراف، وهي :

مراقبة المشرف وضبطه ، التعاون فى العلاقة ، الحد الأدنى من الإشراف .

وكان من أهم النتائج المسحية للدراسة :

أ ـ أن هناك تأييداً جوهرياً لنموذج التعاون التقييمي ، وقد أثبت نموذج التعاون أنه الأفضل حتى من خلال التجربة مع الإبداع التعليمي ، وتبني ممارسات مبدعة فى الفصل .

ـ أما دراسة كول (١٩٨٩م , Cole) هدفت إلى معرفة العلاقة بين ضغوط المعلمين وإدراكهم لسلوك المشرف ، والتى طبقت على عينة تكونت من (١٥٠) معلماً من خمس مناطق مختلفة من ولاية جنوب كارولينا .

وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها :

١ ـ أن المعلمين ذوى الخبرة والدرجات العليا من الشهادات لديهم مستوى أعلى من الضغوط ، ويرون أن مشرفيهم أقل منهم ، وأنهم أقل تأثيراً عليهم .

٢ ـ أما فئة الذكور السود ، والذين كانوا غير متعبين انفعالياً إلى حد ما فقد أدركوا أهمية مشرفيهم ، وبأنهم يقدمون لهم مساعدات بناءة .

التعليق على مجالات الإفادة من الدراسات السابقة :

هدفت الدراسات السابقة بشكل عام إلى معرفة العلاقات الإنسانية التى تسود بين المعلمين والمشرفين والطلاب، وواقع هذه العلاقات ، والممارسات الخاطئة من المشرفين التربويين ، ومدى تعويقها لأداء المعلمين ، ومعرفة الخصائص الواقعية لعملية الإشراف التربوي والتطلعات المستقبلية لتحسينها ، وواقع الإشراف التربوي لدى مشرفي العلوم الطبيعية ، ودوره تجاه معلمين الكيمياء والأحياء ، ومشكلاته ، ودوره الإيجابي والسلبي ، ومدى فعاليته ، والعلاقة التى يدركها المعلمون تجاه الموجه ، ودوره الموجه تجاه المعلم ، وتحليل هذا الدور .

وكانت نتائج هذه الدراسات على النحو التالي :

١ ـ أن العلاقات الإنسانية هى أحد المجالات المهمة ، والضرورية لنجاح عملية الإشراف التربوي .

٢ ـ وجود ضعف في العلاقات الإنسانية بين العاملين بالمدرسة والمنزل .

٣ ـ وجود ضعف في العلاقات الإنسانية بين المشرف التربوي (موجة العلوم) ، والمعلم.

٤ ـ أن للعلاقات الإنسانية أهمية فى دور المشرف ، وخاصة المدعمة بالود والإحترام والتشجيع ، وتبادل الرأى ، وبناء الثقة فى النفس والتعاون .

٥ ـ وجود قصور فى جو العلاقات الإنسانية بين المشرفين والمعلمين ، وتفاعلهم فيما يخص التشجيع وتبادل الرأى ، وبناء الثقة ، وحل المشكلات ، وربط المدرسة بالمجتمع

٦ ـ ضعف قدرة قيادات الإشراف على استثارة ميول المعلمين ، وحفزهم على النمو المستمر .

٧ ـ من أهم السلبيات التى تمارس من قبل المشرفين التربويين هى السلبيات المتصلة بالعلاقات الإنسانية .

٨ ـ قصور دور المعلمين فى مستوى العلاقة مع المشرفين التربويين فى التعاون والإستجابة للتوجيهات ، وقلة الشعور بالمسئولية ، والفهم الخاطىء لمسئولية المشرف التربوي والتحامل على الإشراف دون مبررات .

٩ ـ مطالبة المشرفين التربويين بتحسين أساليبهم الإشرافية بالتركيز على الأدوار والأبعاد الثلاثة [العلمى ، المهني ، الإنساني]

١٠ ـ أن معظم المشرفين التربويين لايدركون مفهوم الإشراف الحديث ، ولايطبقونه ، ويقتصر مفهومهم على الإشراف التسلطي على المعلمين .

١١ ـ ممارسة الأدوار الإشرافية من قبل مشرفي الكيمياء والأحياء التطبيقية لاترتقي إلى درجة أهمية هذه الأدوار .

١٢ - أن المشرفين التربويين لاينجزون مايطلب منهم من مهمات إشرافية اختصاصية .

١٣ - هناك اختلاف فى آراء الفئات التربوية ، فيما يخص الدور الممارس من مشرفي العلوم ؛ حيث تأخذ علواً لدى القادة بينما ينخفض لدى المعلمين .

١٤ - ممارسة التقويم من قبل المشرف على أنه غاية ، وليس وسيلة .

١٥ - وجود فجوة فى الاتصال بين الموجهين والمدرسين ؛ مما يترتب عليه عدم مساعدة الموجهين لهم .

١٦ - عدم رضى المعلمين عن التوجيه لأنه لايعمل على تحسين الأداء ، والمشاركة فى صنع القرار ، ولاعلى خلق الثقة والإحترام .

١٧ - شكوى المشرفين من عدم وضوح دورهم الإشرافي لدى الإداريين .

١٨ - حاجة المعلمين إلى نمط الاشراف البنائى ؛ لمساعدتهم على تحسين أدائهم المهني .

١٩ - تضجر المعلمين من الزيارات الفجائية والأسئلة الروتينية التى تبحث عن الأخطاء أكثر من التحسين فى الأداء .

٢٠ - قصور فاعلية الإشراف، واعتماده بشكل واضح على النمط السلبي (التفتيش) .

٢١ - الروابط الإيجابية من القيادات تزيد من الثقة ، والتفاهم ، والتعاون بين أعضاء الجماعة ، وهى المفضلة عن غيرها من العلاقات السلبية .

٢٢ - أن نموذج الإشراف عن طريق التعاون التقييمي بين المشرفين والمعلمين ، هو الأفضل من غيره .

٢٣ - هناك علاقة بين الضغوط على المعلمين ، وبين تقبلهم لسلوك المشرفين .

٢٤ - لايوجد تعاون بين قيادات الإشراف ، الذى يسمح بالتنسيق فى مهامهم المختلفة .

٢٥ - فاعلية الجماعة تزداد بالتشجيع للمبتكرين ، وتوزيع الحوافز على الممتازين مع مراعاة التفاوت بين الممتازين ، وضمان الموضوعية فى تحديدهم .

٢٦ ـ وجود علاقة قوية بين السلوكيات التى تقود إلى الإنتاجية ، وبين تلك التى تقود إلى التغذية الراجعة غير العقابية ، والاستماع الفعال ، والتعاون ، والبحث البديل لحل المشكلات .

٢٧ ـ أن تحدد مسئوليات المشرف الفني ، وتخويله الصلاحيات الكفيلة بتوسع دائرة تعاونه ، وخدمة من يقوم بالإشراف عليهم .

٢٨ ـ قلة الحوافز المادية والمعنوية للمشرفين ، والمعلمين ، والتى تحفزهم على الابتكار والتجديد .

ومن منطلق أن الأدوار الإشرافية للمشرفين التربويين ترتكز على العلاقات الإنسانية ؛ لذلك كانت هذه الدراسة التى تأتي موضحة لما سبق من جوانب الإشراف ذات العلاقة .

التمايز بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

من الدراسات السابقة اتضح للباحثة بصورة جلية تأكيد مادار فى ذهنها من وجود مشكلة فى العلاقات الإنسانية بين المشرفات التربويات والمعلمات ، وأنها ذات أهمية عظمى تستدعى المزيد من الدراسة للوقوف على أسباب ضعفها ، ومحاولة إيجاد الحلول لها ، والمردود على العملية التربوية من تطبيقها ، لذلك اختلفت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بمايلي ..

١ ـ فهذه الدراسة مقتصرة على مجال من الممارسات التربوية للمشرفات التربويات للعلوم الطبيعية وهو العلاقات الإنسانية ، وبذلك تحاول أن تعطيها أهمية مستقلة خاصة أن الدراسات السابقة كانت تبحثها ضمن متغيرات الإشراف التربوي غير أن الدراسة الحالية تلقي الضوء بتركيز شديد على دور الإشراف التربوي فى العلاقات الإنسانية بين مشرفات العلوم الطبيعية ومعلماتهن ، والتى بدورها تؤثر تأثيراً مباشراً فى جميع الأدوار الإشرافية التربوية الأخرى .

٢ - أنه لم تُجر دراسة مباشرة فى هذا المجال من قبل - على حد علم الباحثة - وخاصة فى مجال تخصص العلوم الطبيعية ، وتعليم البنات .

٣ - شمول الدراسة الحالية لعينة تتكون من ست فئات مختلفة من المدارس المتوسطة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في محافظات [مكة /جدة / الطائف، وقراها] .

« إجراءات الدراسة »

تمهيد .

أولاً : منهج الدراسة .

ثانياً : مجتمع الدراسة .

ثالثاً : عينة الدراسة .

رابعاً : أداة الدراسة .

خامساً : المعالجة الإحصائية .

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

تمهيد

في الفصل السابق تم عرض الإطار النظرى والدراسات السابقة ، وفى هذا الفصل يتم تحديد المنهج المتبع فى الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، والأداة التى استخدمت فى جمع المعلومات ، وصدقها ، وثباتها ، وكيفية تطبيقها ، ثم المعالجة الاحصائية .

أولاً : منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفى المسحي ؛ لأنه الملاءم لهذه الدراسة حيث يؤكد كل من العساف (١٤١٦هـ ، ص ١٩٣) ، وجابر وكاظم (١٩٧٨م) أن البحث الوصفى « يقوم بوصف ماهو كائن . وتفسيره ، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التى توجد بين الوقائع، كما يُعنى أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة والسائدة، والتعرف على المعتقدات ، والاتجاهات عند كل من الأفراد ، والجماعات ، وطرائقها فى النمو والتطور » ص ١٣٦ .

ثانياً : مجتمع الدراسة :

مجتمع الدراسة الأصلي : هو جميع معلمات العلوم الطبيعية فى المدارس المتوسطة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، فى منطقة مكة المكرمة التعليمية (مكة وجدة والطائف، وقراها] ، وعددهن (٧١٨) معلمة .

ثالثاً : عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من :

(أ) جميع معلمات العلوم الطبيعية فى المدارس المتوسطة التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات فى منطقة مكة المكرمة التعليمية (مكة ، جدة ، الطائف ، وقراها) .

(ب) تم اختيار عينة عمدية من مدارس القرى المتوسطة ، والتى لاتبعد أكثر من (١٥٠ كم) عن محافظات (مكة ، جدة ، الطائف) ، والتابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات ، والتي بلغ عددهن (١٢٥) معلمة .

والجدول التالى يوضح وصف العينة إحصائياً على النحو التالي :

جدول رقم (١)

توزيع العينة الكلية حسب المحافظات ، وقراها ، والإجابات المستوفاه

المحافظات وقراهم	عدد الاستفتاءات الموزعة	عدد الاستفاءات غير المستوفاه	عدد الاستفتاءات المستوفاه	النسبة المئوية
مدينة مكة المكرمة	١٦٣	٢٠	١٤٣	٨٨
قرى مكة المكرمة	٧٠	١٣	٥٧	٨١
مدينة جدة	٣٠٠	٣٠	٢٧٠	٩٠
قرى جدة	٢٥	٩	١٦	٦٤
مدينة الطائف	١٣٠	٢٧	١٠٣	٧٩
قرى الطائف	٣٠	١٣	١٧	٥٧
المجمـــوع	٧١٨	١١٢	٦٠٦	٨٤,٤

ويتبين من الجدول (١) أن نسبة (٨٨ ٪) من معلمات مدينة مكة المكرمة كانت استجاباتهن مستوفاه ، وأن نسبة (٨١ ٪) من معلمات قراها كانت استجاباتهن مستوفاه ، وأن نسبة (٩٠ ٪) من معلمات مدينة جدة كانت استجاباتهن مستوفاه ، وأن نسبة (٦٤ ٪) من معلمات قراها كانت استجاباتهن مستوفاه ، كما أن نسبة (٧٩٪) من معلمات محافظة الطائف كانت استجاباتهن مستوفاه ، ونسبة (٥٧ ٪) من معلمات قراها كانت استجاباتهن مستوفاه .

وبذلك تكون عدد الاستفتاءات الموزعة على المعلمات (٧١٨) إستفتاءً ، وأعيد منها (١١٢) استفتاءً غير مستوفاه ، أما عدد الاستفتاءات المستوفاه فقد بلغ عددها (٦٠٦) استفتاءً بنسبة ٨٤,٤ ٪ من العدد الكلي .

والجدول التالي يتناول توزيع العينة الكلية للدراسة، وفق المؤهل العلمي

جدول رقم (٢)

توزيع العينة الكلية ، حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمـــــي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس علوم ، بدون إعداد تربوي	٦٤	١٠,٦ ٪
بكالوريوس علوم ، مع إعـــداد تربوي	٥٣٩	٨٨,٩ ٪
ماجستير علوم ، بدون إعداد تربوي	١	,٢ ٪
ماجستير علوم ، مع إعداد تربوي	٢	,٣ ٪
المجموع	٦٠٦	١٠٠ ٪

نلاحظ من الجدول السابق أن نسبة (٨٨,٩ ٪) من معلمات العلوم مؤهلات تربوياً ، أما غير التربويات منهن فكانت نسبتهن (١٠,٦ ٪) ، وقد أوضح الجدول أيضاً قلة عدد معلمات العلوم الحاملات لمؤهل الماجستير التربوي ، فكانت نسبتهن (,٣٪) ، وحملة الماجستير غير التربوي كانت نسبتهن (,٢٪) .

والجدول التالى يتضح من خلاله توزيع العينة الكلية ، وفق سنوات الخبرة فى التدريس .

جدول رقم (٣)

توزيع العينة الكلية، حسب عدد سنوات الخبرة في التدريس

عدد سنوات الخبرة في التدريس	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٤ سنوات	١٨٦	٣٠,٧ ٪
من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	٢١٧	٣٥,٨ ٪
من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	١١٧	١٩,٣ ٪
من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	٨٢	١٣,٥ ٪
من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	٣	٠,٥ ٪
من ٢٤ سنة فأكثر	١	٠,٢ ٪
المجموع	٦٠٦	١٠٠ ٪

ويتبين من الجدول السابق أن المعلمات حديثات التعيين بلغت نسبتهن (٣٠,٧٪)، أما المعلمات اللاتي خبرتهن من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات ، فقد بلغت نسبتهن أعلى نسبة من المجموع الكلي للعينة (٣٥,٨٪) ، أما نسبة المعلمات اللاتي خبرتهن من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة ، فكانت نسبتهن (١٩,٣ ٪) ، أما المعلمات اللاتي خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة فكانت نسبتهن (١٣,٥ ٪) ، والمعلمات اللاتي خبرتهن من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة كانت نسبتهن قليلة (٠,٥٪) ، وكذلك معلمات العلوم اللاتي خبرتهن ٢٤ سنة فأكثر بلغت نسبتهن (٠,٢ ٪) .

رابعاً : أداة الدراسة :

استعانت الباحثه فى جمع المعلومات الخاصة بالبحث بإستفتاء موجه إلى جميع معلمات العلوم الطبيعية فى المدارس المتوسطة فى محافظات [مكة المكرمة وجدة والطائف ، وقراها]

مراحل بناء أداة الدراسة :

١ - بعد أن اتضح لدى الباحثة مضمون العلاقات الإنسانية من خلال الإطلاع على مجموعة من مؤشرات الدراسات السابقة ، وبعض الاستفتاءات ذات الصلة بموضوع البحث ، للإفادة منها فى إعداد وصياغة عبارات الإستفتاء .

٢ - تم صياغة ٦٢ عبارة ، موزعة على سبعة محاور ، كل محور تعبر عنه عدة عبارات ملائمة يسهل معها إستجابة المعلمات ، وكانت المحاور كما يلى :

أ - المحور الأول : التواضع ، واشتمل على إحدى عشر عبارة .

ب - المحور الثاني : الوضوح ، واشتمل على تسع عبارات .

جـ - المحور الثالث : التشجيع ، واشتمل على عشر عبارات .

د - المحور الرابع : التعاون ، واشتمل على ثمان عبارات .

هـ - المحور الخامس : الشورى ، واشتمل على ثمان عبارات .

و - المحور السادس : العدل ، واشتمل على سبع عبارات .

ز - المحور السابع : القدوة ، واشتمل على تسع عبارات .

٣ - لكى يتم إختيار فرضيات الدراسة وإجابة تساؤلها فقد جعلت الباحثة مقدمة فى بداية صفحات الإستفتاء خاصة بالبيانات الشخصية عن المعلمة من حيث المؤهل العلمى ، وعدد سنوات الخبرة . فى التدريس ، وموقع المدرسة التى تعمل بها من [المدينة / القرية] .

٤ - وضع عدة إختيارات أمام العبارات لقياس واقع ، الممارسة لتختا منها المعلمة المستجيبة ماتراه مناسباً حسب الواقع من وجهة نظرها . بحيث تضع إشارة (√) تحت الاختيار الملائم ، وكانت الإختيارات خمسه فقط .

مثال يوضح ماذكر

كما تم صياغة سؤال أخير عن العوامل التى تؤدي إلى عدم تطبيق العلاقات الإنسانية بين مشرفة العلوم الطبيعية ومعلماتها ، من وجهة نظر المعلمات .

م	المحاور وعباراتها	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تمارس
٢٤	**عبارات محور العدل** « مشرفة العلوم » تساوي بين المعلمات فى الحقوق		✓			

صدق الإستفتاء :

تم عرض الاستفتاء فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين فى جامعة أم القرى بمكة ، وكذلك مجموعة من المشرفين والمشرفات ومعلمات العلوم الطبيعية ، كما هو موضح فى ملحق رقم (٣) ، وذلك لمعرفة ملاحظاتهم والأخذ بها ، ومدى مناسبته لجمع المعلومات لإختبار الفرضيات ، وإجابة تساؤل الدراسة ، وملائمته لأهداف الدراسة ، وفق الطريقة التالية :

م	المحاور وعباراتها	ملائمة بدرجة			تحذف	تعاد الصياغة
		قوية	متوسطة	ضعيفة		
٢٤	**عبارات محور التواضع** « مشرفة العلوم » تهتم بالتعارف إذا لم يسبق لها ذلك	✓				

مع إرفاق بيان يتضمن : عنوان البحث وأهدافة والمقياس المخصص للإجابه عليه. وقد تم الأخذ بملاحظاتهم ومرئياتهم حول حذف بعض العبارات ، وأحد المحاور (الوضوح) لتداخله مع المحاور الأخرى ، وتوضيح بعض العبارات ، وكذلك بعض الكلمات غير الواضحة ، وأصبح الاستفتاء فى صورته النهائية يتكون من (٤٥) عبارة ، مقسمة على ستة محاور ، كما هو فى موضح بالملحق .

جدول رقم (٤)

توزيع العبارات على محاور الاستفتاء والنسبة المئوية لها

	المحـــــاور	توزيع العبارات	عددها	النسبة المئوية
١	محور التواضع	١ إلى ٧	٧	١٥,٦
٢	محور التشجيع	٨ إلى ١٧	١٠	٢٢,٢
٣	محور التعاون	١٨ إلى ٢٥	٨	١٧,٨
٤	محور الشورى	٢٦ إلى ٣٢	٧	١٥,٦
٥	محور العدل	٣٣ إلى ٣٧	٥	١١,٠
٦	محور القدرة	٣٨ إلى ٤٥	٨	١٧,٨
	جميع المحاور	١ إلى ٤٥	٤٥	١٠٠

أما السؤال رقم (٤٦) فقد احتوى على إحدى عشر عبارة ، تعبر عن العوامل التى تعيق تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية مع معلماتها ، وطُلب من المعلمات أن يرتبن تنازلياً أهم ستة عوامل معيقة ، وبذلك أصبح الاستفتاء فى صورته النهائية ، كما هو واضح فى الملحق .

ثبات الاستفتاء :

بعد التأكد من صلاحية الاستفتاء ، تم تطبيقه على عينة استطلاعية ، تكونت من (٥٠) معلمة ؛ لحساب ثبات الاستفتاء عن طريق الحاسب الآلي (spss) التابع لجامعة أم القرى ، حيث تم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach' s Alpha) (الإحصائية لحساب معامل الثبات ، حيث كانت قيمته المحسوبة لعبارات الاستفتاء في هذه الدراسة يساوى (٠,٩٠) وهذه قيمة ثبات مناسبة ، وجيدة للتناسق الداخلي بين عبارات الاستفتاء ، ومؤشر جيد للوثوق به ، وتطبيقه على العينة .

تطبيق أداة الدراسة :

تم تطبيق الاستفتاء على عينة الدراسة (معلمات العلوم الطبيعية في محافظات منطقة مكة التعليمية وقراها) ، بعد الحصول على خطاب من عميد كلية التربية بمكة المكرمة برقم ٢٢٩٥ / ١ في ٢٨ / ١ / ١٤١٧هـ إلى مديري التعليم في محافظات [مكة ـ جدة ـ الطائف] ، للسماح للباحثة بالتطبيق ، وتسهيل مهمتها.

ولكي يتم تطبيق الاستفتاء على معلمات العلوم بالمدارس المتوسطة وجهت مديرات الإشراف في كل محافظة خطاباً إلى مديرات المدارس ؛ للتعاون مع الباحثة ، والسماح لها بتطبيق الاستفتاء الخاص ، بجمع معلومات بحثها .

ثم تم توزيع الاستفتاءات على عينة الدراسة ، ومتابعتها من قِبل الباحثة .

خامساً : المعالجة الإحصائية :

من واقع أداة الدراسة، وفرضياتها ، وتساؤلها، استخدمت المعادلات الإحصائية التالية :

١ ـ التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات.(Percent & Frequency & Mean)

٢ ـ معامل ألفا كرونباخ . (Cronbach's Alpha)

٣ ـ تحليل التباين الأحادي . (Analysis, Variance)

ـ الانحـــراف المعـــياري . (Standard, Deviation)

$$\text{ف} = \frac{\text{متوسط التباين بين المجموعات}}{\text{متوسط التباين داخل المجموعات}} = \frac{\text{م ب}}{\text{م د}}$$ (السيد، ١٩٧٩م: ص٤٦٧)

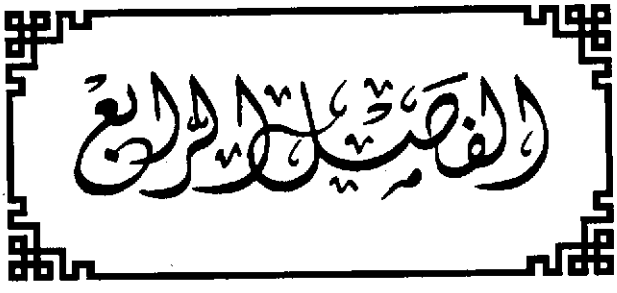

تحليل استجابات العينة لاختبار الفرضيات وتفسيرها ، وإجابة تساؤلها

تحليل استجابات
العينة لإختبار الفرضيات ، وتفسيرها ، وإجابة تساؤلها

تمهيد

تقوم الباحثة فى هذا الفصل بعون الله تعالى بجدولة استجابات العينة للاستفتاءات ، وتحليلها لاختبار الفرضيات ، وتفسيرها حسب الأساليب الإحصائية ، التى أشير إليها فى الفصل الثالث ، وذلك وفقاً للخطوات التالية : -

أولاً : اختبار فرضيات الدراسة .

ثانياً : عرض استجابات عينة الدراسة ، وتحليلها ، للإجابة عن سؤال الدراسة

اختبار الفرض الأول الذى نص على : - « **لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التواضع ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي** »

ولاختبار الفرض الأول تم جدولة استجابات المجموعات الأربع ، على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التواضع من العلاقات الإنسانية ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥)

قيمة (ف) النسبية ، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الأربع على محور التواضع ، والخاص بالفرض الأول

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠١,٨٦	٣	٦٧,٢٩	٢,٨٨	٠,٠٤
داخل المجموعات	١٤٠٦٢,٦٣	٦٠٢	٢٣,٣٦		
المجموع	١٤٢٦٤,٤٩	٦٠٥			

من الجدول رقم (٥) يتضح أن قيمة (ف) تساوي (٢,٨٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٤) بين استجابات المجموعات الأربع على فقرات محور التواضع، وهذا يقود إلى الفرض الصفري الأول.

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الأربع، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه. وهذا ما يبرز جلياً في الجدول التالي .

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعات الأربع والخاص بالفرض الأول

المجاميع	م	عدد العينة في المجموع الواحدة	المتوسط	الإنحراف المعياري
بكالوريوس علوم، بدون إعداد تربوي	١	٦٤	٢٧,٩٨	٤,٥٣
بكالوريوس علوم ، مع إعداد تربوي	٢	٥٣٩	٢٦,٢٢	٤,٨٦
ماجستيرعلوم ، بدون إعداد تربوي	٣	١	٢٥,٠٠	-*
ماجستير علوم ، مع إعداد تربوي	٤	٢	٢٣,٠٠	٤,٢٤
المجموع		٦٠٦	٢٦,٣٩	٤,٨٥

ويتضح من نتائج الجدول تقارب المتوسط الحسابي للمجموعات الأربع ، وكذلك تقارب الانحراف المعياري بشكل واضح ، وقد يرجع ذلك إلى صغر حجم بعض المجموعات ، مثل المجموعة الثالثة (١) معلمة واحدة تحمل درجة الماجستير ، بدون إعداد تربوي ، والمجموعة الرابعة (٢) معلمتان فقط تحملان مؤهل ماجستير علوم ، مع إعداد تربوي .

* لا يوجد درجة إنحراف معياري لأن العينة عددها (١) والواحد لا يوجد له إنحراف معياري .

وتبين النتائج الخاصة بالفرض السابق أنه لم يكن لمتغيرى المؤهل العلمي والإعداد التربوي أى تأثير على استجابات معلمات العلوم الطبيعية . وقد يرجع ذلك أيضاً أن معلمات العلوم غير التربويات قد استطعن تعويض مافاتهن فى المجال التعليمي التربوي بالاطلاع على كل مايخص مجال عملهن إلى جانب التزود بما يخصهن ، عن طريق النشرات التربوية ، أو الدورات التدريبية أثناء الخدمة ، الأمر الذى أدى إلى اتفاق وجهة نظر المعلمات التربويات ، وغير التربويات .

وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة الأحمدى (١٤١١هـ) فيما يخص تطبيق العلاقات الإنسانية من قبل المشرفات فى مدارس المدينة المنورة ، فقد كانت نتائجها تثبت تأثير متغير المؤهل العلمي فى تطبيق العلاقات الإنسانية بينما ينعدم التأثير في متغير الإعداد التربوي .

- اختبار الفرض الثاني الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التشجيع ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي » .
- اختبار الفرض الثالث الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبعية على فقرات محور التعاون؛ تعزى إلى المؤهل العلمي »
- اختبار الفرض الرابع الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور الشورى ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي»
- اختبار الفرض الخامس الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور العدل ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي »
- اختبار الفرض السادس الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور القدوة ؛ تعزى إلى المؤهل العلمي »

ولاختبار الفرضيات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ تم جدولة استجابات المجموعات الأربع على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية للمحاور (التشجيع ، التعاون، الشورى، العدل، القدوة) من العلاقات الإنسانية فى عملها الإشرافي فى الجدول رقم (٧) .

جدول رقم (٧)

قيمة (ف) النسبية ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الأربع على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية للمحاور ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ من العلاقات الإنسانية والمتعلقة بالفروض الثاني ، والثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس.

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
التشجيع	بين المجموعات	١١٨,٨٩	٣	٤٩,٦٣	,٠٧١	٠,٥٤
	داخل المجموعات	٣٣٢٧٠,٤٥	٦٠٢	٥٥,٢٦		
	المجموع	٣٣٣٨٩,٣٤	٦٠٥			
التعاون	بين المجموعات	٣٠٥,٢٩	٣	١٠١,٧٦	١,٦٤	٠,١٧
	داخل المجموعات	٣٧١٧٣,١٨	٦٠٢	٦١,٧٤		
	المجموع	٣٧٤٧٨,٤٧	٦٠٥			
الشورى	بين المجموعات	١٤١,٦٥	٣	٤٧,٢١	١,٥٠	٠,٢١
	داخل المجموعات	١٨٨٦٠,٦٥	٦٠٢	٣١,٣٣		
	المجموع	١٩٠٠٢,٣٠	٦٠٥			
العدل	بين المجموعات	١٣٢,٨٦	٣	٤٤,٢٨	٢,٢٠	٠,٠٨
	داخل المجموعات	١٢٠٩٥,١٧	٦٠٢	٢٠,٠٩		
	المجموع	١٢٢٢٨,٠٣	٦٠٥			
القدوة	بين المجموعات	١٥٠,٣٥	٣	٥٠,١١	١,٥٧	٠,١٩
	داخل المجموعات	١٩١٨٤,١٥	٦٠٢	٣١,٨٦		
	المجموع	١٩٣٣٤,٥٠	٦٠٥			

يشير الجدول رقم (٧) أن قيمة (ف) النسبية للفرض الثاني (٠,٧١) وللفرض الثالث (١,٦٤) وللفرض الرابع (١,٥٠) وللفرض الخامس (٢,٢٠) وللفرض السادس (١,٥٧) وهى غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على اتفاق المجموعات الأربع فى استجابات فقرات المحاور [التشجيع / التعاون / الشورى / العدل/ القدوة] ، ومن هذا التحليل يتم قبول الفروض / الثاني / الثالث / الرابع / الخامس / السادس .

تبين النتائج المتعلقة بالمحاور الموضحة بالجدول رقم (٧) نفس نتائج الفرض الأول ص (١٠٢) أنه لم يكن لمتغير المؤهل العلمى والإعداد التربوي أى تأثير على إستجابات المعلمات حول تطبيق مشرفاتهن لمحاور العلاقات الإنسانية [التشجيع / التعاون / الشورى / العدل / القدوة]

اختبار الفرض السابع الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التواضع ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس ».

ولاختبار الفرض السابع تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التواضع من العلاقات الإنسانية ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٨) .

جدول رقم (٨)

قيمة (ف) النسبية ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور التواضع، والخاص بالفرض السابع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٤٧,٦٨	٥	٨٩,٥٣	٣,٨٨	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٣٨١٧,٤٥	٦٠٠	٢٣,٠٢		
المجموع	١٤٢٦٥,١٣	٠٥٦			

من الجدول رقم (٨) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٣,٨٨) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين إستجابات المجموعات الست على فقرات محور التواضع ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري السابع .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لاختبار شيفيه (Scheffe) والخاص بالفرض السابع

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	المجموعات / متوسط	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٢٧,٤٥	٢٦,٣٥	٢٥,٨٩	٢٤,٩٨	٢٤,٠٠	٢١,٠٠
١	أقل من ٤ سنوات	–	–	–	–	–	–
٢	من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	–	–	–	*	–	–
٣	من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	–	–	–	–	–	–
٤	من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	–	–	–	–	–	–
٥	من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	–	–	–	–	–	–
٦	من ٢٤ سنة فأكثر	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٩) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (المعلمات اللاتى لديهن خبرة أقل من ٤ سنوات) والمجموعة الرابعة (المعلمات اللاتى لديهن خبرة من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) ولصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٢٧,٤٥) فى مقابل متوسط المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأصغر (٢٤,٩٨) .

---

* دالة إحصائياً عند (٠,٠٥)

تبين النتائج السابقة أن مشرفات العلوم الطبيعية يطبقن محور التواضع مع المعلمات الحديثات التعيين بشكل كبير عما يحدث مع (المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) ، وهذا قد يرجع إلى الأسباب التالية : ـ

١ ـ أن مجموعة (معلمات العلوم الطبيعية اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) معظمهن حديثات التعيين ـ لذلك فهن فى حاجة ماسة إلى مشرفاتهن ، فهى تتعرف عليهن وتولى آرائهن ومقترحاتهن اهتماماً ، وتحاول أن تسند إليهن الأعمال التى تكسبهن خبرة فى مجال عملهن ، إلى جانب أن فارق الخبرة بينهن وبين المشرفة ، يعطى حدوداً فى صداقاتهن ، وغالباً ما تُعاملهن بنوع من اللين ، وتحاول أن توجههن وترشدهن إلى الصواب ، إذا وجدت لديهن ملاحظات .

٢ ـ أن مجموعة (معلمات العلوم الطبيعية اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة ، إلى ١٨ سنة) والتى كانت إجابتهن تشير إلى قصور فى تطبيق مشرفاتهن فى محور التواضع ، قد يرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

أ ـ أن أغلب مشرفات العلوم الطبيعية خبرتهن متعادلة مع هذه الفئة ، وتغلباً على التعدي من قبل المعلمات ؛ يضعن حاجزاً بينهن فى التعامل .

ب ـ وتساوي الخبرة بين المشرفة والمعلمة يجعل بعض المعلمات لايتقبلن التوجيهات من المشرفات ، وإذا أسند إليهن أى عمل لايؤدينه بالصورة المطلوبة ، وخاصة إذا كانت المعلمة تكبر المشرفة سناً وخبرة .

ج ـ عدم تقدير بعض المعلمات لدور مشرفة العلوم الطبيعية ، وأهميتها فى العمل التربوي ؛ جهلاً منهن بمهامها ، ووظائفها ، وخبرتها .

وبذلك تكون إجابة هذا الفرض غير موافقة لنتائج كلٍ من دراسة الأحمدي (١٤١١هـ) ، وكذلك نتائج دراسة الجحدلي (١٤١٠ هـ) ، فقدْ أثبتت كل منها أن تطبيق العلاقات الإنسانية يكون مع الخبرة الطويلة وليست الحديثة .

اختبار الفرض الثامن الذي نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التشجيع ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس»

ولاختبار الفرض الثامن تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التشجيع من العلاقات الإنسانية كما هو موضح فى الجدول رقم (١٠) .

جدول رقم (١٠)

قيمة (ف) النسبية ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور التشجيع، والخاص بالفرض الثامن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢٠٨١,٦٨	٥	٤١٦,٣٣	٧,٩٧	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣١٣٠٧,٩٦	٦٠٠	٥٢,١٧		
المجموع	٣٣٣٨٩,٦٤	٦٠٥			

من الجدول رقم (١٠) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٧,٩٧) ، وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور التشجيع ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الثامن .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (١١) .

جدول رقم (١١)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات الست لاختبار شيفيه (Scheffe) ، والخاص بالفرض الثامن

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٣٨,٦٤	٣٦,٢٠	٣٦,٠٠	٣٥,٢٧	٣٣,٠١	٣٢,٣٣
١	أقل من ٤ سنوات	–	*	–	*	*	–
٢	من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	–	-	–	-	*	–
٣	من ٢٤ سنة فأكثر	–	–	–	–	–	–
٤	من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	–	–	–	–	–	–
٥	من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	–	–	–	–	–	–
٦	من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (١١) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، والمجموعة الثانية (معلمات خبرتهن من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٨,٦٤) فى مقابل المجموعة الثانية ذات المتوسط الأصغر (٣٦,٢٠) . كما أظهرت نتائج المقارنات البعدية أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى (المعلمات اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، والمجموعة الرابعة (المعلمات اللاتى خبرتهن من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٨,٦٤) ، فى مقابل المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأصغر (٣٥,٢٧) ، وأيضاً أظهرت نتائج المقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى (المعلمات اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، والمجموعة الخامسة (المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨

سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٨,٦٤) فى مقابل المجموعة الخامسة ذات المتوسط الأصغر (٣٣,٠١) ، وأيضاً أظهرت نتائج المقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية (المعلمات اللاتى خبرتهن من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات) والمجموعة الخامسة (المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) لصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (٣٦,٢٠) فى مقابل المجموعة الخامسة ذات المتوسط الأصغر (٣٣,٠١) .

تبين نتائج الفرض الصفرى الثامن أن هناك فروقاً فى مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التشجيع بين (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) وبين (جميع معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٤ سنوات وحتى ١٨ سنة) ، ولم تظهر فروق بين المجموعتين الأخريين ، وقد يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية : ـ

١ ـ صغر حجم المجموعتين الأخريين من (١٩ سنة إلى ٢٣ سنة خبرة) ، ومن (٢٤ سنة فأكثر خبرة) ، حيث بلغت على التوالى (٣) ، (١) معلمة .

٢ ـ صغر سن المعلمة ، وحداثة خبرتها تجعل مشرفة العلوم تحرص على رفع روحها المعنوية ، وتشجعها على الابتكار والتجديد وتثني عليها باستمرار ، وتقدم إليها الدعم والفرص المتعددة للنمو والتطور من خلال المناقشة المنفردة لكل منهن ؛ منعاً لإحراجهن بالملاحظات التى قد تدون عليهن .

٣ ـ أما (المعلمات اللاتي خبرتهن تبدأ من ٩، وحتى ١٨ سنة) فيمكن تفسير بُعد المشرفة التربوية إلى اهتمامها بالحديثات ؛ تحسباً منها بأنهن يستطعن أن يتصرفن بأنفسهن ، لخبرتهن الطويلة في التدريس ، إلى جانب أن الأعباء الإدارية ومسئوليات الإشراف وكثرة عدد المعلمات لديهن لا يمكنهن من الإهتمام بالمعلمات اللاتي خبرتهن طويلة .

٤ - جهل بعض المعلمات بأهمية الإشراف التربوي ، ووظائفه وكيفية الاستفادة من خبرة المشرفة التربوية ، ومهاراتها المهنية ، لأن برامج الإعداد قبل الخدمة التعليمية والتى تؤهلهن للعمل التربوي لا تحتوى على مواد إشراف مستقلة بذاتها ، بل تكون ضمن مواد تربوية أخرى .

* عدم تقبل بعض معلمات العلوم الطبيعية التوجيهات ، أو تنفيذها بجدية ورغبة .

اختبار الفرض التاسع ، الذى نص على : - « *لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التعاون* ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس »

ولاختبار الفرض التاسع تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التعاون من العلاقات الإنسانية ، كما هو موضح فى الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٢)

قيمة (ف) النسبية ، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور التعاون، والخاص بالفرض التاسع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١١٤٥,٥٦	٥	٢٢٩,١١٢٧	٣,٧٨	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٦٣٣٣,٢٩	٦٠٠	٦٠,٥٥		
المجموع	٣٧٤٧٨,٨٥	٦٠٥			

من الجدول رقم (١٢) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٣,٧٨) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور التعاون ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري التاسع .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (١٣) .

جدول رقم (١٣)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لاختبار شيفيه (scheffe)، والخاص بالفرض التاسع

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	المجموعات / متوسط	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٢٥,٣٨	٢٤,٦٩	٢٣,٥٦	٢١,٦٣	٢١,٠٠	١٥,٣٣
١	أقل من ٤ سنوات	–	-	–	*	-	–
٢	من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	–	-	–	-	-	–
٣	من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	–	–	–	–	–	–
٤	من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	–	–	–	–	–	–
٥	من ٢٤ سنة فأكثر	–	–	–	–	–	–
٦	من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (١٣) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (المعلمات اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، والمجموعة الرابعة (المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٢٥,٣٨) ، فى مقابل متوسط المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأصغر (٢١,٦٣) .

تبين نتائج الفرض الصفرى التاسع أن هناك فروقاً فى مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التعاون بين (مجموعة المعلمات اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) (ومجموعة المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة وحتى ١٨ سنة) ، أما

باقى المجموعات فلم تظهر أى فروق بين المجموعات . وهذا يعنى أن المعلمات الحديثات التعيين يرين أن مشرفاتهن يتعاون معهن بشكل كبير عكس مارأينه المعلمات اللاتى خبرتهن طويلة. وقد يرجع ذلك إلى الآتى :

١ ـ أن مشرفة العلوم الطبيعية تسعى إلى حد كبير فى بحث أسباب التذمر بين الحديثات، وتسهم فى حل مشكلاتهن المدرسية، والشخصية ، وتوثق العلاقات بينهن ، وبين الإدارة، وتوفر لهن مناخاً جيداً،لنجاح عملهن التربوي ،إلى جانب تأمينها وسائل اتصال كافية بها، ومراعاتها ظروفهن الخاصة . وهذا المجهود الذى تبذله مشرفة العلوم تجاه المعلمة يزيد ، الروابط بينهما ويقويها ؛ حيث يتحسن مستوى المعلمة الحديثة .

٢ ـ قلة تعاون معلمات العلوم اللاتى خبرتهن طويلة مع مشرفاتهن ، والتقصير فى إنجاز أعمالهن المسندة ، وعدم تنفيذ توجيهاتهن ؛ تعالياً وجهلاً بأهمية عملية الإشراف ، كما سبق التوضيح .

٣ ـ أن المعلمات اللاتى خبرتهن أطول يكون لديهن مستوى أعلى من الضغوط النفسية ويرون أن مشرفاتهن أقل منهن ، وبأنهن أقل تأثيراً عليهن . وهذا ما أثبتته نتائج دراسة كول (١٩٨٩م) والتى أثبتت أن المعلمين ذوي الخبرة الطويلة والدرجات العليا من الشهادات لديهم مستوى أعلى من الضغوط ويرون أن مشرفيهم أقل منهم، وأنهم أقل تأثيراً عليهم .

٤ ـ كثرة الأعباء المسندة للمشرفة التربوية يجعلها تركز على الحديثة فى التعيين وتترك ذوات الخبرة لأن الحديثة ليس لديها الدراية الكافية بالأمور التربوية ، وكيفية التصرف حيال المواقف المختلفة التى من المفروض أن تكون قد اكتسبتها زميلتها التى لديها خبرة طويلة .

إختبار الفرض العاشر الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور الشورى ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس »

ولإختبار الفرض العاشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور الشورى من العلاقات الإنسانية ، كما هو موضح فى الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤)

قيمة (ف) النسبية ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور الشورى، والخاص بالفرض العاشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٦١٦,٣٠	٥	١٢٣,٢٦	٤,٠٢	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٨٣٨٦,٥٧	٦٠٠	٣٠,٦٤		
المجموع	١٩٠٠٢,٨٧	٦٠٥			

من الجدول رقم (١٤) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٤,٠٢) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور الشورى ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري العاشر .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (scheffe) الموضح فى الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لإختبار شيفيه (Scheffe) والخاص بالفرض العاشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	المجموعات / متوسط	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		١٩,٠١	١٧,٧٩	١٧٣٥	١٦,٢٠	١٤,٠٠	١٢,٦٦
١	أقل من ٤ سنوات	-	-	-	*	-	-
٢	من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	-	-	-	-	-	-
٣	من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	-	-	-	-	-	-
٤	من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	-	-	-	-	-	-
٥	من ٢٤ سنة فأكثر	-	-	-	-	-	-
٦	من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (١٥) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (المعلمات اللاتى لديهن خبرة أقل من ٤ سنوات)، والمجموعة الرابعة (المعلمات اللاتى لديهن خبرة من ١٤ سنة إلى ١٨سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (١٩,٠١) ، فى مقابل متوسط المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأصغر (١٦,٢٠) .

اختبار الفرض الحادي عشر الذي نص على : « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور العدل؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة في التدري » .

ولاختبار الفرض الحادي عشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور العدل من العلاقات الإنسانية، كما هو موضح في الجدول رقم (١٦).

جدول رقم (١٦)

قيمة (ف) النسبية، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور العدل، والخاص بالفرض الحادي عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٣٤٦,١٥	٥	٦٩,٢٣	٣,٤٩	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١١٨٨٢,٤٠	٦٠٠	١٩,٨٠		
المجموع	١٢٢٨,٦٥	٦٠٥			

من الجدول رقم (١٦) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٣,٤٩) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور العدل ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الحادى عشر .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (١٧) .

جدول رقم (١٧)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لاختبار شيفيه (scheffe) ، والخاص بالفرض الحادي عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		١٩,٦٢	١٩,٠٠	١٨,٧١	١٨,٦٥	١٧,٥٧	١٣,٣٣
١	أقل من ٤ سنوات	–	-	–	*	-	–
٢	من ٢٤ سنة فأكثر	–	-	–	-	-	–
٣	من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	–	–	–	–	–	–
٤	من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	–	–	–	–	–	–
٥	من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	–	–	–	–	–	–
٦	من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (١٧) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم الطبيعية اللاتى لديهن خبرة أقل من ٤ سنوات) ، والمجموعة الخامسة (معلمات العلوم الطبيعية اللاتى لديهن خبرة من ١٤ سنة إلى ١٨سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (١٩,٦٢) ، فى مقابل متوسط المجموعة الخامسة ذات المتوسط الأصغر (١٧,٥٧) .

من خلال النظر فى الجدولين (١٥ ، ١٧) :

ـ تبين نتائج كلٍ من الفرضين الصفريين العاشر والحادى عشر أن هناك فروقاً فى مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحورى الشورى والعدل ، بين مجموعة المعلمات (اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، وبين (مجموعة المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) ، أما بقية المجموعات فلم تظهر فروق بينها .

وهذا قد يرجع إلى الآتى :

١ ـ أن المعلمة الحديثة التخرج لديها أفكار قيمة ، وجديدة نابعة من البرنامج الذى أعدت من خلاله ، والذى يختلف بالتأكيد عن البرامج التى أعدت من خلالها (المعلمات اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) ، وبالتالى فالمشرفة التربوية تحاول الاستفادة من هذه الأفكار الجيدة فتأخذ بالاقترحات ، وتستشيرهن فى الأمور العلمية والخاصة بالمادة إلى جانب الاستفادة من الحوار والمناقشة الجماعية مع زميلاتهن ، اللاتى إعدادهن من فترة طويلة ، فتبعث فى الجميع الحماس والمناقشة وتبادل الرأى ، ومن ثم تشركهن فى التخطيط السنوى لمادة العلوم الطبيعية .

٢ ـ أن الاعداد التربوي الجيد للمعلمة الحديثة التخرج إلى جانب أنها صغيرة السن وحديثة الخبرة ، فهى ترى أكثر من غيرها من المعلمات أن المشرفة التربوية هى بؤرة الارتكاز فى العملية التربوية من خلال خبرتها التى اكتسبتها بحكم عملها فى

العمل الإشرافى ، تستطيع أن تعتمد عليها فى أى استشارة خاصة بالمادة ؛ إلى جانب حكمها الصائب فى توزيع الأعمال، والحقوق مع مراعاة قدرة كل معلمة، وإمكانياتها.

٣ ـ أن المعلمة حديثة الخبرة تقابل الكثير من المواقف العملية التى تقف عاجزة أمامها إلا بمساعدة مشرفتها التربوية ، بينما المعلمة ذات الخبرة العديدة قد اكتسبت من الخبرة مايجعلها تحل مشاكلها بنفسها دون الاعتماد على المشرفة التربوية ، وربما تحاول ألا تلجأ إليها تكبراً وتعالياً فى كيف أن المشرفة التربوية تساعدها ؟ وهى ذات خبرة فى العمل ، وقد تكون هذه المواقف قد اعترضتها وأحسنت التصرف بها خلال فترة عملها السابقة .

اختبار الفرض الثاني عشر الذى نص على :ـ « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور القدوة ؛ تعزى إلى عدد سنوات الخبرة فى التدريس »

ولاختبار الفرض الثاني عشر تم جدولة استجابات المجموعة الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور القدوة من العلاقات الإنسانية ، كما هو موضح فى الجدول رقم (١٨) .

جدول رقم (١٨)

قيمة (ف) النسبية ودلالاتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور القدوة، والخاص بالفرض الثاني عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٣٦٩,٠٤	٥	٢٧٣,٨٠	٩,١٤	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٧٩٦٦,٠١	٦٠٠	٢٩,٩٤		
المجموع	١٩٣٣٥,٠٥	٦٠٥			

من الجدول رقم (١٨) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٩,١٤) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور القدوة ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الثاني عشر .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لاختبار شيفيه (Scheffe)، والخاص بالفرض الثاني عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٣٥,٣	٣٣,٦	٣٣,٠	٣٠,٨	٣٠,٠	٢٨,٣
١	أقل من ٤ سنوات	–	-	–	*	-	–
٢	من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات	–	-	–	-	-	–
٣	من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة	–	–	–	–	–	–
٤	من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة	–	–	–	–	–	–
٥	من ٢٤ سنة فأكثر	–	–	–	–	–	–
٦	من ١٩ سنة إلى ٢٣ سنة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (١٩) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، والمجموعة الثالثة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٩ سنوات إلى ١٣سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٥,٣٨) فى مقابل المجموعة الثالثة ذات المتوسط الأصغر (٣٣,٠٠) . كما أظهرت نتائج المقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى (معلمات

العلوم اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) والمجموعة الرابعة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٥,٣٨) فى مقابل المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأصغر (٣٠,٨٠) ، وأيضاً أظهرت نتائج المقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات) والمجموعة الرابعة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) لصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (٣٣,٦٢) فى مقابل المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأصغر (٣٠,٨٠) .

تبين نتائج الفرض الثاني عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور القدوة بين (مجموعة المعلمات اللاتى خبرتهن أقل من٤ سنوات) ، وكذلك (مجموعة معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات)، وبين مجموعة المعلمات اللاتى خبرتهن تبدأ من٩ سنوات ، وحتى ١٨سنة) .

وهذا قد يرجع للأسباب التالية :

١ ـ أن المعلمات الحديثات التخرج ، واللاتى لاتتجاوز عدد سنوات خبرتهن ٨ سنوات هن أقرب المعلمات التصاقاً بالمشرفة التربوية ، فالمشرفة التربوية هى المرجع لهن فى أى أمور تخص المادة ، وهى التى تتابعهن باهتمام بالغ حتى يظهر أثر توجيهاتها فى تحسن أدائهن ، وبالتالي فهن يرين أكثر من غيرهن من المعلمات أن المشرفة التربوية هى قدوتهن وهذا يتفق مع ما وصلت إليه نتائج دراسة الجحدلي (١٤١٠هـ) . فقد أثبت أن المعلم الحديث التخرج هو الذى يرى أن مشرفه قدوة حسنة له .

٢ ـ هناك بعض من المعلمات تتجنى على مشرفاتهن ؛ لكونهن غير مجدات فى عملهن، وذلك لكون مشرفاتهن يحكمن بالعدل بموضوعية بعيداً عن المجاملات فى المشكلات والمواقف التعليمية .

٣ ـ قد يرجع أيضاً السبب إلى أن حجم المجموعة الرابعة (٨٢ معلمة) أصغر بكثير من حجم المجموعتين الأولى والثانية ، وهى على التوالي (١٨٦) ، (٢١٧) معلمة أى

أن الاستجابات الأكثر للمعلمات اللاتى خبرتهن حديثة ، وحتى ٨ سنوات ؛ مما يؤثر على الاستجابة لصالح الأغلبية .

وبصفة عامة فقد أثبتت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ؛ تعزى لمستوى الخبرة بين المعلمات حديثات الخبرة وبين المعلمات اللاتى خبرتهن طويلة على تطبيق العلاقات الإنسانية بشكل عام . وهذه النتيجة تخالف ماتوصلت إليه نتائج دراسة الأحمدى (١٤١١هـ) .

حيث كانت النتيجة لصالح الخبرة الطويلة (من ١١ وحتى ١٥ سنة) مقابل الخبرة الحديثة من (سنة واحدة ، وحتى ٥ سنوات) .

اختبار الفرض الثالث عشر الذى نص على :- « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التواضع ؛ تعزى إلى إختلاف محافظات المدن [مكة الكرمة ، جدة ، الطائف] أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة المكرمة ، قرى جدة ، قرى الطائف) » .

ولاختبار الفرض الثالث عشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التواضع من العلاقات الإنسانية ، كما هو مبين فى جدول رقم (٢٠).

جدول رقم (٢٠)

قيمة (ف) النسبية، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات على محور التواضع ، والخاص بالفرض الثالث عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٧٩٨,٠٩	٥	١٥٩,٦١	٧,١١	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٣٤٦٩,٨٩	٦٠٠	٢٢,٤٤		
المجموع	١٤٢٦٤,٩٨	٦٠٥			

من الجدول رقم (٢٠) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٧,١١) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات على فقرات محور التواضع ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الثالث عشر .

وحتى يتم تحديد مواقع الفروق بين المجموعات تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) الموضح فى الجدول رقم (٢١) .

جدول رقم (٢١)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات الست لاختبار شيفيه (Scheffe) والخاص بالفرض الثالث عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٢٨,١٧	٢٧,٨٥	٢٧,١٧	٢٦,٧٣	٢٥,٨١	٢٤,٤٨
١	معلمات العلوم الطبيعية بقرى الطائف	–	–	–	–	–	–
٢	معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة	–	–	–	–	–	*
٣	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف	–	–	–	–	–	*
٤	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة	–	–	–	–	–	*
٥	معلمات العلوم الطبيعية بقرى جدة	–	–	–	–	–	–
٦	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٢١) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة) ، والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) ولصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (٢٧,٨٥) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٢٤,٤٨) . كما أظهرت نتائج المقارنات

البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثالثة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة) لصالح المجموعة الثالثة ذات المتوسط الأكبر (٢٧,١٧) في مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٢٤,٤٨) ، وأيضاً أظهرت نتائج المقارنات البعدية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الرابعة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة) ، والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأكبر (٢٦,٧٣) في مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٢٤,٤٨) .

تبين نتائج الفرض الصفري الثالث عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التواضع من وجهة نظر (معلمات قرى مكة) وكذلك (معلمات العلوم بمدينة الطائف) و (معلمات العلوم بمدينة جدة) وبين (معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة) ، أى أن مشرفات المناطق الثلاث الأولى متواضعات بشكل جيد مع معلماتهن بعكس ماهو كائن فى مدينة مكة المكرمة .

وهذا قد يرجع إلى الأسباب التالية :

١ ـ قلة عدد مشرفات العلوم الطبيعية فى مدينة مكة المكرمة ، مقارنة بمن هُن فى المناطق الثلاث (قرى مكة ، مدينة جدة ، مدينة الطائف) والذى يؤدي إلى زيادة نصاب مشرفة العلوم بمكة من المعلمات اللاتى تشرف عليهن إلى جانب المسئوليات الإدارية ، حيث بلغ نصاب كل مشرفة فى مكة من (٧٥ ـ ٨٠) معلمة ، بينما وصل نصاب المشرفة فى المناطق الأخرى من ٤٥ ـ ٥٥) .

وهذا يؤدي إلى الآتي :

٢ ـ أن مشرفة العلوم الطبيعية فى مدينة مكة لاتوجد لديها أى فرصة لبناء ، أو تنمية علاقات طيبة مع المعلمات . لأن معظم اليوم الدراسي إن لم يكن بأكمله يمضى فى

حضور حصص تقويمية للمعلمة ، وليس هناك وقت لتنفيذ أو متابعة أنشطة مختلفة مع المعلمة ، وهذا يجعلها فى حالة من القلق النفسى ؛ تحسباً من ذهاب الوقت المحدد دون أن تشرف على معلماتها والتى تسائل عنه لدى رئيساتها ، وهذه العوامل جميعها تجعلها فى حالة من العصبية تؤثر على درجة تعاملها مع المعلمات .

٣ ـ أن مشرفات العلوم الطبيعية بقرى مكة يستخدمن وسيلة المواصلات التابعة للمكتب وليست السيارة الخاصة ، والتى خطة سيرها ذهاباً فى الثامنة صباحاً وإياباً الثانية عشر ظهراً ؛ مما يجعلها تقضى معظم الوقت مع المعلمة بالمدرسة ، وبالتالي تقترب منها وتتابعها ، وتوجهها بشكل كبير ، والذى يؤدي إلى تحسن العلاقات بينهما .

٤ ـ أن مدارس القرى لاتوجد بها إلا معلمة أو معلمتان على الأكثر ، بينما مدارس المدينة يوجد بها من (٤ ـ ٦) معلمات ، فهناك فرصة للمشرفة فى القرية الجلوس مع معلماتها وقتاً كبيراً تمارس فيه جميع محاور العلاقات الإنسانية .

اختبار الفرض الرابع عشر الذى نص على : ـ « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور التشجيع ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن [مكة المكرمة ، جدة ، الطائف] أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة المكرمة ، قرى جدة ، قرى الطائف) ».

ولاختبار الفرض الرابع عشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التشجيع من العلاقات الإنسانية ، كما هو مبين فى الجدول رقم (٢٢) .

جدول رقم (٢٢)

قيمة (ف) النسبية ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات على محور التشجيع، والخاص بالفرض الرابع عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٦٠٥,٢٢	٥	٣٢١,٠٤	٦,٠٦	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣١٧٨٤,٣٩	٦٠٠	٥٢,٩٧		
المجموع	٣٣٣٨٩,٦١	٦٠٥			

من الجدول رقم (٢٢) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٦,٠٦) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور التشجيع ، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الرابع عشر .

وحتى يتم تحديد مواقع الفروق بين المجموعات ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه(Scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (٢٣) .

جدول رقم (٢٣)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لاختبار شيفيه (Scheffe) ، والخاص بالفرض الرابع عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٣٩,١٨	٣٩,١٧	٣٧,٦٨	٣٧,٠٦	٣٥,٦٧	٣٤,٦٤
١	معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة	—	—	—	—	*	*
٢	معلمات العلوم الطبيعية بقرى الطائف	—	—	—	—	—	-
٣	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف	—	—	—	—	—	-
٤	معلمات العلوم الطبيعية بقرى جدة	—	—	—	—	—	-
٥	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة	—	—	—	—	—	—
٦	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٢٣) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة) والمجموعة الخامسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة) ، ولصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٩,٩٨) فى مقابل المجموعة الخامسة ذات المتوسط الأصغر (٣٥,٦٧) . كما أظهرت نتائج المقارنات البعدية أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٩,٩٨) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٣٤,٦٧) .

تبين نتائج الفرض الصفري الرابع عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التشجيع من وجهة نظر (مجموعة معلمات العلوم بقرى مكة)،

وبين كلٍ من (مجموعة معلمات العلوم بمدينة جدة ومدينة مكة المكرمة) أى أن مشرفات العلوم الطبيعية بقرى مكة يستخدمن عبارات محور التشجيع بشكل أوضح ، وأكبر من زميلاتهن فى كلٍ من مدينتى مكة وجدة .

وهذا قد يرجع إلى الأسباب التالية :

١ ـ أن مشرفات العلوم الطبيعية فى قرى مكة المكرمة [خليص ، الكامل ، الجموم] نصابهن من المعلمات أقل من زميلاتهن فى المدينة ، وبالتالى لديهن الفرصة للتشجيع وإيجاد فرص للابتكار ، وتوجيه خطابات الشكر لمن تستحق ، فالمشرفة تجلس مع كل معلمة على إنفراد ، وترشدها لكيفية أداء العمل المتميز حسب ماورد فى الفرض السابق .

أ ـ أن أغلب مشرفات قرى مكة غير سعوديات ، يعنى هناك جنسيات مختلفة ، مصرية ، وسورية ، وأردنية ، وسودانية ، وبذلك تكون هناك فرص للتنافس مع تعدد الأفكار ، والثقافات ، التى تخرج صفوة من العمل المتميز . فهن من ذوات الخبرة الطويلة مما يكون له مردود طيب على المعلمة .

ب ـ أن أغلب معلمات العلوم الطبيعية فى القرى هم معلمات حديثات التعيين ، أو تكون خبرتها سنة ، أو سنتين على الأكثر ؛ لأنهن بعد ذلك ينقلن إلى المدينة ، ويُعين أخريات بدلاً منهن بالقرية نفسها لذلك فهن أكثر المعلمات فى حاجة إلى التشجيع ، والتطوير ، وزيادة الخبرة عن طريق الدعم ، ورفع الروح المعنوية، والتوجية ، والإرشاد ، ومنحهن الفرص للابتكار ، وإخراج أفكارهن الجديدة .

٢ ـ أن المشرفات التربويات فى المدن (مكة ، جدة) يسند إليهن من الأعمال الكثيرة لاتسند لمن هن فى القرى ، مثل إقامة الدورات التدريبية ، وحلقات النقاش ، والورش التعليمية ؛ مما لا يمكنهن من تطبيق عملية التشجيع لمعلماتهن .

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض من ناحية تطبيق محور التشجيع بمدينة جدة ، وقرى مكة مع ماتوصلت إليه دراسة الزهراني (١٤٠٥ / ١٤٠٦هـ) . وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الغامدى (١٤١٤هـ) حيث كانت نتائجها تثبت أن سلبيات تطبيق العلاقات الإنسانية تعوق أداء معلمى قرى مكة ، عكس ماهو حادث بالمدينة .

اختبار الفرض الخامس عشر الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محورالتعاون ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن (مكة المكرمة ، جدة ، الطائف) ، أو إلى اختلاف قراها « قرى مكة المكرمة ، قرى جدة ، قرى الطائف »

ولاختبار الفرض الخامس عشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور العدل من العلاقات الإنسانية ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٢٤) .

جدول رقم (٢٤)

قيمة (ف) النسبية ، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على عبارات محور التعاون، والخاص بالفرض الخامس عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٩٤,٤٠	٥	٢١٨,٨٨	٣,٦٠	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	٣٦٣٨٤,٣٢	٦٠٠	٦٠,٦٤		
المجموع	٣٧٤٧٨,٧٢	٦٠٥			

من الجدول رقم (٢٤) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٣,٦٠) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور التعاون، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الخامس عشر .

وحتى يتم تحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe)، الموضح فى الجدول رقم (٢٥).

جدول رقم (٢٥)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات الست لاختبار شيفيه (Scheffe)، والخاص بالفرض الخامس عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٢٥,٩٤	٢٤,٧٤	٢٤,٤١	٢٤,٢٠	٢٤,٠٠	٢١,٧٥
١	معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة	–	–	–	–	*	*
٢	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة	–	–	–	–	–	*
٣	معلمات العلوم الطبيعية بقرى الطائف	–	–	–	–	–	-
٤	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف	–	–	–	–	–	-
٥	معلمات العلوم الطبيعية بقرى جدة	–	–	–	–	–	–
٦	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٢٥) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٢٥,٩٤) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٢١,٧٥) ، كما أظهرت نتائج المقارنات البعدية أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (٢٤,٧٤) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٢١,٧٥) .

تبين نتائج الفرض الصفري الخامس عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور التعاون بين (مجموعة معلمات العلوم بقرى مكة المكرمة) وكذلك (معلمات العلوم بمدينة جدة) ، وبين (معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة) ، وهذا يعنى أن عينة الدراسة بمنطقة مكة تعاني من عدم تعاون مشرفاتهن ، عما هو كائن فى كلٍ من قرى مكة ، ومدينة جدة .

وقد يرجع ذلك إلى الأسباب التالية :

١ ـ أن مجموعة المعلمات بقرى مكة المكرمة كما ذكر سابقاً غالباً يكن حديثات التعيين ، ويحتجن إلى تعاون المشرفة معهن فى توفير المناخ الجيد للعمل التربوى داخل بيئة العمل (المدرسة) ، وتعمل المشرفة على توثيق العلاقات بين المعلمات ، وبينهن وبين الإدارة ، وتقضى على أسباب التذمر من العمل بعد البحث عن أسبابها ، وتقدر ظروفهن الخاصة حيث إن أغلبهن يتحملن المشقة فى السفر ، والحضور للقرى ، وأغلبهن من المدن ، إما من جدة ، أو من مكة ، ويتنقلن بالسيارة إلى القرية التى يعملن بها يومياً ، ذهاباً وإياباً .

٢ ـ أن مشرفات العلوم بمدينة جدة ليس عليهن ضغط فى عملية الإشراف ، وعدد المعلمات اللاتى يتكلفن بالإشراف عليهن وبناءً على ذلك ، لديهن الفرصة لممارسة التعاون مع معلماتهن ، والتعرف على مشاكلهن ، ومحاولة التغلب عليها بقدر المستطاع كما يتضح ذلك فى ملحق رقم (١٠) .

٣ ـ أن مشرفات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة نصابهن من المعلمات المكلفات بالإشراف عليهن أكثر من زميلاتهن فى قرى مكة ومدينة جدة كما يتضح فى الملاحق أرقام (٨ ، ٩ ، ١٠) .

٤ ـ تختلف إدارتا الإشراف التربوي بين المدينتين مكة وجدة ـ حيث إن مكتب الإشراف التربوي بجدة تتعدد به الأقسام التى يسند إليها أعمال مختلفة مثل [قسم الامتحانات، قسم البحوث والدراسات ، العلاقات العامة ، التطوير التربوي ..

وغيرهما] بينما فى مكتب الإشراف التربوي بمكة لاتوجد به أقسام نسائية تماثلها، وبالتالى توزع مهماتها على المشرفات التربويات كلاً حسب التخصص ، مما يزيد من الأعباء المسندة إليهن ، وهذا ما أكدته دراسة الجحدلي (١٤١٠هـ) .

٥ ـ أن الفترة الزمنية التى تقضيها مشرفة العلوم الطبيعية بقرى مكة ومدينة جدة تسمح بأن تنفذ مشرفة العلوم سلوكيات محور التعاون مع معلماتها ـ عكس ماهو كائن مع مشرفاتهن فى مكة المكرمة ، كما سبق أن أوضحت الدراسة .

وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة الأحمدى (١٤١١هـ) فيما يخص الإيجابية من قبل مشرفات قرى مكة ، ومدينة جدة .

اختبار الفرض السادس عشر الذى نص على : ـ « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محورالشورى ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن [مكة المكرمة ، جدة ، الطائف] ، أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة المكرمة ، قرى جدة ، قرى الطائف) »

ولاختبار الفرض السادس عشر تم جدولة استجابات المجموعة الست على مدى تطبيق العلاقات الإنسانية من قبل مشرفة العلوم الطبيعية لمحور الشورى ، كما هو موضح فى الجدول رقم (٢٦) .

جدول رقم (٢٦)

قيمة (ف) النسبية ، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور الشورى، والخاص بالفرض السادس عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٢٦,٨٥	٥	٢٠٥,٣٧	٦,٨٥	٠,٠٠١
داخل المجموعات	١٧٩٧٦,٠٦	٦٠٠	٢٩,٩٦		
المجموع	١٩٠٠٢,٩١	٦٠٥			

من الجدول رقم (٢٦) يتضح أن قيمة (ف) تساوى (٦,٨٥) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات على فقرات محور الشورى، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري السادس عشر .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (٢٧) .

جدول رقم (٢٧)

نتائج التحليل البعدي بين المجموعات لإختبار شيفيه (Scheffe) ، والخاص بالفرض السادس عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	المجموعات / متوسط	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		١٩,٣٥	١٩,٠٧	١٨,٨٨	١٧,٩٦	١٧,٠٠	١٥,٦٧
١	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف	–	–	–	–	*	*
٢	معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة	–	–	–	–	–	*
٣	معلمات العلوم الطبيعية بقرى الطائف	–	–	–	–	–	-
٤	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة	–	–	–	–	–	*
٥	معلمات العلوم الطبيعية بقرى جدة	–	–	–	–	–	–
٦	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٢٧) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لإختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف) ، والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (١٩,٣٥) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (١٥,٦٧) ، كما أظهرت نتائج المقارنات البعدية أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم

الطبيعية بقرى مكة) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (١٩,٠٧) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (١٥,٦٧)، وكذلك أظهرت نتائج المقارنات أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الرابعة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الرابعة ذات المتوسط الأكبر (١٧,٩٦) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (١٥,٦٧)

تبين نتائج الفرض الصفرى السادس عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور الشورى بين مجموعات معلمات العلوم فى كلٍّ من (مدينة الطائف وقرى مكة ومدينة جدة) ، وبين (مجموعات معلمات العلوم بمدينة مكة) ، وهذا يعنى معاناة عينة الدراسة فى مدينة مكة ، عنها فى قرى مكة ، ومدينة الطائف ، وجدة من عدم تطبيق سلوكيات محور الشورى .

وهذا قد يرجع للأسباب سالفة الذكر إلى جانب مايلي :

١ ـ استفادة مشرفة العلوم الطبيعية من إعداد المعلمات ، وخاصة الحديثات ؛ فتقوم بتوظيف أفكارهن الجيدة ، وممارستها فى عملها الإشرافي .

٢ ـ قلة المسئوليات الملقاة على مشرفات العلوم بقرى مكة ؛ كونهن لايطلب منهن بحكم تواجدهن بالقرى ممارسة الكثير من الأساليب الإشرافية ، مثل الندوات التربوية ، الدورات التدريبية .. أو ماشابه ذلك .

٣ ـ زيادة المسئوليات الملقاة على عاتق مشرفة العلوم الطبيعية بمكة المكرمة ، وذلك لقلة عدد مشرفات العلوم من ناحية إلى جانب ظروف الأجازات (أمومة ، دراسة ، مرض ، مرافقة، مريض) للبعض منهن (كما هو موضح فى الملحق رقم (٨) هذا فضلاً عن المسئوليات الإدارية الأخرى التى تسند إليهن إلى عملهن الإشرافى الفني،

فلا يكون لديهن الوقت الكافي لزيارة المعلمات أكثر من زيارة فى الفصل الدراسي الواحد ، ومشاركتهن فى أمور المادة والتخطيط معها للزيارات ، والاجتماعات المنفردة والجماعية ، وصناعة القرار معاً ، والعمل بالاقتراحات البناءة منها .

اختبار الفرض السابع عشر الذى نص على : - « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور العدل ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن [مكة المكرمة ، جدة ، الطائف] أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة المكرمة ، قرى جدة ، قرى الطائف) »

ولاختبار الفرض السابع عشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق العلاقات الإنسانية من قبل مشرفة العلوم الطبيعية لمحور العدل، كما هو موضح فى الجدول رقم (٢٨) .

جدول رقم (٢٨)

قيمة (ف) النسبية ، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور العدل، والخاص بالفرض السابع عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤٠٥,٤٦	٥	٨١,٠٩	٤,١١	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١١٨٢٣,١١	٦٠٠	١٩,٧٠		
المجموع	١٢٢٢٨,٥٧	٦٠٥			

من الجدول رقم (٢٨) يتضح أن قيمة (ف) والتى تساوى (٤,١١) وهى ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور العدل وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري السابع عشر .

ولتحديد مواقع الفروق بين المجموعات الست ، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) ، الموضح فى الجدول رقم (٢٩) .

جدول رقم (٢٩)

نتائج التحليل البعدي بين متوسطات المجموعات الست لاختبار شيفيه (Scheffe) ، والخاص بالفرض السابع عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٢٠,٥٢	١٩,٧٩	١٩,٤٥	١٨,٨٤	١٨,٤٣	١٧,٥٤
١	معلمات العلوم الطبيعية بقرى الطائف	–	–	–	–	*	-
٢	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف	–	–	–	–	–	*
٣	معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة	–	–	–	–	–	-
٤	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة	–	–	–	–	–	-
٥	معلمات العلوم الطبيعية بقرى جدة	–	–	–	–	–	–
٦	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٢٩) يوضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف) ، والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (١٩,٧٩) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (١٧,٥٤) .

تبين نتائج الفرض الصفري السابع عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور العدل بين (مجموعة معلمات العلوم بمدينة الطائف) وبين مجموعة (معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة) ، وهذا يعنى معاناة عينة

الدراسة فى مدينة مكة ، عنها فى مدينة الطائف من عدم تطبيق سلوكيات محور العدل .

وقد يرجع ذلك للأسباب سالفة الذكر إلى جانب مايلي :

١ ـ أن مشرفات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف مسئولياتهن فى حدود نصابهن الطبيعى ، لذلك فلديهن الوقت الكافي لزيارة المعلمة عدة مرات ، ودراسة إمكانيات وقدرات كل معلمة قبل إسناد أى عمل إليها ، فهى تحدد بدقة قدرة كل معلمة ، إلى جانب دراسة كل مشكلة ومناقشتها بهدوء وواقعية حتى تتوصل إلى الحل السليم بعد التوفيق بين وجهات النظر المختلفة التى تقابلها . وهذا بعكس الواقع الذى تعيشه مشرفات العلوم الطبيعية فى مدينة مكة المكرمة ؛ فلديهن من المهام الإدارية والإشرافية مايفوق زمن اليوم الدراسي ، والذى لايمكنهن من ممارسة أغلب فقرات محور العدل ، كما وقد وُضح فى السابق .

٢ ـ أن المهام المسندة لمشرفة العلوم الطبيعية بمكة كثيرة جداً تفوق قدرتها العملية ، وهذا ما أكدته دراسة كاظم (١٩٧٥م) .

٣ ـ قد يرجع كذلك أن البيئة التى تعيش فيها مشرفات العلوم بمدينة الطائف تتميز بجمال الجو العام بعكس الحرارة الشديدة التى تتميز بها منطقة مكة ، وهذا يؤثر على نفسية المشرفة فى عملها .

اختبار الفرض الثامن عشر الذى نص على : ـ « لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمات العلوم الطبيعية على فقرات محور القدوة ؛ تعزى إلى اختلاف محافظات المدن [مكة المكرمة ، جدة ، الطائف] أو إلى اختلاف قراها (قرى مكة المكرمة ، قرى جدة ، قرى الطائف) » .

ولاختبار صحة الفرض الثامن عشر تم جدولة استجابات المجموعات الست على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لمحور القدوة من العلاقات الإنسانية ، كما هو مبين فى الجدول رقم (٣٠) .

جدول رقم (٣٠)

قيمة (ف) النسبية ، ودلالتها الإحصائية لاستجابات المجموعات الست على محور القدوة، والخاص بالفرض الثامن عشر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموعات المربعات	قيمة (ف) النسبية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	١٠٨٠,١٧	٥	٢١٦,٠٣	٧,١٠	٠,٠٠٠
داخل المجموعات	١٨٢٥٤,٦٥	٦٠٠	٣٠,٤٢		
المجموع	١٩٣٣٤,٨٢	٦٠٥			

من الجدول رقم (٣٠) يتضح أن قيمة (ف) تساوي (٧,١٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠) بين استجابات المجموعات الست على فقرات محور القدوة، وهذا يقود إلى رفض الفرض الصفري الثامن عشر.

ولتحديد مواقع ا لفروق بين المجموعات الست، تم استخدام التحليل البعدي لاختبار شيفيه (Scheffe) ، الموضح في الجدول رقم (٣١) .

جدول رقم (٣١)

نتائج التحليل البعدي بين متوسطات المجموعات الست لاختبار شيفيه (Scheffe) ، والخاص بالفرض الثامن عشر

ترتيب المجموعة حسب المتوسط	متوسط / المجموعات	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة	المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة
		٣٥,٤٥	٣٥,٤٥	٣٥,١١	٣٣,٤٩	٣٢,٦٢	٣١,٧٨
١	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف	–	–	–	–	*	*
٢	معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة	–	–	–	–	–	*
٣	معلمات العلوم الطبيعية بقرى الطائف	–	–	–	–	–	-
٤	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة جدة	–	–	–	–	–	-
٥	معلمات العلوم الطبيعية بقرى جدة	–	–	–	–	–	–
٦	معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة	-	-	-	-	-	-

من الجدول رقم (٣١) يتضح أن نتائج المقارنات البعدية لاختبار شيفيه لها دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعة الأولى (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة الطائف) والمجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الأولى ذات المتوسط الأكبر (٣٥,٤٥) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٣١,٧٨) . كما أظهرت نتائج المقارنات البعدية أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم الطبيعية بقرى مكة) مع المجموعة السادسة (معلمات العلوم الطبيعية بمدينة مكة المكرمة) لصالح المجموعة الثانية ذات المتوسط الأكبر (٣٥,٤٥) فى مقابل المجموعة السادسة ذات المتوسط الأصغر (٣١,٧٨).

تبين نتائج الفرض الصفري الثامن عشر أن هناك فروقاً على مدى تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية لسلوكيات محور القدوة بين مجموعة معلمات العلوم فى كلٍ من :

(مدينة الطائف ، وقرى مكة) وبين مجموعة (معلمات العلوم فى مدينة مكة) ، وهذا يؤكد معاناة عينة الدراسة فى مدينة مكة من عدم تطبيق مشرفاتهن لسلوكيات محور القدوة .

وهذا قد يرجع إلى جملة الأسباب سالفة الذكر بالفروض السابقة إلى جانب مايلي :

١ - قلة عدد المعلمات المكلفة بها مشرفة العلوم الطبيعية فى (مدينة الطائف ، وقرى مكة) وكذلك عدد المسئوليات الملقاة على عاتقها ، فهى تستطيع تحمل مسئولياتها كاملة لديها الوقت للناقش فى مادتها ، وتقدم المزيد من المعلومات التى تؤثر فى تحسن مستوى أداء المعلمات ، ولأنها لاتحمل على عاتقها مسئوليات ثقيلة تفوق قدرة تحملها ، فهى لاتقابل مايمكن أن يجعلها فى حالة عصبية غير جيدة ؛ تتحكم فى انفعالاتها، وتنفذ ماتقوله فى جميع مواقفها التربوية ، مهيأة لأى نقاش بثبات ودقة ، عكس ماهو كائن لدى مشرفة العلوم الطبيعية بمدينة مكة فهي تتحمل فوق طاقتها ، وبالتالي فهي فى حالة مزاجية غير طبيعية تغضب وتثور وربما لاتستطيع أن تنفذ كل ماتعد به ، وليس لديها مالدى غيرها من وقت لكي تجلس ، وتناقش ، وتؤدي عملها الإشرافى بالصورة التى نتمناها ، وينشدها الجميع منها ، وتُرضي الله سبحانه وتعالى .

٢ - أن أغلب معلمات العلوم بقرى مكة صغيرات السن ، وحديثات الخبرة ، وهؤلاء أكثر المعلمات يرين أن مشرفاتهن هن قدوتهن . وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة الجحدلي (١٤١٠هـ)

٣ - ضيق الوقت لدى مشرفة العلوم الطبيعية لايمكنها من اتباع الأساليب العلمية فى دراسة الحالات ، وتشخيص كل حالة على حدة ، ثم وضع خطة العلاج الملاءمة بطريقة علمية ، وهذا ماأكدته دراسة الفقى (١٩٧٣هـ) .

إجابة السؤال الأخير الذى نص على :

س « ماالعوامل التى تؤدي إلى عدم تطبيق العلاقات الإنسانية بين مشرفات العلوم الطبيعية ومعلماتهن من وجهة نظرك » ؟

وقد أجيب عنه من خلال اختيار المعلمة لستة عوامل مهمة ، وترقيمها تنازلياً من عبارات الاستفتاء الخاصة بالعوامل المعيقة لتطبيق العلاقات الإنسانية .

ولتحقيق ذلك فقد تم ترتيب متوسطات استجابات معلمات العلوم الطبيعية تنازلياً على أهم ستة عوامل تعيق تطبيق مشرفات العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية مع معلماتهن كما يتضح ذلك في الجدول رقم (٣٢) .

جدول رقم (٣٢)

ترتيب العوامل ترتيباً تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

العوامل رقم العامل في الاستفتاء	أهم العوامل التى تعيق مشرفة العلوم الطبيعية من تطبيق العلاقات الإنسانية	المتوسط الحسابي	الترتيب حسب الأهمية
٥٢	قصور تنظيم سير الإشراف التربوي ، والذى يؤدي بمشرفة العلوم الطبيعية إلى إرتكاب بعض الأخطاء فى حق المعلمة .	٢,٨٠	الأول
٥٣	ضعف تعاون الجهات الأخرى مع الإشراف التربوي ليؤدي دوره كاملاً .	٢,٤٧	الثاني
٥٤	قلة الإمكانيات المتاحة لجهات الإشراف التربوي لتسهيل مهمته.	٢,٤٢	الثالث
٥١	كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مشرفة العلوم الطبيعية مثل عدد المعلمات المكلفة بالإشراف عليهن إلى جانب المسئوليات الإدارية والتربوية الأخرى .	٢,٣٨	الرابع
٥٩	عدم ترشيح الكفاءات المميزة للقيام بالعمل الإشرافى مما يقلل من فعاليته وتطبيقه بالشكل المنشود .	٢,٠٨	الخامس
٤٩	النظرة القديمة للإشراف التربوي على أنه تفتيش وتمسك مشرفة العلوم بالأسلوب التفتيشى الذى لايمنحها أداء واجبها فى ظل العلاقات الإنسانية .	٢,٠١	السادس

يتضح من الجدول رقم (٣٢) أن العامل رقم (٥٢) قد حصل على أعلى متوسط حسابى (٢,٨٠) وهو يمثل بذلك العامل الأول فى الإعاقة ، أما العامل رقم (٥٣) فقد

حصل على متوسط حسابي (٢,٤٧) ، وهو بذلك يمثل العامل الثاني فى الإعاقة وقد حصل العامل (٥٤) على متوسط حسابي (٢,٤٢) ، وهو بذلك يمثل العامل الثالث فى الإعاقة ، وحصل العامل (٥١) على متوسط حسابي (٢,٣٨) ، وهو بذلك يمثل العامل الرابع فى الإعاقة ، وحصل العامل (٥٩) على متوسط حسابي (٢,٠٨) وهو يمثل بذلك العامل الخامس فى الإعاقة ، وحصل العامل (٤٩) على متوسط حسابي (٢,٠١) وهو بذلك يمثل العامل السادس فى الإعاقة .

تبين نتائج إجابة السؤال السابق أهم ستة عوامل معيقة لتطبيق مشرفة العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية ، وقد كان العامل الأول فى الترتيب موافقاً لنتائج دراسة الخليلى وسلامة (١٩٨٩هـ) ، وكذلك دراسة الجحدلي (١٤١٠هـ) ، أما العامل الثاني فى الإعاقة فقد اتفق مع نتائج دراسة شاهين (١٩٩١م) ، وكذلك الجحدلي (١٤١٠هـ)، أما العامل الثالث فقد وافق نتائج دراسة الغامدي (١٤١٥هـ)، والعامل السادس وافق ماتوصلت إليه نتائج الغامدي (١٤١٢هـ) ، ونتائج حداد (١٤١٥هـ) .

وبصورة عامة فقد اتفقت معظم هذه العوامل مع نتائج دراسة الجحدلى (١٤١٠هـ) التى أجريت على تعليم البنين بأبها .

الفصل الخامس

تمهيد

أولاً : ملخص نتائج الدراسة.

ثانياً : توصيات الدراسة.

ثالثاً : مقترحات الدراسة.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً مختصراً لنتائج وتحليل البيانات ثم توصيات الدراسة بناء على نتائجها إلى جانب مقترحات الدراسة .

أولاً : ملخص نتائج الدراسة .

من خلال عرض استجابات معلمات العلوم على فقرات الإستفتاء المختلفة [محاور العلاقات الإنسانية وإختبار الفرضيات وإجابة السؤال الأخير] وتحليلها ، وتفسيرها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ : النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة :

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعات الأربع من معلمات العلوم على فقرات محور التواضع تعزى إلى المؤهل العلمى ، إلا أن نتائج اختبار شيفيه scheffe أشارت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أى مجموعتين من المجموعات الأربع ، وذلك لتقارب المتوسطات ، والانحراف المعيارى ، وصغر حجم المجموعتين الثالثة والرابعة .

٢ - لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المجموعات الأربع من معلمات العلوم على فقرات المحاور [التشجيع، التعاون، الشورى، العدل، القدوة]؛ تعزى إلى المؤهل العلمى .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ومتوسط استجابات المجموعة الرابعة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) وكانت الدلالة لصالح المجموعة الأولى ، وذلك للإجابة عن فقرات المحاور [التواضع ، التعاون ، الشورى ، العدل] ، أما بقية المجموعات فليست لها دلالة إحصائية .

٤ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) ، وبين متوسط إستجابات كلٍ من : ـ المجموعة الرابعة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة)، والمجموعة الخامسة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) وكانت الدلالة لصالح المجموعة الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الثانية (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٤ سنوات ، إلى ٨ سنوات) ومتوسط استجابات المجموعة الخامسة ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الثانية على الإجابة على فقرات محور التشجيع . أما بقية المجموعات فليست لها دلالة إحصائية .

٥ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن أقل من ٤ سنوات) وبين متوسط استجابات المجموعة الثالثة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٩ سنوات إلى ١٣ سنة) ، وكذلك متوسط استجابات المجموعة الرابعة (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ١٤ سنة إلى ١٨ سنة) وكانت الدلالة لصالح المجموعة الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثانية (معلمات العلوم اللاتى خبرتهن من ٤ سنوات إلى ٨ سنوات) ومتوسط استجابات المجموعة الرابعة، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الثانية على تطبيق فقرات محور القدوة ، أما بقية المجموعات فليست لها دلالة إحصائية .

٦ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثانية (معلمات العلوم بقرى مكة) ومتوسط استجابات المجموعة السادسة (معلمات العلوم بمدينة مكة) وكانت الدلالة لصالح المجموعة الثانية ، كما توجد دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثالثة (معلمات العلوم بمدينة

الطائف) ومتوسط استجابات المجموعة السادسة ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الثالثة ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الرابعة (معلمات العلوم بمدينة جدة) ، ومتوسط استجابات المجموعة السادسة ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الرابعة ، وذلك على تطبيق محور التواضع ، أما بقية المجموعات فليست لها دلالة إحصائية .

٧ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم بقرى مكة) ، وبين متوسط استجابات كلٍ من المجموعة الخامسة (معلمات العلوم بمدينة جدة) ، والمجموعة السادسة (معلمات العلوم بمدينة مكة) ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الأولى ، وذلك على تطبيق فقرات محور التشجيع ، أما بقية المجموعات فليست لها دلالة إحصائية .

٨ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم بقرى مكة) ، ومتوسط استجابات المجموعة السادسة (معلمات العلوم بمدينة مكة) ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثانية (معلمات العلوم بمدينة جدة) ومتوسط استجابات المجموعة السادسة ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الثانية ، وذلك على تطبيق فقرات محور التعاون ، أما المجموعات الأخرى فليست لها دلالة إحصائية .

٩ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم بمدينة الطائف) ، ومتوسط استجابات المجموعة السادسة (معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة) وكانت الدلالة لصالح المجموعة الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثانية (معلمات العلوم بقرى مكة) ومتوسط استجابات المجموعة السادسة ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الثانية ، كما توجد فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الرابعة (معلمات العلوم بمدينة جدة) ، ومتوسط استجابات المجموعة السادسة ، وكانت الدلالة لصالح المجموعة الرابعة ، وذلك على تطبيق محور الشورى ؛ أما المجموعتان الأخريان فليست لهما دلالة إحصائية .

١٠ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثانية (معلمات العلوم بمدينة الطائف) ومتوسط استجابات المجموعة السادسة (معلمات العلوم بمدينة مكة) وكانت الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الثانية ، وذلك على تطبيق فقرات محور العدل ، أما بقية المجموعات الست فليست لها دلالة إحصائية.

١١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الأولى (معلمات العلوم بمدينة الطائف) ومتوسط استجابات المجموعة السادسة (معلمات العلوم بمدينة مكة) وكانت الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الأولى ، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة الثانية (معلمات العلوم بقرى مكة) واستجابات المجموعة السادسة ، وكانت الدلالة الإحصائية لصالح المجموعة الثانية وذلك على تطبيق فقرات محور القدوة ، أما بقية المجموعات الست فليست لها دلالة إحصائية .

ب : نتائج إجابة السؤال الأخير :

حسب ترتيب متوسطات العوامل التى تعيق تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية مع معلماتها تنازلياً ، حسب الأهمية .

١ ـ قصور تنظيم سير الإشراف التربوي ، والذى يؤدي بمشرفة العلوم الطبيعية إلى ارتكاب بعض الأخطاء في حق المعلمة .

٢ ـ ضعف تعاون الجهات الأخرى مع الإشراف التربوي ؛ ليؤدي دوره كاملاً .

٣ ـ قلة الإمكانيات المتاحه لجهات الإشراف التربوي ؛ لتسهيل مهمته .

٤ ـ كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مشرفة العلوم الطبيعية ، مثل عدد المعلمات المكلفة بالإشراف عليهن إلى جانب المسئوليات الإدارية ، والتربوية الأخرى .

٥ ـ عدم ترشيح الكفاءات المميزة للقيام بالعمل الإشرافي ؛ مما يقلل من فعاليته ، وتطبيقه بالشكل المنشود .

٦ ـ النظرة القديمة للإشراف التربوي على أنه تفتيش ، وتمسك مشرفة العلوم الطبيعية بالأسلوب التفتيشي ، الذى لا يمنحها أداء العمل فى ظل العلاقات الإنسانية .

ثانياً : توصيات الدراسة :

١ ـ **من نتائج الدراسة التى أوضحت أن أغلب المؤهلات العلمية لمعلمات العلوم الطبيعية فى مدن المحافظات [مكة المكرمة ، جدة ، الطائف ، وقراها] هى** (بكالوريوس علوم مع إعداد تربوي) ثم تلاها (بكالوريوس علوم ، بدون إعداد تربوي) أما (الماجستير التربوي ، أو بدون إعداد تربوى) فكانت أعدادهن قليلة جداً ، أما الدكتوراه فلم يكن ضمن مجتمع الدراسة من تحمل هذا المؤهل . لذلك توصي الدراسة بالآتي :

أ ـ فتح باب الابتعاث لدراسة الدكتوراه (فى التربية والتخصص) لمعلمات العلوم الطبيعية وذلك بما يتفق وتطور العصر والتكنولوجيا ، إلى جانب مااستجد فى الجانب التربوي .

٢ ـ **من نتائج الدراسة التى أوضحت أن المعلمات حديثات التعيين ، واللاتى تصل خبرتهن إلى ٨ سنوات هن اللاتى يرين أن مشرفة العلوم الطبيعية تعاملهن فى ظل العلاقات الإنسانية ، لذلك توصي الدراسة بالآتي :**

أ ـ تنظيم لقاءات وأنشطة تربوية خارج نطاق العمل المدرسي فى الفترة المسائية ، أو أثناء الاجازات لتجتمع بها المعلمات مع المشرفات التربويات ، بعيداً عن مسئوليات العمل ؛ لتمنحهن فرصاً مباشرة لربط الصلة ، وبناء وتنمية علاقات إنسانية إيجابية .

ب ـ توعية معلمات العلوم بأهمية الإشراف التربوي ، ووظائفه ، وكيفية الاستفادة من خبرة المشرفة التربوية ، ومهارتها المهنية ، وتقبل وتنفيذ توجيهاتها ، برغبة وجدية .

ج ـ وضع خطة تربوية لمعالجة حالات القصور لدى معلمات العلوم تكون بممارسة الأساليب العلمية لدراسة كل حالة ، ووضع خطة ملائمة لعلاجها .

د ـ أن يكون قبول المعلمة للعمل كمشرفة علوم طبيعية مبنياً على التدرج الوظيفى فى التدريس إلى جانب الكفاءة العلمية والشخصية والأدبية ، ويكون إجبارياً لمن ينطبق عليها شروط الترشيح ، على أن تلتحق المرشحة بدورة تدريبية لمدة شهر على الأقل قبل ممارسة العمل الإشرافى ؛ لتزيد من فاعلية الإشراف ، وتطبيقه بالشكل المنشود .

٣ ـ من نتائج الدراسة التى أوضحت معاناة معلمات العلوم فى مدينة مكة المكرمة من عدم تطبيق العلاقات الإنسانية توصي الدراسة بالآتي :

أ ـ تخفيض نصاب مشرفة العلوم الطبيعية من المعلمات اللاتى تشرف عليهن ، وذلك بزيادة عدد مشرفات المادة وذلك لأن طبيعة المادة تحتم على المشرفة أن تكون لها زيارات داخل الفصل ، وأخرى داخل المختبر وغيرها ؛ لمتابعة المناشط المختلفة للمادة، وممارسة الأساليب الإشرافية المتعددة .

ب ـ توفير وسائل مواصلات مريحة للمشرفات التربويات ، وذلك للمتابعة المستمرة وإنجاز الأساليب الإشرافية المتعددة ، والتى تحتاج إلى هذه الوسيلة .

ج ـ تخفيض الأعمال الإدارية والمهام التربوية المسندة للمشرفة ، وذلك لإعطائها فرصة المتابعة الجيدة ، وبناء علاقات طيبة ناتجة من الراحة النفسية فى عملها الإشرافى .

د ـ اهتمام مشرفات العلوم الطبيعية بتنفيذ مسئولياتهن الإشرافية فى ظل العلاقات الإنسانية السليمة والتى مضمونها [التواضع ، التعاون ، التشجيع ، الشورى ، العدل ، القدوة] واحترام النفس البشرية .

٤ - من نتائج الدراسة التى أوضحت أهم العوامل التى تحد من تطبيق مشرفة العلوم الطبيعية للعلاقات الإنسانية فى عملها الإشرافى توصي الدراسة بالآتي :

أ - التخطيط الجيد لسير عملية الإشراف التربوي ، والمتابعة الميدانية للمشرفات التربويات، وتقويم أعمالهن للوقوف على التقدم ، وتشجيعه ، وعلاج القصور ، ويكون ذلك عن طريق نخبة جيدة من المشرفات التربويات ذوات الخبرة ومن كافة التخصصات إلى جانب مختصات فى الوسائل التعليمية ، والاختبارات ، والإدارة المدرسية ، وشئوون الطالبات ، والمكتبات ، والإشراف الاجتماعي ، تقوم بالإشراف عليهن مديرة الإشراف التربوية فى كل محافظة .

ب - زيادة الأساليب الإشرافية التى تجمع مابين المشرفة التربوية والمعلمة ، وذلك لتقوية الصلة وتحسين العلاقة بينهن ، مثل الاجتماعات الفردية ، والجماعية ، واللقاءات العامة ، الندوات ، حلقات النقاش ، المؤتمرات ... الخ .

ج - إقامة دورات مكثفة للمشرفات التربويات ، ومديرات المدارس تتضمن برامج لكيفية تطبيق العلاقات الإنسانية وتعريفهن بمهام الإشراف التربوي لإزالة الرواسب القديمة للتفتيش ؛ لتؤدي المشرفات التربويات واجبهن فى ظل العلاقات الإنسانية الطيبة .

د - الاستفادة من جميع الدراسات التربوية النظرية ، والميدانية ، والخاصة بالعلاقات الإنسانية وغيرها فى مجال الإشراف التربوي فى مختلف محافظات المملكة عن طريق قسم البحوث ، والدراسات فى الإدارة التعليمية .

ثالثاً : مقترحات الدراسة :

بناء على ماتم التوصل إليه من توصيات فى هذه الدراسة ، وفى ضوء المفهوم الحديث لعملية الإشراف التربوي ، فإن الباحثة تقترح :

١ ـ العمل على فتح الأقسام المختلفة بإدارة الإشراف التربوي بمكة ، وغيرها من المناطق التى لايوجد بها ، مثل شؤون الاختبارات ، الاختيار والتوزيع ، التطوير التربوي ، الدراسات والبحوث العلاقات العامة ، وغيرها ، ويعين بها مشرفات تربويات من جميع التخصصات ، ليقمن بالكثير من المهام التى تسند إلى المشرفة التربوية فى الوقت الحالي .

٢ ـ تجديد البرامج التربوية والعلمية للمعلمات اللاتى خبرتهن أكثر من ٨ سنوات ، ويمكن أن تكون عن طريق المؤتمرات التربوية، الدورات التدريبية ، الورش التعليمية ، القراءات الموجهة ، اللقاءات الجماعية ، الدروس النموذجية ، ويمكن الاستفادة من الخبرات الحديثة ذات الأفكار الجديدة .

٣ ـ توفير ماتحتاجه عملية الإشراف والمشرفات التربويات ، بتجهيز إدارة الإشراف التربوي بجميع الوسائل والإمكانيات المادية والمعنوية التى تتيح للمشرفات التربويات العمل براحة ، ودون قلق ، وإنجاز أعمالهن دون ضغط نفسي قد يؤدي بهن إلى سوء معاملة الآخرين .

٤ ـ ضرورة إنشاء مركز تدريبي تربوي فى محافظة مكة المكرمة بجانب إدارة الإشراف التربوي يحتوى على كافة الإمكانيات المادية والبشرية ، التى تتيح الفرصة للمشرفات التربويات ممارسة الأساليب الإشرافية المختلفة فى أقل وقت ، ودون مشقة ، أو جهد ، مثل إعداد الدورات ، المؤتمرات والورش التعليمية ، والحصول على المراجع والوثائق والدوريات العلمية والتربوية .

٥ ـ دراسة ماقد يعترض مشرفة العلوم الطبيعية ، ومعلمة العلوم من مشكلات فى عملهما التربوي بالمدارس ، والتى تؤدي إلى سوء العلاقة بينهما ، ثم وضع الحلول المناسبة لها .

٦ ـ أن تكون هناك مشرفات علوم احتياطى ، يقمن بمسئوليات زميلاتهن عند قيام إحداهن بإجازة أمومة أو إجازة مرضية .. إلخ ، ويمكن الاستفادة منهن فى المناشط المختلفة للقسم [إعداد النشرات أو القراءات، الدورات التدريبية ، الورش التعليمية ، اللقاءات التنشيطية] ، وغير ذلك عندما لاتكون هناك إجازات بالقسم .

٧ ـ أن يعقد اجتماع دوري بين مندوبين من الجهات الحكومية ذات العلاقة بالعمل التربوي [وزارة المعارف، وزارة الصحة، وزارة المواصلات، البلدية، والرئاسة العامة لتعليم البنات] ودراسة كيفية التعاون سوياً لمصلحة العمل التربوي ، ولتذليل جميع الصعوبات أمام المصالح التربوية

٨ ـ دراسة مشابهة لهذه الدراسة فى بقية محافظات المملكة ؛ للتعرف على مدى تطبيق العلاقات الإنسانية فى المجال الإشرافى لمشرفات العلوم الطبيعية ، ومعلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة ، ثم المقارنة بين جميع المحافظات فى ضوء ظروف كل محافظة .

٩ ـ دراسة مشابهة لهذه الدراسة شاملة جميع التخصصات ، ثم المقارنة والربط بينهما وبين المتغيرات الخاصة بكل تخصص .

١٠ ـ دراسة العلاقات الإنسانية للمشرفات التربويات والمعلمات فى جميع المراحل المختلفة [ابتدائى ، متوسط ، ثانوي] وفى جميع التخصصات ، ثم المقارنة بينهم فى ضوء متغير كل مرحلة وظروفها .

١١ ـ دراسة علاقة مشرفة العلوم الطبيعية ، والأطراف الأخرى المعينة فى العملية التربوية ، ومدى تأثيرها على نجاح العملية التربوية .

١٢ ـ دراسة العلاقات الإنسانية بين المشرفات التربويات ، والمعلمات ، أو أى طرف من أطراف العملية التربوية [بين الواقع والمأمول] .

١٣ـ دراسة عن كفاءة المشرفات التربويات الإنسانية ، وأثرهاعلى أداء المعلمات فى التخصصات والمراحل المختلفة .

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر والمراجع العربية

(١) القرآن الكريم .

(٢) أحمد ، أحمد ابراهيم . (١٩٨٧م) ، « الإشراف المدرسي من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي » ، دار الفكر ، القاهرة .

(٣) الأحمدى ، عائشة سيف صالح . (١٤١١هـ) ، « دراسة لمهام المشرفة الفنية بمدارس الرئاسة العامة لتعليم البنات بالمدينة المنورة » . رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لجامعة الملك عبدالعزيز ، كلية التربية بالمدينة المنورة .

(٤) الأبراشي ، محمد عطية . (١٩٨٥م) ، « التربية الإسلامية، وفلاسفتها » ، ط١ ، مكتبة عيسى حلبي ، القاهرة ،

(٥) ابن منظور ، محمد مكرم (د ـ ت) « لسان العرب المحيط » إعداد وتصنيف يوسف خياط ، ونديم مرعشلي ، دار لسان العرب ، بيروت . (٤ مجلدات) .

(٦) الأفندي ، محمد حامد . (١٩٩٤م) ، « الإشراف التربوي » ، عالم الكتب ، القاهرة ،

(٧) أيوب ، حسن . (١٤٠٣هـ) ، « السلوك الإجتماعي في الإسلام » ، ط ٢ ، دار الندوة الجديدة ، بيروت .

(٨) بايزيد ، محمد على محمد . (١٤١٢هـ) ، « دور الإشراف التربوي تجاه معلمي الكيمياء والأحياء التطبيقية فى الثانويات المطورة من وجهة نظر المعلمين بمدينتي مكة المكرمة وجدة » . رسالة ماجستير فى الإشراف التربوي غير منشورة ، كلية التربية، جامعة أم القرى.

(٩) البخاري ، محمد اسماعيل . (د . ت)، « صحيح البخاري بحاشية السندي » ، ط ١ ، دار الفكر ، القاهرة .

(١٠) بستان ، أحمد عبدالباقى وطه ، حسن . (١٤١٣هـ) ، « مدخل إلى الإدارة التربوية » ، ط ٣ ، دار القلم ، الكويت .

(١١) بوبطانة ، عبدالله . (١٩٨٥م) « العلاقة المتغيرة بين المعلمين والمفتشين » . مجلة التربية الجديدة ، بيروت ، مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى البلاد العربية أغسطس ١٩٨٥م ، العدد (٣٥) ، ص ٤١ .

(١٢) بوردمان ، تشارلز وآخرون . (١٩٦٣م) ، « الإشراف الفني في التعليم » . (ترجمة) سمعان ، وهيب وآخرون ، النهضة العربية ، القاهرة .

(١٣) جابر ، جابر عبدالحميد وكاظم ، أحمد خيرى . (١٩٧٨م) ، « مناهج البحث في التربية وعلم النفس » ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

(١٤) جان ، محمد صالح بن علي . (١٤١٩هـ) « المرشد النفيس إلى أسلمة طرق التدريس » ، ط ١ ، دار الطرفين ، الطائف .

(١٥) الجحدلي ، محمد عبده يحيى . (١٤١٠هـ) ، « دراسة تقويمية لواقع العلاقات الإنسانية بين المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة المتوسطة بمنطقة أبها التعليمية فى ضوء الشريعة الإسلامية » . رسالة ماجستير فى الإشراف التربوي غير منشورة ، كليه التربية ، جامعة أم القرى .

(١٦) جوهر ، صلاح الدين . (١٩٨٤هـ) ، « إدارة وتنظيم التعليم » ، دار الكتب ، القاهرة .

(١٧) الجوهري ، إسماعيل حماد . (١٩٧٩م) ، « الصحاح تاج اللغة ، وصحاح العربية » ، ط ٣ ، دار العلم للملايين ، القاهرة .

(١٨) الحازمي ، يحيى أحمد . (١٤٠٢هـ) ، « واقع جولات الإشراف التربوي المنظمة ومدى إيجابيتها فى تقويم معلم المرحلة الإبتدائية بمنطقة مكة المكرمة » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كليه التربية ، جامعة أم القرى .

(١٩) حجي ، أحمد إسماعيل . (١٩٩٥م) ، « الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية » ، النهضة المصرية ، القاهرة .

(٢٠) حجي ، عواطف محمد . (١٤٠٤هـ) ، « تقويم المعلمات لدور المشرفات التربوية في مدارس البنات الثانوية بمدينة مكة المكرمة » . رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٢١) حداد ، طلعت مصطفى . (١٤١٤هـ) ، « دور المشرف التربوي لتحسين أداء معلم الكيمياء فى المرحلة الثانوية لمدارس البنين فى مدينتي مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمى الكيمياء » . رسالة ماجستير فى الإشراف التربوى غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٢٢) حسان ، فؤاد جاب الله . (١٣٩٩هـ) ، « الموجه التربوي » . ندوة التوجيه الأولى ، دراسات وأبحاث ، مركز البحوث التربويه والنفسية ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، الجزء الثاني، (ص ص ٧١ : ٧٢) .

(٢٣) حسين ، سيد حسين . (١٩٦٩م) ، « دراسات في الإشراف التربوي » ، ط ١ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

(٢٤) الحصين ، عبدالله على . (١٤١٤هـ) ، « تدريس العلوم » ، ط ٢ ، بيت التربية ، الرياض .

(٢٥) الحقيل ، سليمان عبدالرحمن . (١٤١٤هـ) ، « الإدارة المدرسية ، وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية » ، ط ١ ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، الرياض .

(٢٦) حمدان ، محمد زياد . (١٤٠٤هـ) ، « تقييم وتوجيه التدريس » ، ط ١ ، الدار السعودية ، جدة .

(٢٧) حمزة ، مختار وخليل ، رسمية . (١٣٩٨هـ) ، « السلوك الإداري » ، دار المجمع العربى ، جدة .

(٢٨) حنورة ، أحمد حسن . (١٤٠٩هـ) ، « العلاقات الإنسانية فى مجال عمل المشرف التربوي » . دراسات تربوية ، إدارة منطقة المعين التعليمية ، قسم البحوث والتوثيق ، العدد الثاني ، العام الحادي عشر ، ص(٩٥:١٠٣) .

(٢٩) الخطيب ، أحمد ورداح ، الخطيب . (١٤٠٦هـ) ، « إتجاهات حديثة في التدريب » ، ط ١ ، الفرزدق التجارية ، الرياض .

(٣٠) الخطيب ، أحمد وآخرون . (١٤٠٧هـ) ، « الإدارة والإشراف التربوي (اتجاهات ،» ، ط ١ ، الفرذدق ، الرياض .

(٣١) الخليلي ، خليل وسلامة ، كايد . (١٩٨٩م) ، « الخصائص الواقعية لعملية الإشراف التربوي ومشكلاتها والتطلعات المستقبلية لتحسينها كما يراها مشرفو العلوم في الأردن : دراسة ميدانية » . مجلة أبحاث اليرموك ، أربد : كلية التربية ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٩م ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ، ص (٩٧ : ١٢٧) .

(٣٢) الخليلي ، خليل وصباريني ، محمد . (١٩٨٧م) ، « دراسة تحليلية لتقارير المشرفين التربويين عن معلمي العلوم في المرحلة الثانوية في الأردن» . المجلة العربية للبحوث التربوية ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، يناير - يوليو ١٩٨٧م ، المجلد السابع ، ص ١٠٣ .

(٣٣) الخليلي ، خليل وعثمان ، نور الدين . (١٩٩٣م) ، « تحليل دور مشرف العلوم الممارس حالياً والتطلعات المستقبلية لتحسينه : دراسة ميدانية » . مجلة دراسات تربوية ، القاهرة ، رابطة التربية الحديثة المجلد الثامن، العدد (٥١)، ص (٢٧٣ : ٢٩٥).

(٣٤) ديفيز ، كيت . (١٩٩٠م) ، « السلوك الإنساني في العمل : دراسة العلاقات الإنسانية ، والسلوك التنظيمي » ، ط ٢ ، (ترجمة) مرسى ، سيد ويوسف ، محمد ، النهضة المصرية . القاهرة .

(٣٥) راشد ، على . (١٤١٤هـ) ، « شخصية المعلم ، وأداؤه في ضوء التوجيهات الإسلامية». ، ط ١ ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

(٣٦) الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٤١٢هـ) ، « منهج المرحلة المتوسطة » ، الادارة العامة للتطوير التربوي ، شعبة المناهج ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

(٣٧) الرئاسة العامة لتعليم البنات (١٤١٣هـ) « دليل العمل في مكاتب التوجيه » ، الإدارة العامة للتوجيه والاشراف التربوي ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

(٣٨) الرشيد ، محمد أحمد . (١٣٩٤هـ) ، « تدريب المعلمين أثناء العمل » . مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

(٣٩) رضوان ، أبو الفتوح وآخرون . (١٩٩٤م) ، « المدرس في المدرسة والمجتمع » ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

(٤٠) ريان ، فكرى حسن . (١٩٧٢م) ، « التوجيه الفني بين النظرية والتطبيق » ، ط ١ عالم الكتب ، القاهرة .

(٤١) ـــــــــ . (١٩٩٥م) ، « التدريس : أهدافه وأسسه وأساليبه وتقويم نتائجه » . عالم الكتب ، القاهرة .

(٤٢) الزهراني ، عبدالله سالم حسين . (١٤٠٥هـ) ، « دور الموجه التربوي تجاه المعلم في الاتصال والتقويم والعلاقات الإنسانية » . رسالة ماجستير في الإدارة التربوية غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٤٣) زيتون ، عايش . (١٩٩٣م) ، « أساليب تدريس العلوم » ، ط ١، دار الشروق ، الأردن ، عمان .

(٤٤) زيدان ، محمد مصطفى . (د – ت) ، « عوامل الكفاية الإنتاجية في التربية » دار الشروق . جدة .

(٤٥) السلطان ، فهد الصالح . (١٤١٢هـ) ، « النموذج الإسلامي : منظور شمولي للإدارة العامة » . مطابع الخالد للأوفست ، الرياض .

(٤٦) السلمي ، علي . (١٩٩٢م) ، « إدارة الموارد البشرية » ، مكتبة غريب ، القاهرة .

(٤٧) سميث ، ج ملتون . (١٩٧٠م) ، « الدليل في التربية وعلم النفس » ، ترجمة عميره ١٩٨٥م ، ط ١، دار المعارف ، القاهرة .

(٤٨) السيد ، فؤاد البهى . (١٩٧٩م)، « علم النفس الإحصائي ، وقياس العقل البشري» ، ط ٣ ، دار الفكر العربى . القاهرة .

(٤٩) شاهين ، أميرة . (١٩٩١م) ، « واقع الإشراف التربوي وتوقعات المعلمين في مجال التنمية العلمية والمهنية » . دراسات تربوية ، القاهرة ، المجلد السادس ، العدد (٣١) . ص (٢٠٦ : ٢٣٢) .

(٥٠) شربيني ، طلعت سالم . (١٤٠٥هـ) ، « مجالات تقدير كفايه المعلم بالمرحله المتوسطة كما يراها مديرو ومعلموا مدارس مكة المكرمة » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٥١) شريف ، غانم سعيد وسلطان ، حنان . (١٤٠٦هـ) ، « الاتجاهات المعاصرة في التدريب أثناء الخدمة التعليمية » ، ط ١ ، دار العلوم للطباعة والنشر ، القاهرة .

(٥٢) شعلان ، محمد سليمان وآخرون . (١٩٨٧م) ، « الإدارة المدرسية ، والإشراف الفني» ، الأنجلو المصرية ، القاهرة .

(٥٣) الشنواني ، صلاح . (١٩٩٤م) ، « إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية » . مدخل الأهداف ، مؤسسة الجامعة ، الأسكندرية .

(٥٤) الشلالده ، عوض حسين . (١٤٠١هـ) ، « العلاقات الإنسانية ، ودورها في السلوك الإنساني » ، ط ١. شركة كاظمة للنشر ، الكويت .

(٥٥) الضحيان ، عبدالرحمن إبراهيم . (١٤٠٧هـ) ، « الإدارة في الإسلام: الفكر والتطبيق»، ط ١، دار الشروق ، جدة .

(٥٦) العاصم ، محمد إبراهيم عبدالله . (١٤١٦هـ) ، « واقع التوجيه التربوي في الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية (بنين) من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة الرياض » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

(٥٧) عبدالعزيز ، صالح وعبدالمجيد ، عبدالعزيز . (١٤١٦هـ) ، « التربية وطرق التدريس » ، ط ٥ ، دار المعارف ، الجزء الأول ، القاهرة .

(٥٨) عبدالمقصود ، محمد سعيد . (١٩٧٧م) ، « مراكز تدريب المعلمين أثناء الخدمة وهياكله التنظيمية » . القاهرة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

(٥٩) عبد الماجد ، إيمان صالح . (١٤٠١هـ) ، « الإشراف التربوي ودوره في العملية التربوية » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٦٠) عبد المالك ، حسن ومحمد ، حسن (١٩٩٠م) « التعرف على الفروق بين الممارسة الفعلية للموجه الفني لمهامه الوظيفية أثناء أداء عمله الإشرافي والممارسات المفضله لهذه المهام » رسالة ماجيستير غير منشورة ، القاهرة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

(٦١) عبدالموجود ، محمد عزت . (١٩٧٥م) ، « تدريب المعلمين أثناء الخدمة » . حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، ٢٣ - ٢٩ / ١٩٧٥م، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، البحرين.

(٦٢) عبد الواسع ، عبدالوهاب . (١٤٠٣هـ) ، « التعليم في المملكة العربية السعودية » . دار الكتاب العربى ، بيروت .

(٦٣) عبود ، عبدالغني . (١٤١٥هـ) ، « التعليم في الوطن العربي » ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

(٦٤) عدس ، محمد عبدالرحيم وآخرون . (د . ت) « الإداره والإشراف التربوي » . مطبعة الزهراء ، عمان .

(٦٥) العساف ، صالح محمد . (١٤١٦هـ) ، « مدخل الى البحث في العلوم السلوكية » ، ط ١، العبيكان ، الرياض .

(٦٦) الغامدي ، أحمد سعيد . (١٤٠٠هـ) ، « العلاقات الإنسانية فى الفكر الإدارى الإسلامي » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٦٧) الغامدي ، حاسن أحمد آل سالم . (١٤١٤هـ) « الممارسات الإشرافية الخاطئة ومدى تعويقها أداء المعلمين بالمرحلة المتوسطة بمنطقة مكة المكرمة التعليمية من وجهة نظر المعلمين ». رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٦٨) الغامدي ، فيصل عمر غرم آل صالح . (١٤١٢هـ) « واقع الإشراف التربوى لدى موجهي (مشرفي) مواد العلوم الطبيعية فى المدارس الثانوية بمدينة جدة من وجهة نظر معلمي تلك المواد » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

(٦٩) الغامدي ، هجاد عمر (١٤٠٨هـ) ، « نظم التوجيه التربوي في المملكة العربية السعودية بين النظرية والتطبيق : دراسة تحليلية » . ط١ ، دار العلوم ، جدة .

(٧٠) الغزالي ، أبو حامد محمد . (د . ت) « احياء علوم الدين » ، ط ١ ، مطبعة الحسينى ، القاهرة .

(٧١) . (١٤٠٣هـ) ، « خلق المسلم » ، ط ١ ، دار القلم ، دمشق .

(٧٢) الفقي ، حامد عبدالعزيز . (١٩٧٥م) ، « دراسة لبعض المواقف القيادية والعلاقات الإنسانية » . الكتاب السنوي فى التربية وعلم النفس ، دار الثقافة ، القاهرة ، ص (٧٤ : ١١٨) .

(٧٣) قراقزة ، محمود عبدالقادر . (١٤٠٧هـ) ، « نحو إدارة تربوية واعية » ط ١ ، دار الفكر اللبناني ، بيروت .

(٧٤) القشيري ،مسلم بن الحجاج . (١٣٦٨هـ) ، « الجامع الصحيح » ، ط ١، دار الفكر ،

(٧٥) القطيفى ، طيبة عبدالعزيز . (١٤٠٥هـ) ، « مشكلات التوجيه التربوي فى المدارس الحكومية الثانوية للبنات فى مدينة الرياض » . رسالة ماجستير غير منشورة ، الرياض ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .

(٧٦) الكثيرى ، راشد حمد ونشوان ، يعقوب . (١٤١٤هـ) ، « معوقات تدريس العلوم فى المرحلة المتوسطة فى مدارس المملكة العربية السعودية » . مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، العدد (١٠) .

(٧٧) كاظم ، عبدالرحمن اسماعيل . (١٩٧٥م) ، « دراسة تحليلية لمهمات المشرفين التربويين الاختصاصيين » . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

(٧٨) لبيب ، رشدي . (١٩٧٦م) ، « معلم العلوم مسئولياته ، أساليب عمله ، إعداده ، نموه العلمي والمهني » ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

(٧٩) محفوظ ، أحمد فاروق وبدران ، شبل . (١٩٩٤م) ، « أسس التربية » ط ١، ، دار المعرفة الجامعية ، المكتبة التربوية ، الأسكندرية .

(٨٠) محمد ، عباس حسنى . (١٤٠٢هـ) ، « الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره » : سلسلة دعوة الحق ، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي ، مكة المكرمة ، العدد (١٠) .

(٨١) محمود ، عبدالله عبدالحميد . (١٤١٥هـ) ، « إعداد المعلم من منظور التربية الإسلامية». ط ١ ، دارالبخارى ، المدينة المنورة .

(٨٢) مرسي ، عبدالحميد . (١٤٠٧هـ) ، « العلاقات الإنسانية » ، سلسلة الدراسات النفسية الإسلامية ، ط ١ ، دار التوفيق ، القاهرة .

(٨٣) مرسي ، محمد منير . (١٤١٦هـ) ، « الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها » . طبعة منقحة ، عالم الكتب ، القاهرة .

(٨٤) ———— . (١٩٨٥م) ، « أصول التربية الثقافية والفلسفية » ، عالم الكتب ، القاهرة .

(٨٥) المرصفي ، محمد علي . (١٤٠٣هـ) ، « من المبادىء التربوية بالإسلام » ، ط ١ ، عالم المعرفة ، جدة .

(٨٦) المنذري ، الحافظ . (١٤٠٠هـ) ، « مختصر سنن أبي داوود » ، تهذيب الإمام ابن القيم الجوزية ، (تحقيق) شاكر ، أحمد والفقى ، محمد ، دار المعرفة ، بيروت ، المجلد السابع .

(٨٧) مسلم، مسلم بن الحجاج (د . ت) « صحيح الإمام مسلم »، تحقيق عبدالله أبو زينة ، دار الشعب ، القاهرة .

(٨٨) مورتنس ، دونالدج وشمولر ، الن . م . (١٩٥٩م) ، « التوجيه في المدرسة » ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،

(٨٩) مجمع اللغة العربية . (١٩٧٢م) ، « المعجم الوسيط » ، ط ١، دار المعارف ، القاهرة .

(٩٠) المديرية العامة للتعليم بالمنظمة العربية (١٣٩٩هـ) « ندوة التوجيه التربوي الأولى » دراسات وأبحاث ، الطائف ١٦ - ١٨ محرم ، وزارة المعارف .

(٩١) المديرية العامة للإشراف التربوي . (١٩٧٦م) ، « توصيات مؤتمر التوجيه التربوي » العقبة ٤ - ٧ / ٢ / ١٩٧٥م ، مجلة الإشراف التربوي ، بغداد، وزارة التربية العراقية ، نيسان ، العدد ٤ ، ص ص ٣٠ : ٣٥ .

(٩٢) المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج . (١٩٨٢م) ، « دراسات وبحوث للحلقة الدراسية لتطوير نظم التوجيه والإشراف التربوي بدول الخليج العربى » ، الكويت ، المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج .

(٩٣) ———— . (١٤٠٦هـ) ، « الإشراف التربوي بدول الخليج العربي واقعه وتطويره » ، مكتب التربية لدول الخليج ، الرياض .

(٩٤) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . « الإشراف التربوي في الوطن العربي » . القاهرة.

(٩٥) نشوان ، يعقوب حسين . (١٩٨٦م) ، « الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق » ، ط ٢ . دار الفرقان ، عمان .

(٩٦) نتو ، إبراهيم عباس . (١٣٩٩هـ) ، « أهمية التوجيه التربوي » . ندوة التوجيه التربوي الأولى دراسات وأبحاث ، الطائف ، ١٦ - ١٨ محرم ١٣٩٩هـ ، الجزء الأول ، ص ٦٦ .

(٩٧) الهاشمى ، محمد علي . (١٤٠٨هـ) ، « شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة » ، ط ٢ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .

(٩٨) وايلز ، كيمبول . (١٩٥٥م) ، « نحو مدارس أفضل »، (ترجمة) محجوب، فاطمة . الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

(٩٩) وزارة التربية والتعليم الأردنية. (١٩٨٣م)، « مؤتمر الإشراف التربوي». مجلة رسالة المعلم، عمان، السنة٢٦، العدد (٤)، ص(٦٥: ٧٠).

(١٠٠) وزارة التربية الوطنية بالمغرب . (١٩٨٤م) ، « ندوة الإشراف التربوي واقع وآفاق » مجلة الرسالة التربوية ، المغرب ، جمعية الأعمال الإجتماعية لموظفي وزارة التربية الوطنية ، ربيع الثاني ١٤٠٥هـ ديسمبر ١٩٨٤م ، العدد (١٧) ص (٩١ : ٩٩) .

(١٠٠) وزارة المعارف (١٤٠٨هـ) « دليل الموجه التربوي » ، الادارة العامة للتوجيه التربوي والتدريب ، المملكة العربية السعودية ، الرياض .

ثانياً : المراجع الأجنبية .

1 - Cole ,S.M (1989) " The relationship between teacher stress and teach er perceptions of supervisor behavior " university of south carolina .U.S.A.

2 - Denova , C.C . charles . (1979) " Establishing training function educational technology publications " . Englewood cliffs .

3 - Eye , C. G . (1971) " supervision of instruction " New York Harper , Rowe .

4 - Fenton , R.and Nancarrow , D. (1989) . " Improving teacher - supervisor communication through modification of the communication context : An examination of the effects of cooperative , supervisor controlled, and minimal evaluation on instruction and the teacher-supervisor relationship .

5 - Genker , M .(1970) " Training "Baland fordpress .

6 - Greenifield , B.L .(1933) " Study of the effectiveness of a program of elementary school supervision " . Journal of Educational Research oct

7 - Henderson . (1978) . " The Evaluation of in service training " . Croom Helm , U.K. London .

8 - Jonas , R . steven , Blvmberg , - Arthrr (1986) . " The concept of access in supervisor - teacher relationships " . U . S New - York .

9 - Madrazo , G. and Eado , JR . (1984) . " A study of the rod expectancy of science supervision in North Carolina as perceived by administrators teachers " . Collage of science , Educators and Supervisors , Them selves.

10 - Sergioranni , T. and Starrett , R . (1971) . " Renerging patterns of supervision " . New York , Mcgraw - Hill .

11 - Waylz , J . and Marks , S. (1980) . " Supervision : A guide to practice " . Column busohio : Merrill .

الملاحق

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالى
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس
إشراف تربوي

استفتاء عن :
مدى تطبيق العلاقات الإنسانية فى مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم

[بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات، بمنطقة مكة المكرمة التعليمية ، وقراها]

إعداد الطالبة
نجوى عبدالرحيم محمد صديق شاهين

إشراف الدكتور
حفيظ محمد حافظ المزروعي

الفصل الثاني
١٤١٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي معلمة العلوم الطبيعية **حفظها الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فإنني بصدد إجراء دراسة عن مدى تطبيق العلاقات الإنسانيه في مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية من وجهة نظر معلمات العلوم بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية وقراها .

وذلك بغرض المساهمة في استفادة معلمة العلوم الطبيعية من خدمات المشرفة التربوية وبالتالي تحسين العملية التربوية .

وإنني على ثقة تامة بأنه سيكون لتعاونك وإهتمامك بتزويد الباحثه بالمعلومات المطلوبة في ضوء الاستفتاء المرفق الأثر البالغ والإيجابي للوصول إلى النتائج المرجوه من الدراسة .

لذا أرجو تعاونك بإعطاء الإجابات المعبره عن رأيك ووجهة نظرك في هذا الإستفتاء .

ونؤكد لك سرية هذه الإجابات وعدم استخدامها في غير أغراض الدراسة .

لذا أرجو منك التفضل بوضع إشارة (✓) في الحقل المناسب من الحقول الخمسة الذي يناسب وجهة نظرك أمام كل عبارة من عبارات الإستفتاء .

وفيما يلي مثال توضيح للتعامل مع الاستفتاء

م	العبـــــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تمارس
١	تتحكم في انفعالاتها وقت الغضب .		✓			
٢	تتقيد بما تقوله في جميع المواقف .					✓
٣	ثابتة عند مناقشة السلبيات معنا .	✓				

شاكرة حسن تعاونك وداعية لك بجزيل الشكر

الباحثة

نجوى عبد الرحيم محمد شاهين

معلومات شخصية

هذه المعلومات ضرورية لإجراء المقارنة والتحليل أرجو وضع علامة (√) امام العبارة التي تنطبق على وضعك .

أ ـ الاسم ..... (تدوين الاسم إختيارياً)

(١) المؤهل العلمي :

- ☐ بكالوريوس علوم بدون إعداد تربوي .
- ☐ بكالوريوس علوم مع إعداد تربوي .
- ☐ ماجستير علوم بدون إعداد تربوي .
- ☐ ماجستير علوم مع إعداد تربوي .
- ☐ دكتوراه فى المناهج وطرق تدريس العلوم

(٢) عدد سنوات الخبره فى التدريس :

- ☐ أقل من ٤ سنوات .
- ☐ من ٤ سنوات الى ٨ سنوات .
- ☐ من ٩ سنوات الى ١٣ سنة .
- ☐ من ١٤ سنة الى ١٨ سنة .
- ☐ من ١٩ سنة الى ٢٣ سنة .
- ☐ من ٢٤ سنة فأكثر .

(٣) اسم المدينة أو القرية التي تعملين بها :

- ☐ مكة المكرمة .
- ☐ جدة .
- ☐ الطائف .
- ☐ قرية : ..... تابعة لمدينة (.....)

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تمارس
	أولاً : عبارات محور التواضع					
	(مشرفة العلوم)					
١	تهتم بالتعارف علينا إذا لم يسبق لها ذلك .					
٢	تستمع إلى آرائنا ومقترحاتنا باهتمام .					
٣	تتنازل عن بعض صلاحياتها لمن تعمل معهن في حدود الصالح العام .					
٤	لا تبالغ فى صداقاتها معنا .					
٥	تعاملنا جميعاً باحترام .					
٦	تأخذ بأسلوب المرونة فى تعاملها .					
٧	تعتذر إذا مابدر منها مايدعو للاعتذار .					
	ثانيا : عبارات محور التشجيع					
	(مشرفة العلوم)					
٨	تمنحنا فرصاً للتطور .					
٩	تسعى لرفع الروح المعنوية للمعلمة .					
١٠	تشجعنا على الابتكار والتجديد .					
١١	ترشدنا لكيفية تأدية العمل المتميز .					
١٢	تقدم دعماً إيجابياً للجهود المتميزة .					
١٣	توجه إلينا خطابات شكر عندما نستحق ذلك					
١٤	تثني على من تستحق الثناء أمام زميلاتها					
١٥	تصرح بالإيجابيات فى وقتها فى سجل الزيارة					
١٦	تلمح بالسلبيات بطريقة مؤدبة فى سجل الزيارة .					
١٧	تناقش كل معلمة على حده فى ملاحظاتها .					

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تمارس
	ثالثاً : عبارات محور التعاون (مشرفة العلوم)					
١٨	تؤمن لنا وسائل كافية للاتصال بها .					
١٩	تسعى الى تنظيم العلاقات بين المعلمات وإدارة المدرسة .					
٢٠	توفر مناخاً جيداً لإنجاح عملنا التربوي .					
٢١	تسعى لبحث أسباب التذمر بين المعلمات إن وجدت .					
٢٢	تعمل على توثيق العلاقات بيننا .					
٢٣	تسهم فى حل المشكلات المدرسية التي تواجهنا .					
٢٤	تسهم فى حل المشكلات الشخصية التي تواجهنا خارج نطاق العمل .					
٢٥	تقدر بعض الظروف الخاصة التي تواجهنا .					
	رابعاً : عبارات محور الشورى (مشرفة العلوم)					
٢٦	تجلس معنا على انفراد لأخذ مالدينا من إقترحات .					
٢٧	تستشيرنا فى الأمور العلمية .					
٢٨	تشركنا فى صنع القرار .					
٢٩	تتيح لنا حرية المناقشة فى الاجتماعات .					
٣٠	تشركنا فى التخطيط السنوي لمادة العلوم الطبيعية .					

م	العبـــــــارة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تمارس
٣١	تأخذ آرائنا بعين الاعتبار.					
٣٢	تخطط معنا قبل زيارتها لنا .					
	خامساً : عبارات محور العدل					
	(مشرفة العلوم)					
٣٣	تساوي بين المعلمات فى الحقوق .					
٣٤	تراعي قدراتنا وإمكانياتنا عندما تطلب منا القيام بعمل ما .					
٣٥	تحدد ما تريده منا بدقة .					
٣٦	تتحرى الدقة والواقعية عند مناقشة المشكلات التى تواجهنا .					
٣٧	توفق بين وجهة نظري ووجهات نظر الأخريات .					
	سادساً : عبارات محور القدوة					
	(مشرفة العلوم)					
٣٨	نلمس فيها الإخلاص في عملها الإشرافي .					
٣٩	تستطيع تحمل مسئولياتها كاملة .					
٤٠	تعتبر مرجعاً لنا في مادة العلوم الطبيعية .					
٤١	تطبق الآداب الإسلامية والتربوية فى مظهرها وفعلها .					
٤٢	يظهر أثر توجيهاتها فى تحسن آدائنا .					
٤٣	تتحكم فى انفعالاتها وقت الغضب .					
٤٤	تتقيد بما تقوله فى جميع المواقف .					
	تناقش السلبيات معنا بثبات ودقة .					

	ملحوظة : إختاري ستة عوامل مهمة مما يلي ورقميها تنازلياً حسب أهميتها لتكون الإجابة للسؤال التالي :
٤٦	**س : ماالعوامل التي تؤدي إلى عدم تطبيق العلاقات الإنسانية بين مشرفات العلوم الطبيعية ومعلماتهن من وجهة نظرك ؟**
	ـ النظرة القديمه للإشراف التربوي على أنه تفتيش وتمسك مشرفة العلوم الطبيعية بالأسلوب التفتيشي ، والذى لا يمنحها أداء واجبها فى ظل العلاقات الإنسانية .
	ـ عدم وجود اللقاءات المفتوحه والاجتماعات المتعددة التى تسمح لمشرفة العلوم الطبيعية أن تقترب من المعلمة وتكون علاقات طيبه تساهم فى التعرف على مشاكلها بعيداً عن محيط العمل .
	ـ كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مشرفة العلوم الطبيعية مثل عدد المعلمات المكلفة بالإشراف عليهن إلى جانب المسئوليات الإدارية والتربوية الأخرى .
	ـ قصور تنظيم سير الإشراف التربوي والذى يؤدي بمشرفة العلوم الطبيعية إلى إرتكاب بعض الأخطاء في حق المعلمة .
	ـ ضعف تعاون الجهات الأخرى مع الإشراف التربوي ليؤدي دوره كاملاً .
	ـ قلة الإمكانيات المتاحه لجهات الإشراف التربوي لتسهيل مهمته .
	ـ عدم فهم مشرفة العلوم الطبيعية لمفهوم العلاقات الإنسانية وطبيعتها وبالتالي عدم تطبيقها
	ـ إنعدام الثقة بمشرفة العلوم الطبيعية .

ـ تهاون المشرفة في متابعة التوجيهات التى توجهها لمعلماتها .	
ـ عدم تكامل الصفات الشخصية لدى المشرفة التربوية .	
ـ عدم ترشيح الكفاءات المميزة للقيام بالعمل الإشرافي مما يقلل من فعاليته وتطبيقه بالشكل المنشود . **مع جزيل الشكر سلفاً**	

الخاتمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين ... وبعد

فهذه دراسة موجزة عن

مدى تطبيق العلاقات الإنسانيه
فى مجال الإشراف التربوي لمشرفات العلوم الطبيعية
من وجهة نظر معلمات العلوم

بالمرحلة المتوسطة بمدارس البنات بمنطقة مكة المكرمة التعليمية وقراها

أسأل الله أن ينفع بهذه الدراسة ، وأن يجعل هذا العمل طريقاً إلى الرشاد والفلاح والحمد لله رب العالمين .

أقول قولي واستغفر الله الكريم الغفور الرحيم لي ولكم، وإن أصبت فإن ذلك من فضل الله تعالى ، وإن أخطأت أو قصرت فأرجو المعذرة على حسن النية وتوقع التقصير من الإنسان فإن الكمال لله تعالى والعصمة لرسله عليهم أفضل الصلاة والسلام، يقول تعالى ﴿ ... وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافًا كَثِيرًا ﴾

(سورة النساء أية ٨٢ .)

قائمة المحتويـــــات

الموضـــــوع	الصفحة
الفصل الأول	٧ - ٢٢
« مشكلة الدراسة »	
أولاً : المقدمة .	٩
ثـانيـاً : مشكلة الدراسـة .	١٣
ثـالثـاً : أهداف الدراسـة .	١٤
رابعـاً : أهمية الدراسـة .	١٥
خامساً : فروض الدراسـة .	١٦
سادساً : حدود الدراسة .	١٩
سابعـاً : مـصطلحات الدراسة .	١٩
الفصل الثاني	٢٣ - ١١٣
« الإطار النظري ، والدراسات السابقة »	
* الإطار النظري .	٢٥
تمهيد	٢٥
أولاً : العلاقات الإنسانية	٢٥
١ ـ مفهوم العلاقات الإنسانية .	٢٥
٢ ـ أبعاد العلاقات الإنسانية .	٢٨
٣ ـ أهمية العلاقات الإنسانية .	٣٣
٤ ـ أسس العلاقات الإنسانية .	٣٦
٥ ـ العلاقات الإنسانية ، والإشراف التربوي .	٣٩

الموضـــــوع	الصفحة
٦ ـ أهم العوامل التى تسهم فى بناء العلاقات الإنسانية	٤٤
٧ ـ الآثار المترتبه على ممارسة العلاقات الإنسانية فى المجال التربوى .	٤٩
ثانياً : الإشراف التربوي	٥١
١ ـ مفهوم الإشراف التربوي .	٥١
٢ ـ تطور الإشراف التربوي ، ومدى الحاجة إليه .	٥٤
٣ ـ أهمية الإشراف التربوي .	٥٧
٤ ـ عوامل نجاح الإشراف التربوي .	٦٢
٥ ـ إعداد مشرفات مواد العلوم الطبيعية بالمملكة العربية السعودية ، قبل وأثناء الخدمة .	٦٥
٦ ـ الصفات الواجب توافرها لدى مشرفات مواد العلوم الطبيعية .	٦٩
ثالثاً : التربية والتعليم	٧٦
١ ـ أهمية التربية والتعليم .	٧٦
٢ ـ مكانة المعلمة فى المجتمع الإسلامي .	٧٩
٣ ـ وظيفة المعلمة التربوية، والتعليمية .	٨١
٤ ـ أهداف العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة .	٨٤
٥ ـ صفات معلمة العلوم الطبيعية للمرحلة المتوسطة .	٨٨
* الدراسات السابقة .	٩٢ ـ ١١٣
تمهيد	٩٢

الموضـــــوع	الصفحة
أولاً : دراسات عربية .	٩٢
ثانياً : دراسات أجنبية .	١٠٧
الفصل الثالث	١١٥ - ١٢٥
« إجراءات الدراسة »	
تمهيد	١١٧
أولاً : منهج الدراســة	١١٧
ثانيــاً : مجتمع الدراســة	١١٧
ثالثــاً : عينة الدراســة	١١٧
رابعــاً : أداة الدراســة	١٢٠
خامساً : المعالجة الإحصائية	١٢٤
الفصل الرابع	١٢٧ - ١٦٩
« تحليل استجابات العينة لاختبار الفرضيات ، وتفسيرها ، وإجابة تساؤلها »	
الفصل الخامس	١٧١ - ١٨٣
تمهيد	١٧٣
ـ أولاً : ملخص نتائج الدراسة .	١٧٣
ـ ثانياً : توصيات الدراسة .	١٧٧
ـ ثالثاً : مقترحات الدراسة .	١٧٩
ـ قائمة المراجع .	١٨٣ - ١٩٤
ـ الملاحق	١٩٥ - ٢٠٣
ـ الخاتمة	٢٠٤
ـ المحتويات	٢٠٥